الاتحاد البرلماني الدولي
من أجل الديمقراطية. من أجل الجميع.

تقرير الأنشطة العامة للرئاسة، 2017–2020

ثلاث سنوات من العمل سوياً من أجل اتحاد برلماني دولي أكثر شمولاً وديمقراطية.

ترجمة الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

حقوق النشر ©الاتحاد البرلماني الدولي، 2020

إن جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز استنساخ أي جزء من هذا المنشور، المخزن في نظام الاسترجاع، أو نقله بأي شكل أوبأي وسيلة، إلكترونية، ميكانيكية، تصوير، تسجيل، أو غير ذلك، دون الحصول على إذن مسبق من الاتحاد البرلماني الدولي.

يتم توزيع هذا المنشور بشرط ألا تتم إعارته أو توزيعه، بما في ذلك بالوسائل التجارية، دون الحصول على إذن مسبق من الناشرين، بأي نموذج آخر غير عن النموذجالأصلي، وشرط أن يستوفي الناشر التالي المتطلبات نفسها.

يُرحّب بطلبات الحصول على الحق في إعادة إنتاج أو ترجمة هذا العمل أو أجزاء منه وينبغي إرسالها إلى الاتحاد البرلماني الدولي. يمكن للبرلمانات الأعضاء ومؤسساتها البرلمانية أن تستنسخ أو تترجم هذا العمل دون إذن، ولكن عليها إبلاغ الاتحاد البرلماني الدولي.

صورة الغلاف: © الاتحاد البرلماني الدولي

تقرير الأنشطة العامة للرئاسة، 2017–2020

ثلاث سنوات من العمل سوياً من أجل اتحاد برلماني دولي أكثر شمولاً وديمقراطية.

غابرييلا كويفاس بارون خلال مؤتمر صحفي. © الاتحاد البرلماني الدولي

الا

زملائي البرلمانيين الأعزاء، أصدقائي الأعزاء،

لقد كانت السنوات الثلاث الأخيرة استثنائية جداً. وأنا أستعد لوداع الاتحاد البرلماني الدولي، **أريد أن أؤكد أن هذه الوثيقة ليست فقط ممارسة في الشفافية والمساءلة، واللتين كما تعرفون، هما أسس أؤمن بها وأسعى إلى تعزيزها في كل مناسبة . بل هي أيضاً تذكير بأهمية البرلمانية في عالمنا اليوم**. لقد ارتكزت هذه الكلمة على أهمية خاصة في عدة جوانب من حياتي. ويعود ذلك جزئياً إلى واجباتي كرئيسة لهذه المنظمة، ولكن أيضاً لأنني أصبحت أدرك شخصياً كيف يساهم البرلمانيون يومياً في كل مكان إلى تحقيق عالم أفضل.

لقد أقسمت أن أكون رئيسة تنخرط بنشاط وعن كثب مع برلماناتنا الأعضاء. إن هذا الالتزام أخذني إلى عدة بلدان لحضور مئات الفعاليات، وللاستماع إلى الأصوات ومعرفة آراء المعنيين في عدة اجتماعات انعقدت خلال ولايتي.
هذه هي طريقتي لإعادة الثقة التي منحتموني إياها عبر انتخابي منذ ثلاث سنوات في سانت بطرسبرغ. من المؤكد أنها لم تكن مهمة سهلة. ولكن، كان يجب إتمامها، لأن هذا هو المطلوب لجعل منظمتنا أكثر حيوية، حيث يكون الاندماج والمداولات أساسية من أجل الديمقراطية في العالم.

وكانت العديد من الأزمات وشيكة بالفعل قبل أن يدمر كوفيد -19 عالمنا، مع قليل من المراعاة للحدود الوطنية. ولهذا السبب يجب أن يكون الاتحاد البرلماني الدولي في طليعة التغيير العالمي: **إن تنفيذ الاتفاقات الدولية لتحويلها إلى واقع وطني ومحلي أمر لا غنى عنه للتغلب على هذه التحديات**. وإذا ظل الاتحاد البرلماني الدولي منظمة ذات أهمية على الساحة الدولية، فإن البرلمانيين سوف يظلون كذلك أيضاً.

زملائي،

إن واجباتي كرئيسة للاتحاد البرلماني الدولي على مدى ثلاث سنوات، عززت إيماني في البرلمانات كمؤسسات يمكنها تحويل حياة ناخبيهم إلى الأفضل. **وعلى وجه الخصوص، لهذا السبب يجب أن يكون للحوكمة العالمية أبعاد برلمانية في جميع الأوقات.** وبذلك، يمكن بعد ذلك تحقيق المبادرات التي تم تصورها على المستوى الدولي لكي تؤتي ثمارها من أجل خلق فوائد ملموسة لملايين الناس والتغلب على التحديات المشتركة التي نواجهها اليوم.

لقد سعيت لاغتنام هذه الفرصة الفريدة للمساهمة في خلق كوكب متكافئ ومستدام. لا زلت أعتقد أنه، في حين تشكل الأحداث الراهنة تحدياً غير مسبوقاً، **لقد مُنحنا فرصة لا تتكرر إلا مرة واحدة في كل جيل، لإعادة البناء بشكل أفضل؛ ولتصحيح ما هو خطأ في عالمنا؛ وللمكافحة من أجل المساواة بين الجنسين، لضمان الاستماع إلى أصوات الشباب؛ للبناء نحو مجتمع دولي يصبح فيه السلام هو القاعدة بدلاً من الصراع.** أشكركم علىهذا الشرف العظيم، وأدعوكم للانضمام إلي في إلقاء نظرة على اللحظات الأكثر أهمية خلال السنوات الثلاث الأخيرة.

غابرييلا كويفاس بارون

رئيسة الاتحاد البرلماني الدولي

الأولويات الأكثر أهمية

خلال رئاستي، **سعيت جاهدة لترجمة الالتزامات الدولية إلى حقائق وطنية**. هناك الكثير لتحسينه فيما يتعلق بعمليات التنفيذ التي ستسمح لنا بتحويل زخم الاتفاقات الدولية حتى إلى حقائق ملموسة على الصعيدين المحلي والإقليمي للناس الذين نمثلهم.

أؤمن بأن لدى الاتحاد البرلماني الدولي إمكانيات عظيمة في هذا الصدد، ولذلك، أتمنى أن أراه يزداد أهمية. وفي سياق متصل، لهذا السبب أيضاً يمكن للاتحاد البرلماني الدولي أن يكون لاعباً أساسياً في تحقيق التنمية المستدامة خاصة وأن البرلمانيين يمكنهم عكس هذه الأولويات عبر إشراكهم في القرارات المتعلقة بالموازنة. وتماشياً مع هذه الحقيقة، تم بذل جهود مهمة لتقريب الاتحاد البرلماني الدولي من خطة العام 2030.

لقد تعهدت أيضاً بجعل الاتحاد البرلماني الدولي منظمة شاملة، كي يتم الاستماع إلى أصوات أكثر وأخذها بالاعتبار في عمليات صنع القرار، للوفاء بالروح البرلمانية والتداولية للمؤسسة. في السياق نفسه، إن تعزيز الشفافية في الاتحاد البرلماني الدولي كان أيضاً أولوية، تتلاءم مع المبادئ الديمقراطية بأن المنظمة تعمل لجميع العالم.

بصفتي أصغر وثاني امرأة رئيسة للاتحاد البرلماني الدولي خلال 131 عاماً، أنا مسؤولة عن المناداة إلى شمل النساء والشباب في البرلمان. فقط البرلمانات المتساوية يمكنها بناء عالم متساوي.

بالإضافة إلى ذلك، يوافق الاتحاد البرلماني الدولي على الوثائق ذات الأهمية الكبرى، بما في ذك قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة، والبرلمانات الوطنية، والاتحاد البرلماني الدولي، أو إعلان المؤتمر العالمي الخامس لرؤساء البرلمانات. إن الاتحاد البرلماني الدولي سياسي وبرلماني بطبيعته: وبالتالي، يجب أن تعكس وثائقنا ذلك – حتى وثائق العمل. ومن حيث التقشف، يمكننا فعل الكثير مع الإنفاق أقل.

إن الكفاءة في استخدام الميزانية – التي يعهد بها الأعضاء إلى المنظمة – أمر لا غنى عنه. ولهذا السبب، طلبت تعديل القواعد ذات الصلة، بحيث يمكن استخدام الميزانية المخصصة للرئاسة من أجل رحلات جوية أكثر اقتصاداً من تلك التي تم الحصول عليها قبل. **منذ أن تمكنت من تغيير هذه القواعد، تم الإبلاغ عن الوفورات في الميزانية الصغيرة المخصصة للرئاسة، وتمت تغطية المزيد من جولات العمل.**

ويجب التأكيد أننا قررنا الابتكار، ليكون الاتحاد البرلماني الدولي على قدر التحديات التي فرضها القرن الحادي والعشرين. وقد تم ذلك من خلال حوار الرؤساء؛ ومنتدى القيادة البرلمانية للتعليم التنفيذي؛ كتاب الذكرى الـ 130 للاتحاد البرلماني الدولي؛ ضم المزيد من ورش العمل خلال الجمعيات العامة للاتحاد البرلماني الدولي؛ النهوض بمواضيع جديدة في قرارات الاتحاد البرلماني الدولي– الأمم المتحدة؛ وجود الاتحاد البرلماني الدولي في مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية؛ إرساء الديمقراطية في اللجنة التحضيرية والفريق الاستشاري رفيع المستوى لمكافحة الإرهاب والتطرف العنيف. التقيد بمعيار التكافؤ الجندري عند تشكيل مجموعات عمل جديدة؛ تمثيل الفريق الاستشاري المعني بالصحة تمثيلاً حقيقياً على المستوى الجيوسياسي والمساواة بين الجنسين؛ والأهم، خطة لزيادة الشفافية والمساءلة، ومنع تضارب المصالح، حيث تم إحراز تقدماً ملحوظاً عبر إصلاح النظام الأساسي.

وتجدر الإشارة إلى أن تنفيذ النتائج وتوصيات تقرير الشفافية لا تزال معلقة

مسؤوليات إضافية

خلال رئاستي، كنت أيضاً جزءاً من مبادرات أخرى تتعلق بخطة الاتحاد البرلماني الدولي. وتشمل شبكة الرواد لقمة الأمم المتحدة بشأن النظم الغذائية لعام 2021؛ حركة الفريق الاستشاري السياسي للتغطية الصحية الشاملة لعام 2030؛ الفريق التوجيهي رفيع المستوى لكل امرأة، وكل طفل، ومجموعة العمل للمنتدى العالمي التاسع للمياه لتعزيز النهج المراعي للمياه لتشريعها

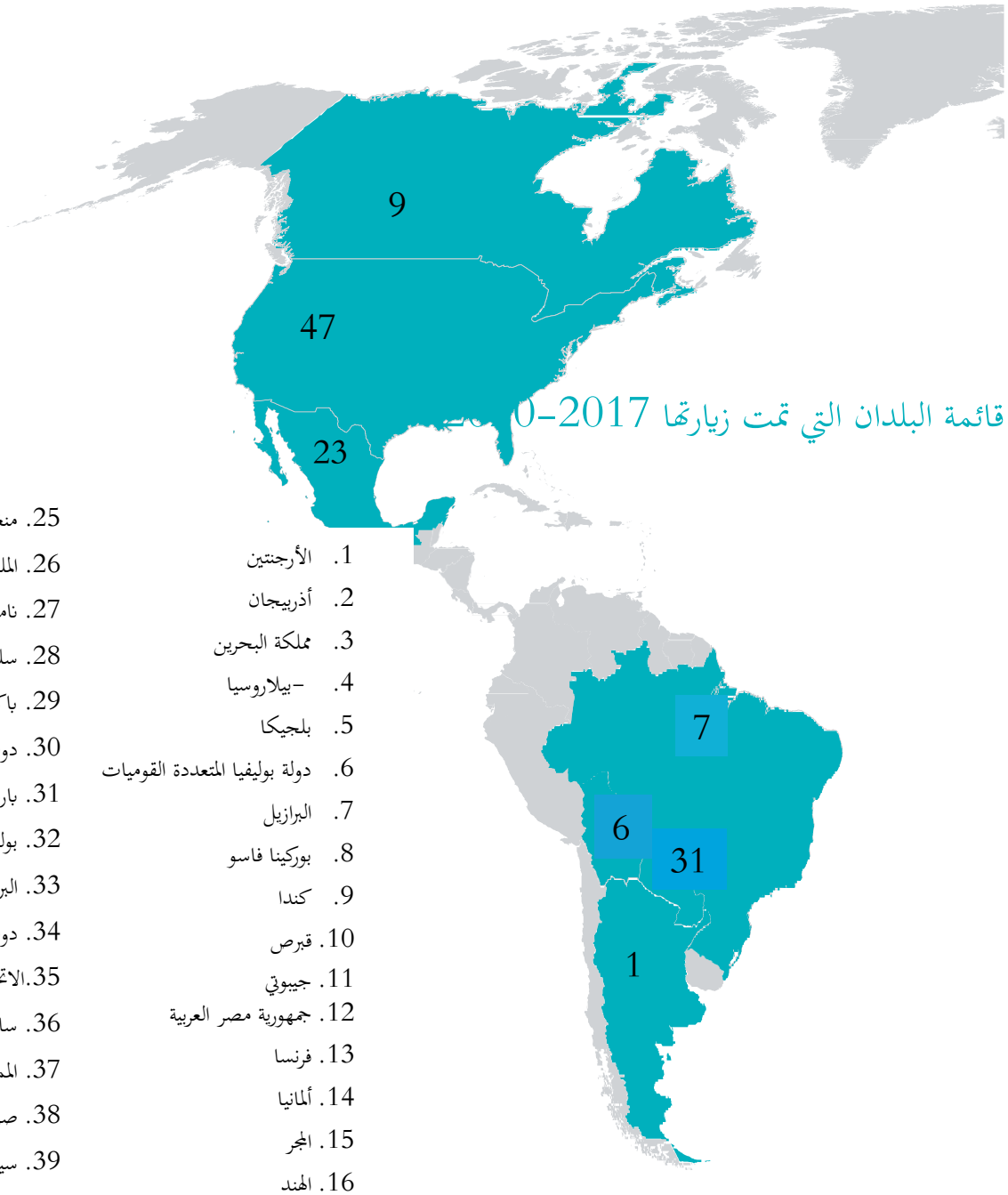

قائمة البلدان التي تمت زيارتها 2010-2017

1. الأرجنتين
2. أذربيجان
3. مملكة البحرين
4. –بيلاروسيا
5. بلجيكا
6. دولة بوليفيا المتعددة القوميات
7. البرازيل
8. بوركينا فاسو
9. كندا
10. قبرص
11. جيبوتي
12. جمهورية مصر العربية
13. فرنسا
14. ألمانيا
15. المجر
16. الهند
17. إندونيسيا
18. الجمهورية الإسلامية الإيرانية
19. إسرائيل
20. اليابان
21. كينيا
22. دولةالكويت
23. المكسيك
24. مولدوفا
25. منغوليا
26. الملكة المغربية
27. ناميبيا
28. سلطنة عُمان
29. باكستان
30. دولة فلسطين
31. باراغواي
32. بولندا
33. البرتغال
34. دولة قطر
35. الاتحاد الروسي
36. سان مارينو
37. المملكة العربية السعودية
38. صربيا
39. سيشيل
40. جنوبإفريقيا
41. إسبانيا
42. سريلانكا
43. سويسرا
44. تركيا
45. أوغندا
46. الإمارات العربية المتحدة
47. الولايات المتحدة الأمريكية
48. فيتنام

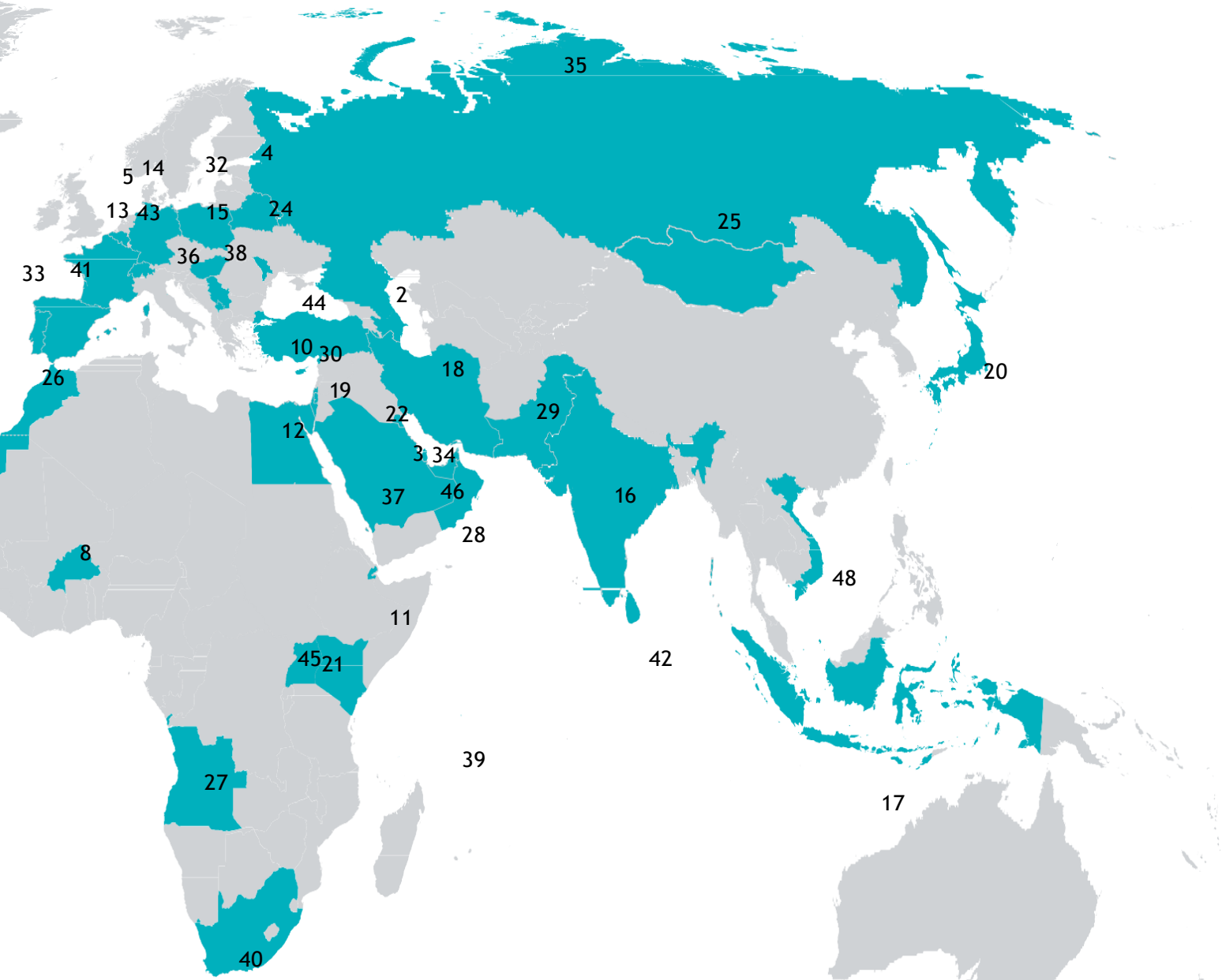

رئاسة الاتحاد البرلماني الدولي 2017-2020 بالأرقام

- **29 اجتماع عمل** مع رؤساء الدول ورؤساء الحكومة
- **أكثر من 30 اجتماعاً، ومؤتمراً، وفعالية رفيعة المستوى للأمم المتحدة**
- **48بلداً تمت زيارتها**
- أكثر من **20 مؤتمراً برلمانياً**
- أكثر من **90 اجتماعاً ثنائياً** مع رؤساء البرلمانات
- **ترأس** أكثر من **20 اجتماعاً** للجنة التنفيذية

بدء السنة الأولى من الرئاسة: تشرين الأول/أكتوبر 2017 حتى آذار/مارس 2018

انتخاب رئيسة الاتحاد البرلماني الدولي خلال الجمعية العامة الـ 137© الاتحاد البرلماني الدولي

إن أحد الأهداف الأساسية هو المضي قدماً بالتزاماتنا حول تغير المناخ، والمرأة، وتمكين الشباب، واللاجئين والهجرة، وتعزيز التعددية والدبلوماسية البرلمانية كطريقة لتحسين السياق الدولي في زمننا.ولقد تبين ذلك عبر انخراطي في المؤتمرات العالمية والإقليمية مثل مؤتمر الأطراف الثالث والعشرين في بون، المؤتمر العالمي الرابع للبرلمانيين الشباب في أوتاوا، الاجتماع التقييمي التحضيري من أجل الاتفاق العالمي للهجرة في بويرتو فلارتا، والمؤتمر البرلماني حول منظمة التجارة العالمية في بوينس أيرس، المنتدى البرلماني الـ 26 لآسيا والمحيط الهادئ في فييتنام، والمؤتمر السنوي الثالث لرؤساء البرلمانات العربية في القاهرة، وغيرها.

لقد سافرت إلى جنيف وترأست اجتماعات مهمة جداً وذهبت إلى نيويورك ثلاث مرات. حاولت مقابلة عدة زملاء برلمانيين وشركاء الاتحاد البرلماني الدولي بقد ما سمح لي الوقت من أجل إقامة علاقات عمل أوثق وأكثر كفاءة.

وكانت أول بعثة رسمية لي كرئيسة للاتحاد البرلماني الدولي إلى الاجتماع البرلماني بمناسبة مؤتمر تغير المناخ للأمم المتحدة(**COP23**) في بون، ألمانيا،في 12 تشرين الثاني/نوفمبر 2017. لقد شددت على أن تغير المناخ هوالاهتمام المشترك للبشرية جمعاء ونتيجة مباشرة لنشاط الإنسان الذي لا يؤثر على النظم الإيكولوجية فحسب، بل على حقوق الإنسان أيضاً.

وناشدت البرلمانات اتخاذ إجراءات أقوى وأكثر تضافرا للاستجابة لتغير المناخ من خلال التنفيذ الفعال لاتفاق باريس. كما شجعتها على تعزيز التعاون والشراكات الدولية من أجل تبادل المعلومات والخبرات على الصعيدين الإقليمي والعالمي، بغية ضمان التصديق على اتفاق باريسوأكدت أنه، كمشرعين ومشرفين على الإجراءات الحكومية، لدينا مهمة كبيرة يتعين علينا إنجازها. وفي هذا الصدد، أشارت إلى خطة العمل البرلمانية بشأن تغير المناخ، التي اعتمدها أعضاء الاتحاد البرلماني الدولي. ويسعى إلى ضمان أن تكون الاستجابة التشريعية مناسبة ومتسقة مع الأهداف التي حددتها اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. وخطة العمل المذكورة آنفا تكملالوثيقة الختامية للاجتماع، وهي دعوة إلى العمل من أجل المجتمع البرلماني العالمي.

الأمانة العامة للاتحاد البرلماني الدولي © الاتحاد البرلماني الدولي

كما أثنت على الإجراءات الجارية بالفعل، والتي تدل عليها دراسة عن الاتجاهات العالمية في تشريعات تغير المناخ والتقاضي التي نشرها الاتحاد البرلماني الدولي. وتشير إلى أنه تم وضع أكثر من 1200 قانون متعلق بتغير المناخ في جميع أنحاء العالم.

وأخيراً، طلبت من زملائي البرلمانيين إيجاد سبل لتعزيز الرقابة على تنفيذ هذه التدابير على الالتزامات الوطنية والدولية بتعزيز الشفافية والمساءلة، وكذلك ضمان الاتساق بين المناخالتشريعات والأهداف الاجتماعية الأخرى، مثل الحد من الفقر، والحد من مخاطر الكوارث والمساواة بين الجنسين.

خلال المؤتمر، كان البرلمانيون المشاركون واضحين بأنه يجب تعديل صيغة هذه المؤتمرات بشكل طارئ لتصبح مساحة مفيدة وعملية لخلق مقترحات لتنفيذ اتفاقية باريس في بلدانهم. أحد المقترحات التي تم تلقيها في ضوء هذا الطلب المتكرر هو عقد ورش عمل تفاعلية بالتنسيق مع اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. إن إضافة عنصراً عملياً إلى الجمعيات العامة للاتحاد البرلماني الدولي وإلى الأنشطة البرلمانية الدولية سيفيد من دون شك عملنا في المنزل، حيث يمكن أن نتخذ إجراءات واضحة وملموسة. علينا اتخاذ قرارات وتنفيذ صيغة جديدة لمؤتمر تغير المناخ (COP24) الذي سيعقد في كانون الأول/ديسمبر المقبل في بولندا.

وعلى أعقاب هذا الاجتماع، **سافرت إلى المقر الرئيسي للاتحاد البرلماني الدولي في جنيف في 13 تشرين الثاني/نوفمبر مع السيد دوارتي باشيكو، رئيس المجموعة 12+، لاجتماعي الرسمي الأول مع الأمين العام للاتحاد البرلماني الدولي، وفريق الإدارة العليا، ومدراء البرنامج**. خلال اليومين اللذين قضيتهما هناك، اطلعت على الهيكلية ومجالات العمل في الاتحاد البرلماني الدولي، بالإضافة إلى الناس الذين يعملون أمام ووراء كواليس الملفات المتنوعة.

بالإضافة إلى ذلك، خلال إقامتي في جنيف، التقيت أن والسيد باشيكو مع السيدة بياتريس فين، المديرة التنفيذية للحملة الدولية لإلغاء الأسلحة النووية، والتي مُنحت جائزة نوبل للسلام في العام

2017. وخلال محادثاتنا مع السيدة فين، لقد درسنا الطرق الممكنة لحشد البرلمانات لتعزيز التوقيع على اتفاقية منع الأسلحة النووية والتصديق عليها. ونتيجة هذا الاجتماع، أجرينا ورشة عمل لتعزيز التصديق على الاتفاقية وتنفيذها في الجمعية العامة الـ 138 للاتحاد البرلماني الدولي.

ولقد التقينا أيضاً بمساعد المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، السيد فولكير تورك، الذي بحثنا معه حاجة الاتحاد البرلماني الدولي لتطوير عمل ميداني أكثر فعالية من أجل معالجة التحديات التشريعية فيما يخص القوانين المتعلقة بالجنسية. خلال الاجتماع، طلبت من السيد تورك دعمه لضمان حضور المفوض السامي الجمعية العامة الـ 138 للاتحاد البرلماني الدولي. واتفقنا أيضاً على إجراء ورشة عمل خلال الجمعية العامة للبحث في المسودة الأولية للاتفاق العالمي بشأن اللاجئين. تم تأكيدهما لافتتاحية في الجمعية العامة في 25 آذار/مارس. وتكلمنا أيضاً عن الحاجة لإجراء بعثات ميدانية أكثر. اقترحت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عدة أماكن، مثل جمهورية كونغو الديمقراطية، والسودان وزامبيا.

المؤتمر العالمي الرابع للاتحاد البرلماني الدولي للبرلمانيين الشباب

في 17 تشرين الثاني/نوفمبر، سافرت إلى أوتاوا لأخاطب **المؤتمر العالمي الرابع للاتحاد البرلماني الدولي للبرلمانيين الشباب**. إن هذا المؤتمر الذي انعقد تحت موضوع *مكان لجميع: البرلمانيين الشباب كقادة للاندماج*، كان الهدف منه وضع استراتيجيات لتعزيز إدماج الشباب والحد من الفجوة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بين الأجيال. وتركزت المناقشات على ثلاثة مواضيع رئيسية هي: المشاركة السياسية للشباب؛ والهجرة والاندماج الاجتماعي؛ والنمو الشامل. وكان المؤتمر أكبر فعالية حاشدة للبرلمانيين الشباب من جميع أنحاء العالم.

من خلال تبادل الخبرات والممارسات الجيدة بين عدة برلمانات، كان الهدف توحيد السياسيين الشباب حول رؤية لمستقبل لا يغفل أحد. كانت كندا مضيفاً ملائماً جداً، إذ تمثل الأمل للعديد من الناس– صغار وكبار– من عدة أصول وخلفيات.

الجلسة الافتتاحية للمؤتمر العالمي الرابع للاتحاد البرلماني الدولي للبرلمانيين الشباب، أوتاوا © الاتحاد البرلماني الدولي

أتيحت لي الفرصة لمخاطبة زملائي البرلمانيين الشباب. شاركت معرفتي كسياسية شابة بدأت حياتها المهنية في سن الخامسة عشرة. وقد أعربت عن تفهمي للظروف الصعبة التي يواجهها الشباب في الوقت الحاضر، وسلطت الضوء على المسؤولية الهامة والكبرى التي تقع على عاتقنا كبرلمانيين لتمثيل المواطنين الشباب في بلداننا بشكل كاف. ويعمل الاتحاد البرلماني الدولي باستمرار على رفع صوت الشباب وضمان الاستماع إلى اهتماماتهم وشواغلهم والتعبير عنها. ولتجنب هذا العجز الديمقراطي، نحتاج إلى تغيير طريقة ممارسة السياسة، وتمثيل المواطنين، ووضع سياسات مفتوحة وشاملة للجميع. ولتشجيع الشباب على الدخول إلى المجال السياسية، تحتاج السياسة نفسها إلى أن تمر بتحول عميق. وهي تحتاج إلى الابتكار والشفافية وتحسين التواصل. والحقيقة هي أن العالم يتغير بسرعة، ونحن بحاجة إلى أن نتغير معه. وناشدت البرلمانيين أن يفكروا في مسؤوليتنا عن تهيئة الفرص أمام السكان الشباب لاستثمار إمكاناتهم لتحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

وأكدت أنه، للقيام بذلك، يجب علينا أن نضمن لهم الوصول إلعمليات صنع القرار، بالتزامن مع تعديل سياساتنا الوطنية مع التغيرات السريعة التي تحصل في القرن الحادي والعشرين. أولوية أخرى ضمن خطتنا البرلمانية هي الهجرة. إنها مسألة قريبة جداً من قلبي، لذلك أنا مسرورة بشكل خاص لمخاطبة **الاجتماع التقييمي التحضيري من أجل الاتفاق العالمي للهجرة** في بويرتو فلارتا في بلدي المكسيك. يضم وفد الاتحاد البرلماني الدولي للبرلمانيين ممثلين من إفريقيا، وأوروبا، وأميركا اللاتينية.

إن سعادة السيدة مارغريت منساه ويليامز، رئيسة المجلس الوطني في ناميبيا ورئيسة مكتب النساء البرلمانيات، والسيد جوزيه إيغناسيو إيشانيز، رئيس الوفد الإسباني للاتحاد البرلماني الدولي وعضو في مجلس النواب الإسباني، ساهموا بإبراز الدور الذي يجب على البرلمانيين تأديته لتحقيق هجرة آمنة، ومنظمة، ونظامية على المستوى الوطني، والإقليمي، والعالمي.

كما اغتنمت الفرصة للقاء **المدير العام للمنظمة الدولية للهجرة، السفير ويليام لايسي سوينغ**. ووجهت له دعوة لمخاطبة جمعيتنا العامة في آذار/مارس القادم. لقد قبل على الفور، وأبدى ارتياحه حيال التعاون المستقبلي بين الاتحاد

الاجتماع التقييمي التحضيري من أجل الاتفاق العالمي للهجرة © الاتحاد البرلماني الدولي

البرلماني الدولي والمنظمة الدولية للهجرة فيما يتعلق بالاتفاق العالمي للهجرة.

وخلال مساهمتي في الجلسة الاسترجاعية في اجتماع تقييم التجارب، أقريت بالحقائق والتجارب المختلفة في جميع أنحاء العالم. وهي أحد الأسباب التي تجعلنا غالباً ما نجد صعوبة في التوصل إلى توافق في الآراء بشأن خطة سياسة الهجرة. ومع ذلك، شجعت المشاركين على النظر إلى ما وراء اختلافاتنا وإيجاد قواسم مشتركة يمكن من خلالها بناء قرارات متنوعة وممكنة عملياً يمكن أن تؤدي في نهاية المطاف إلى سياسات وطنية تتماشى مع الأهداف الدولية. وبشكل خاص، باعتبارنا برلمانيين، وكأقرب ممثلين لشعبنا، نعرف عن كثب كيف تتطور المجتمعات نتيجة لتدفقات الهجرة. ولذلك، نحن مكلفون بمهمة ضمان احترام المعايير الدولية في الداخل لصالح الشعب. ومن الأمثلة الواضحة على ذلك الأطفال المهاجرون، وهو موضوع

نعمل عليه لوضع خطط لحماية الأطفال والمراهقين المهاجرين وحدهم.

ومن ناحية أخرى، يعالج الاتحاد البرلماني الدولي مسألة الهجرة في السنوات الأخيرة بعدة طرق. ومن الأمثلة الناجحة جداً القرار المعتمد، وهو *دور البرلمانيين في حماية حقوق الأطفال، ولا سيما الأطفال المهاجرين غير المصحوبين، وفي منع استغلالهم في حالات الحرب والصراع*. وكانت المناقشة العامة التي جرت في الجمعية العامة الـ 133

في تشرين الأول/أكتوبر 2015 بعنوان حتمية الهجرة الأكثر عدلاً وذكاء وإنسانية. في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر 2017، شارك الاتحاد البرلماني الدولي في تنظيم مؤتمر دولي في فاليتا، مالطا، مع الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط، حول تعزيز التعاون الإقليمي الأفضل بشأن الهجرة في منطقة البحر الأبيض المتوسط. ومثّل الاتحاد البرلماني الدولي في تلك الفعالية السيد خورخي لاساو، نائب رئيس البرلمان البرتغالي، ونائب رئيس الوفد البرتغالي. يعرف السيد لاساو عن كثب مخاطر عبور البحر بحثاً عن حياة أفضل، والتضحيات التي يُجبر الملايين من الرجال والنساء والأطفال على تقديمها.

وإلى جانب تلك الحقائق والإحصاءات الباردة، تكمن القصص الإنسانية الحقيقية عن الفقر والتهميش والعنف والاضطهاد. وحث السيد لاساو، الذي يمثل الاتحاد البرلماني الدولي، البرلمانيين على تغيير خطابهم من البراغماتية الاقتصادية إلى الواقعية، وعلى أن يحول الرأي العام من منظور التهديد الوطني تجاه منظور له آثار إنسانية. وفي شباط/فبراير 2018، تمت مناقشة الموضوع في جلسة الاستماع البرلمانية في الأمم المتحدة، وتم تناولها مرة أخرى في الجمعية العامة الـ 138.

لقد سافرت إلى نيويورك في نوفمبر/تشرين الثاني 2017، والتقيت **السيدجان أليسون، نائب الأمين العام للأمم المتحدة السابق، السيد آلان ستوغا، صاحب مؤسسة تالبيرغ**، لمناقشة كيفية اعتماد الاتحاد البرلماني الدولي لنهج يؤيد برامج القيادة للبرلمانيين الشباب.

وانعقد اجتماع مع نائب الأمين العام في الأمم المتحدة السيدة أمينة محمد، كطريقة للتعريف عن نفسي. لقد تعمقنا بمحادثاتنا برغبة الاتحاد البرلماني الدولي بالعمل بالتعاون مع الأمم المتحدة، وخاصة حول **أهداف التنمية المستدامة**، وخطة تمكين المرأة والسباب، والتي هي ذات أهمية قصوى لبرلماتنا، وبلداننا.

نائب الأمين العام في الأمم المتحدة السيدة أمينة محمد© الاتحاد البرلماني الدولي

انعقد المؤتمر البرلماني حول منظمة التجارة العالمية بمناسبة المؤتمر الوزاري الـ11 لمنظمة التجارة العالمية في بوينس أيرس، الأرجنتين، في 9–10 كانون الأول/ديسمبر 2017. تم تنظيم هه الفعالية مع الكونغرس الوطني في الأرجنتين. لقد قدم المؤتمر البرلماني المنبر المثالي للبرلمانيين لإجراء تبادلات مفيدة مع مفاوضي الحكومة لتعزيز سياسات لصالح الشعب. وخلال مداخلتي، أشرت إلى التناقض بين التدفقات الدولية الهائلة للسلع والخدمات القابلة للتداول، والحواجز والتدابير الحمائية التي يجري وضعها للحد من تلك التدفقات. وتتعارض هذه الاتجاهات مع روح العولمة، وتقوض الرخاء والتنمية لبعض البلدان. ولذلك، شددت على أنالبرلمانيين يتحملون مسؤولية الاستجابة لاحتياجات شعوبهم، بدءاًبتعزيز فهم واضح لمزايا التجارة الحرة، وتبديد الفكرة القائلة بأن التجارة الحرة ترتبط بأي شكل من الأشكال بالبطالة على الصعيد العالمي.

مؤتمر برلمانيحول منظمة التجارة العالمية بمناسبة المؤتمر الوزاري الـ 11 لمنظمة التجارة العالمية© الاتحاد البرلماني الدولي

لقد حثيث البرلمانيين على البحث عن سبل لتحقيق فعالية أكبر خلال المناقشات والعمل الذي تقوم به منظمة التجارة العالمية، ولإجراء مناقشات تقودنا إلى تجارة عالمية أكثر عدلاً

ومساواة. كما شجعت البرلمانيين على تحقيق شفافية أكبر والاقتراب أكثر من العمليات والحوارات التي تحدث بين الحكومات، والبرلمانات والمجتمع المدني في المسائل التجارية. فعلينا أن نعكس كيفية بناء قدرات أكبر بين البرلمانيين، خاصة في المسائل التقنية، فيما يتعلق بالخطة التجارية والمالية، **لنتمكن من إجراء مناقشة مستنيرة وقرارات تتعلق بمنظمة التجارة العالمية من منظور برلماني.**

وعلاوة على ذلك، وفي هذه المناسبة، التقيت بوزير العلاقات الخارجية الأرجنتيني، السيد خورخي فوري، لإضفاء الطابع الرسمي على التزام بلده باستضافة الجمعية العامة الـ 140 للاتحاد البرلماني الدولي في مدينة بوينس آيرس. كما قدم رسالة التزام، ذكر فيها أن جميع أعضاء الاتحاد البرلماني الدولي يمكنهم المشاركة في الجمعية، بما يتفق مع القيم الأساسية للوحدة والاندماج في منظمتنا.

وقد دعاني مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين للمشاركة في الفعالية التي قامت بهاالمفوض السامية، الحوار حول تحديات الحماية: نحو اتفاق عالمي بشأن اللاجئين، الذي أخذني إلى جنيف في 12-13 كانون الأول/ديسمبر. وقد شاركت في رئاسة جلسة مواضيعية عن الاستقبال والقبول مع السيد فولكر تورك، مساعد المفوض السامي، ثم تليت نتائج الاجتماع مع مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، السيد فيليبو غراندي.

وخلال زيارتي إلى جنيف، التقيت أيضاً بالمفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، السيد زيد رعد الحسين، الذي أكدت له من جديد التزامنا بحماية حقوق الإنسان للبرلمانيين والدفاع عنها، وهي مسؤولية نعتز بها في الاتحاد البرلماني الدولي. كما وجهت إليه دعوة للمشاركة في جمعيتنا القادمة في آذار/مارس. وطلبت من المقرر أن يدعمه في عقد ورش عمل يمكن أن توفر معلومات وأدوات متعمقة تتيح للبرلمانيين تحسين أطر السياسات المتعلقة بحقوق الإنسان في كل بلد.

المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان©الاتحاد البرلماني الدولي

بالإضافة إلى ذلك، عقدنا أنا والسيد كوستانتين كوزاتشيف، نائب رئيس اللجنة التنفيذية اجتماعاً مع المدير العام لمكتب الأمم المتحدة في جنيف، السيد ميشيل موليز. وناقشنا التعاون القائم، واكتشفنا سبل أخرى للمستقبل، وخاصة فيما يتعلق بأهداف التنمية المستدامة. لقد اقترحنا تنظيم ورشة عمل لرؤساء الشؤون الخارجية واللجان المالية لجميع البرلمانات الأعضاء للاتحاد البرلماني الدولي، لتقديم معلومات عملية لتنفيذ خطة العام 2030 بشكل أفضل. في كل اجتماع، كنت أغتنم الفرصة لدعوة كل منهم لإلقاء كلمات رئيسية في الجمعية العامة المقبلة.

كما حضرت مع نائب الرئيس الأول للجنة التنفيذية، السيد ك. كوزاشيف، غداء عمل مع الأمين العام، وكبير مستشاريه ورئيس، ومدير مكتبه في 13 كانون الأول/ديسمبر 2017. لقد ناقشنا عدداً من القضايا بما في ذلك عقد جلسة استثنائية موسعة للجنة التنفيذية في أوائل العام 2018، والتي سيدعى إلها رؤساء عدة مجموعات جيوسياسية لتقديم مساهمتهم.

ستكون هذه الجلسة بمثابة توجيه للأعضاء الجدد وتعريف للرئيس ورؤيته. وتستفيد من المساهمة ونقل المعلومات من المجموعات الجيوسياسية.

أخذتني مهمتي الأولى في العام 2018 إلى هانوا، فييتنام، لمشاركة في **الدورة الـ 26 للمنتدى البرلماني في آسيا والمحيط الهادئ**. إن موضوع الفعالية، ***الشراكة البرلمانية: السلام، والابتكار، والتنمية المستدامة***، يصيب على الوتر. لقد شددت عل العلاقة بين القريبة بين الاتحاد البرلماني الدولي والجمعية الوطنية والتي بلغت أوجها في **إعلان هانوي خلال الجمعية العامة الـ 132 للاتحاد البرلماني الدولي في آذار/مارس 2015،**

تحت عنوان: أهداف التنمية المستدامة: ترجمة الأقوال إل أفعال. خلال كلمتي في الجلسة الافتتاحية، قلت إنه إذا كنا نحن البرلمانيون نرغب بإحداث تغيير، فعلينا أن نبدأ بتغيير مجتمعاتنا. وفي إطار هذا الجهد، الشراكة هي المفتاح. لذلك، **حثتهم على ضم جهودهم نحو تحقيق سلام دائم وتنمية مستدامة من أجل مصلحة الشعب ورفاهه**. بالإضافة إلى ذلك، سلطت الضوء على الأهمية الحالية لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ، التي تحتوي على 60% من الناتج الإجمالي المحلي العالمي، وتملك حيزاً مهماً من الابتكار والتكنولوجيا، ولديها قدرة كبيرة لمعالجة التحديات، مثل تغير المناخ، والتنمية المستدامة، والهجرة، والتشريد، واللاجئين، وعدم المساواة والإرهاب.

خلال إقامتي في هانواي، عقدنا أنا والسيد كوزاتشيف اجتماعاً مع الأمين العام مارتن تشونغونغ، للنظر في القضايا العالقة التي تواجهها المنظمة. ومن المهم ان تدعم الأمانة العامة الرئاسة لضمان خطة منتجة خلال الفعاليات الدولية. وفي هذا السياق، إن العمل عن كثب وإبقاء قنوات التواصل مفتوحة سيحسن تعاوننا فيما يتعلق بالفعاليات والاجتماعات.

وعقدت اجتماعاً مع السيد تران داي كوانغ، رئيس الجمهورية الاشتراكية في فيتنام. في هذا السياق، سلطت الضوء على أن فييتنامهي مثال ضمن"الدول الرائدة في مجال النمو الاقتصادي، والنمو الشامل والصوت القوي في قضية التجارة الحرة."

بالإضافة إلى ذلك، أشرت إلى أن التعاون الإقليمي أمر أساسي لمعالجة أولويات المجتمع الدولي، وأن المشاركة في المنتدى البرلماني لآسيا والمحيط الهادئ تتيح فرصة لإعطاء زخم متجدد للتعاون بين المنتدى والاتحاد البرلماني الدولي.

كما عقدت اجتماعاً**مع السيدة نغوين ثي كيم نغان، رئيسة الجمعية الوطنية في فيتنام**. لقد اتفقنا على الحاجةللعمل معاً لأنه من أجلالنجاح في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، من الضروري التوفيق بين المصالح والاستراتيجيات الخاصة بشأن كيفية المضي قدماً. وبالإضافة **إلى** ذلك، التقيت **بالأمين العام للحزب الشيوعي، السيد نغوين فو ترونغ**.

وانعقدت الدورة 277 (الاستثنائية) للجنة التنفيذية في مقر الاتحاد البرلماني الدولي يومي 3 و4 شباط/فبراير 2018. ودعي أيضاً رؤساء المجموعات الجيوسياسية. كانت المرة الأولى التي

يعقد فيها الاتحاد البرلماني الدولي اجتماعاً من هذا القبيل. كان اجتماعاً مكثفاً جداً ومثمراً. على مدى يومين من المناقشات المثمرة، تعرفت على الأعضاء الجدد والقدامعن كثب، وعرضت لهم رؤيتي للمنظمة. **وعلى وجه الخصوص، شاركتهم في التزامي العميق لبناء الرئاسة على مقربة من البرلمانيين والمجموعات الجيوسياسية، وذلك لتعزيز الاتحاد البرلماني الدولي باعتباره أهممنظمة برلمانية لها دور نشط في الخطة العالمية.** أنا نقلت نيتي لجعلالاتحاد البرلماني الدولي منظمة أكثر شفافية وكفاءة وشمولاً واتصالاً، وهي في خدمة برلمانات أعضائها، ويترجم عملها إلى فوائد للناس في مجتمعاتنا.

وفي ذلك الاجتماع عرضت رؤية رئيس الاتحاد البرلماني الدولي للمنظمة، المعنونة "لنغير العالم، ويبدأ ذلك من مجتمعنا". وأتيحت لي الفرصة لبلورة أربعة مواضيع رئيسية هي: **(1) مجتمع الاتحاد البرلماني الدولي، منظمتنا؛ 2) مجتمعنا الأكثر أهمية: زملائنا، والبرلمانيين؛ 3) مجتمعاتنا المحلية: برلماناتنا، وبلداننا، و4) الاتحاد البرلماني الدولي والمجتمع العالمي.**

وأتيحت لي أيضاً الفرصة لتقديم التعديلات التي أدخلت على النظام الأساسي للاتحاد البرلماني الدولي والقواعد التي قدمتها في كانون الأول/ديسمبر الماضي.

وكان الهدف من هذه التعديلات هو توفير الشفافية واليقين للعديد من الإجراءات التي تنفذ في المنظمة ولكنها تفتقر إلى إطار تنظيمي ملائم. وهي تغطي أساساً خمس مسائل أعتقد أنه يجب إخضاعها لتقييم شامل لإدخال الاتحاد البرلماني الدولي بقوة في القرن الحادي والعشرين. وهذه المسائل هي: (أ) **المسائل المتعلقة بالالتزامات القانونية للاتحاد البرلماني الدولي وإجراءات الموافقة عليها؛ (ب) مسؤوليات وامتيازات الرئاسة؛ (ج) الاتصال والشفافية والمساءلة؛ (د) استراتيجية الثلاث سنوات و (هـ) اللغات الرسمية**

وعلاوة على ذلك، **كان لدينا عرض من منظور خارجي قدمه ثلاثة خبراء استشاريين خارجيين.** فمن ناحية، آراء السيد آلان ستوغا، رئيس مجلس إدارة مؤسسة تالبرغ؛ ومن ناحية أخرى، السيد باتريك نواك وماداليناكامبيوني من المستقبلالعالمي. وكان هذا أمراً جديداً في ذلك الاجتماع، وأضفى روحاً ترحيبية.

وفي أعقاب ذلك الاجتماع الذي عقدته اللجنة التنفيذية، **افتتحت أول اجتماع للفريق**

الاستشاري الرفيع المستوى المعني بمكافحة الإرهاب والتطرف العنيف الذي أنشئ حديثاً.

وفي كلمتي الافتتاحية، شددت على الطبيعة الحساسة للإرهاب، الذي لا يوجد بلد محصن ضده. وقد أثنيت على المبادرة التي سعت إلى إيجاد أوجه تآزر بين الأمم المتحدة والاتحاد البرلماني الدولي، وشجعت الفريق على أن يكون شاملاً ومنفتحاً قدر الإمكان. وانتخب الفريقرئيستهونائبة رئيسه (وكلاهما من النساء) ووافق على اختصاصاته. وقرر، كجزء من عمله في المستقبل، دراسة الأسباب الجذرية للإرهاب وخصوصياته الإقليمية، فضلاً عن وضع قاعدة بيانات لقوانين مكافحة الإرهاب لتبادل الممارسات الجيدة.

وفي السياق نفسه، سافرت إلى القاهرة لحضور **المؤتمر السنوي الثالث لرؤساء البرلمانات العربية في شباط/فبراير**. ومن بين المسائل الرئيسية المدرجة في جدول الأعمال كان الإرهاب. لقد ذكرت أن الإرهاب ليس له دين ولا لغة، غير الكراهية؛ ليس له حدود أو جنسيات، وهو يهدد الحرية والحياة نفسها. لقد أدنت العلاقة بين الإرهاب والإسلام، الذي كان دين سلام. وينبغي للمجتمع العالمي، بصفته تهديداً عالمياً، أن يتصدى له المجتمع العالمي بطريقة منسقة. وأبلغت الرؤساء العرب عن الفريق الاستشاري الرفيع المستوى المعني بمكافحة الإرهاب والتطرف العنيف، الذي عقد اجتماعه الأول قبل ذلك بوقت قصير. وبالإضافة إلى ذلك، شددت على مسؤولية البرلمانات عن ضمان وجود قوانين راسخة وتنفيذها للتعامل مع الإرهاب وغسل الأموال والاتجار بالبشر وغير ذلك من الجرائم ذات الصلة.

وخلال زيارتي، عقدت عدة اجتماعات مع وفود مختلفة لمعرفة أولوياتها وشواغلها في المنطقة وفهمها بشكل أفضل. وقد التقيت مع **معالي السيد مشعل بن فهمي السلامي، رئيس البرلمان العربي، ومع معالي السيد أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية.**

جلسة استماع برلمانية في الأمم المتحدة © الاتحاد البرلماني الدولي

لقد ترأست جلسة الاستماع البرلمانية في الأمم المتحدة مع رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، السيد ميروسلاف لاجشاك. إن موضوع هذه الفعالية هو، *من أجل هجرة آمنة ومنظمة ونظامية: من منظور برلماني*، *كان ذات أهمية خاصة، مع إعلان الاتفاق العالمي للهجرة، في*

العام 2018. في هذه المناسبة، شاركت وجهة نظري فيما يتعلق بالعمل البرلماني. وكعنصر مشترك للتاريخ البشري، تبقى الهجرة الدولية سمة مميزة للمجتمع المعاصر. إن الشعوب التي تواجه اليوم ظروفاً صعبة، مثل الفقر، ومخاطر الكوارث، والعنف والنزاع، مجبرون على البحث عن أي فرصة لإيجاد ظروف معيشية أفضل. وغالباً ما ينطوي ذلك على القيام برحلات خطرة، يفاقمها الوصم والتمييز عند الوصول إلى وجهتهم. ومن المحزن أن الحلقة المفرغة من الضعف وانتهاكات حقوق الإنسان لا تنتهي هنا، كما ذكرت من قبل.

ومن الواضح أنه لا يمكن لأي دولة أن تعالج ظاهرة الهجرة وتشريد الإنسان من تلقاء نفسها، ولهذا السبب رحبت بمشروع الصفر للميثاق العالمي بشأن الهجرة، الذي صدر مؤخراً عن الميسرين المشاركين، السفير خوان خوسيه غوميز كاماتشو من المكسيك، والسفير يورغ لاوبر من سويسرا. وأكدت دعم الاتحاد البرلماني الدولي للمبادرة، وإبقاء هذه المسألة في مكانها الأول في جدول أعمالنا وجدول أعمال البرلمانات. وقد ذكرتُ الوثيقة الختامية للمناقشة العامة في الجمعيةالعامة الـ133، وكررتُ أن "المهاجرين ليسوا أرقاماً، بل بشر. وبصفتهمأصحاب حقوق، يجب معاملتهم معاملة كريمة واحترام حقوقهم الإنسانية، بغض النظر عن دافعهم إلى مغادرة ديارهم أو وضعهم كمهاجرين نظاميين أو مهاجرين غير نظاميين"

خلال تلك الزيارة إلى الأمم المتحدة، التقينا بالأمين العام للأمم المتحدة السيد أنطونيو غوتيريش، وناقشنا التعاون بين الاتحاد البرلماني الدولي والأمم المتحدة، واستكشفنا سبل للانخراط أكثر. ولقد شددت على دور البرلمانات ومسؤوليتها الحاسمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وخاصة فيما يتعلق بعمليات التصديق وتعديل التشريع الوطني، والموازنة، أو المخصصات المالية، والمساءلة لجعل أهداف التنمية المستدامة ممكنة على الصعيد المحلي بطريقة يتردد صداها في نهاية المطاف على الصعيد العالمي. لقد شددت على أن البرلمانيين قد يجلبوا منظوراً تشريعياً لعمليات الأمم المتحدة الأساسية. **واغتنمت الفرصة أيضاً لدعوة الأمين العام غوتيريش إلى جمعيتنا العامة الـ 139.**

مناقشة الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن قرار حول التفاعل بين الأمم المتحدة، والبرلمانات الوطنية والاتحاد البرلماني الدولي في مقر الاتحاد البرلماني الدولي© الاتحاد البرلماني الدولي

وبما أن القرار الذي يصدر كل سنتين، وهو *التفاعل بين الأمم المتحدة والبرلمانات الوطنية والاتحاد البرلماني الدولي* كان أولوية في جدول الأعمال، اجتمعنا بالسفير المكسيكي خوان خوسيه غوميز كاماتشو للعمل على إعداد المشروع، بالاشتراك مع الأمانة العامةللاتحاد البرلماني الدولي. وفي ذلك الاجتماع، اتفقنا على أن نقدم قراراً أقل قصوراً وبيروقراطية، وقراراً أكثر حداثة وفعالية يعكس حقاً ولايتنا والتزامنا كأعضاء البرلمان، من أجل تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم؛ وبالتحديد، الدور الذي يضطلع به الاتحاد البرلماني الدولي في الدفاع عن حقوق الإنسان للبرلمانيين، وعمله الدؤوب المكرس لتحقيق المساواة بين الجنسين وزيادة الفرص للشباب. وأوضحت أن هدفنا هو أن يكون للبرلمانيين سجل أبسط وأكثر عملية وحداثة، يمكن أن تسمح بتوثيق التعاون والتنفيذ والرصد. واتفقنا أخيراً أن تقدم البعثة المكسيكية للأمم المتحدة مقترحاً لأعضاء الاتحاد البرلماني الدولي لتحليلها.

وفي سياق جلسة الاستماع، دعت رئاسة الاتحاد البرلماني الدولي والأمانة العامة إلى حفل كوكتيل. وحضر هذه المناسبة السيد أنطونيو غوتيريس، الأمين العام للأمم المتحدة؛ والسيد ميروسلاف لاجاك، ورئيسة الجمعية العامة للأمم المتحدة السيدة أمينة محمد، نائبة الأمين العام للأمم المتحدة؛ السيد خوان خوسيه غوميز كاماتشو، سفير المكسيك لدى الأمم المتحدة؛ السيد يورغلاوبر، سفير سويسرا لدى الأمم المتحدة؛ وغيرهم من الشخصيات البارزة من منظومة الأمم المتحدة والشؤون الدبلوماسية. أتيحت لي الفرصة لإلقاء كلمة شددت فيها على أهمية التعاون بين المؤسسات وكيف ينبغي للبرلمانيين تعزيز حماية المهاجرين والقضاء على التمييز وتطوير ظروف أفضل لهم.

جلسة الاستماع البرلمانية للأمم المتحدة في العام 2018© الاتحاد البرلماني الدولي

خلال إقامتي في نيويورك، أتيحت لي الفرصة أيضاً **للاجتماع مع 20 وفداً حضروا جلسة الاستماع**، والتي آمل أن تصبح ممارسة يومية لرئاسة الاتحاد البرلماني الدولي.

أنا ملتزمة فعلياً بإقامة علاقة قريبة مع زملائي البرلمانيين، مع نظرة لفهم أفضل لاهتمامات ومقترحات جميع الأعضاء، وأخذ إجراءات جوهرية وملموسة تجاه تحسين ليس منظمتنا فحسب بل أيضاً الوضع الحالي للعلاقات الدولية وأهداف التنمية المستدامة.

في آذار/مارس، عدت إلى نيويورك **لاجتماع برلماني خلال الجلسة الـ 62 للجنة المعنية بوضع المرأة.**

لقد عقدنا اجتماعاً تحت عنوان، ***خدمة البرلمانات للنساء والفتيات الريفيات***. لقد شاركت في عدة فعاليات جانبية برعاية الاتحاد البرلماني الدولي: ***العنف ضد النساء في السياسات والحصص الجندرية وحصص الشباب***. *والتقيت أيضاً بالسيدة أنا ماريا مندير، كبيرة مستشاري الشؤون السياسية للأمين العام. خلال مؤتمري الصحافي، سلطت الضوء على الجمود في مشاركة المرأة وسبل معالجة هذا الوضع، وأشرت إلى* ***تقرير الاتحاد البرلماني الدولي، النساء في البرلمان في العام 2017: السنة من وجهة نظر.***

رئيس الجلسة الـ73 للجمعية العامة، السيد ميروسلاف لاجاك والأمين العام للأمم المتحدة السيد أنطونيو غوتيريش © الاتحاد البرلماني الدولي

الاجتماع برلماني خلال الجلسة الـ 62 للجنة المعنية بوضع المرأة© الاتحاد البرلماني الدولي

لقد شاركت في **افتتاح المنتدى العالمي للمياه في البرازيل**، حيث عقدت اجتماعً مع وزير الخارجية، السيد أليوسو نونيس، وحضرت غداء بضيافة الرئيس البرازيلي، السيد ميشيل تيمير. وفي سياق المنتدى العالمي للمياه، شاركت في **فعالية برلمانية في 18 آذار/مارس، نظمها الكونغرس البرازيلي، ومنظمة الدول الأميركية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة**

الاستمرار بزخم السنة الأولى: من آذار/مارس 2018 إلى تشرين الأول/أكتوبر 2018

كجزء من **الجمعية العامة الـ 138** التي عقدت في آذار/مارس في جنيف، عقد اجتماعات مع المجموعات الجيوسياسية للاتحاد البرلماني الدولي، ومنتدى النساء البرلمانيات ولجنة حقوق الإنسان للبرلمانيين. يستمر ذلك في إيفاء التزاماتي لكوني رئيسة قريبة ومتاحة لجميع الأعضاء.

الجمعية العامة الـ 138 للاتحاد البرلماني الدولي© الاتحاد البرلماني الدولي

بالإضافة إلى ذلك، لقد شاركت في اجتماعات ثنائية أخرى مع وفود من عدة بلدان، سعياً إلى تعزيز جهود التعاون بين برلماناتها والاتحاد البرلماني الدولي. وقد التقيت بممثلين من الصين ومنغوليا، ومع رئيسة الجمعية الوطنية لفيتنام، السيدة نغوين ثي كيم نغان. والتقيت برئيسة الجمعية الوطنية لجنوب إفريقيا، السيدة باليكا مبيتي؛ والسيدة ب. رئيس برلمان سريلانكا، السيد كاروناراتني جاياراسوريا؛ رئيس برلمان مونتينيغرو، السيد إيفان براجوفيتش؛ ورئيسة الجمعية الوطنية لبلغاريا، السيدة تسفتا فالشيفا كارايانشيفا. وعلاوة على

الجمعية العامة الـ 138 للاتحاد البرلماني الدولي© الاتحاد البرلماني الدولي

ذلك، حضرت عدداً أكبر من الاجتماعات مع: السيد مشعل بن فهمي السلامي، رئيس البرلمان العربي، رئيس البرلمان العربي. والسيد الحبيب المالكي، رئيس مجلس النواب المغربي؛ السيد جيغمي زانغبو، رئيس الجمعية الوطنية لبوتان؛ وفدإسرائيل؛ وفد تايلند؛ رئيس مجلس الأمة الجزائري، السيد عبد القادر بن صالح؛ – وفد إريتريا؛ والسيد أحمد بن عبدالله بن زيد آل محمود رئيس مجلس الشورى في دولة قطر وأخيراً، التقيت بالسيدة نا – كيونغوون من وفد جمهورية كوريا؛ و السيد روجيه نكودو – دانغ، رئيس برلمان عموم إفريقيا؛ والسيد مرزوق علي الغانم، رئيس مجلس الأمة في دولة الكويت؛ – ووفد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية؛ والسيد سام رينسي من الوفد الكمبودي؛ – وفد اليمن؛ ولجان الشؤون الخارجية في فرنسا وتركيا والهند وإكوادور.

وفي نيسان/أبريل، سافرت إلى واشنطن لحضور المؤتمر البرلماني العالمي للشبكة البرلمانية المعنية بالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي. وركزنا على تغطية مواضيع حاسمة، مثل التمويل الدولي للتنمية، والاستقرار الاقتصادي، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وحضر هذا الاجتماع أكثر من 150 برلمانياً من 100 بلد، وشارك فيه ممثلون رفيعو المستوى من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. وخلال مداخلتي في هذه الفعالية، شددت على التحديات التي يواجهها العالم من حيث البطالة وتمثيل الشباب، الذين غالباً ما يكونون الأكثر عرضة للتعقيدات الناجمة عن البطالة.

لقد خاطبت القمة الثانية عشرة لرئيسات البرلمانات في نيسان/أبريل في كوتشابامبا، (دولة بوليفيا المتعددة القوميات)، التي عُقدت تحت عنوان ***الرئيسات: العمل بحيث يكون لكل صوت أهميته"***. وأتاح مؤتمر القمة فرصة لتقييم التقدم المحرز في قيادة المرأة في البرلمانات، وبلغعددهن 51 رئيسة في 48 بلد.

الجمعية العامة الـ 138 للاتحاد البرلماني الدولي© الاتحاد البرلماني الدولي

في حين عبرت عن أسفي لأن الطريق نحو المساواة الجندرية لا تزال طويلة ووعرة، تأملت من واقع أن بذور التغيير كانت موجودة. لم تعد الرئيسات ولكنهن يبلغن كمية حاسمة يمكن أن تؤثر إيجاباً على الحوكمة العالمية، كما غيرن الساحة السياسية في بلدانهم.

لقد دعيت رئيسات البرلمانات الحاليات لاستخدام مهاراتها الجماعية، والخبرات الفريدة والمشتركة لتسريع التغيير وتحويل البرلمانات لخدمة الشعب بشكل أفضل. ستساعد قيادتهن على جعل البرلمانات نماذج برلمانات لشملها في المجتمع. لقد ذكرتهن بالشروط الثلاثة الضرورية للتغيير: **معالجة نقص تمثيل المرأة؛ وتحقيق مجتمعات وبرلمانات شاملة؛ ومحاربة العنف ضد النساء في السياسة.**

مناقشة الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن قرار حول التفاعل بين الأمم المتحدة، والبرلمانات الوطنية والاتحاد البرلماني الدولي في مقر الاتحاد البرلماني الدولي © الاتحاد البرلماني الدولي

إن أميركا اللاتينية بشكل عام، وبوليفيا بشكل خاص، كانا مثالان بارزان للتقدم الملحوظ في بناء برلمانات أكثر شمولاً، إذ أقرت بالحق في التمثيل العادل والمتساوي للأقليات العرفية والأشخاص العاجزين. كما اتخذت إجراءات ملموسة لمعالجة العنف ضد النساء في جميع المجالات – في المنزل، وفي مكان العمل وفي السياسة. لقد حييت هذه المبادرات الإيجابية، وشجعت البرلمانات الأخرى في المنطقة وغيرها لحذو حذوها.

الجلسة الافتتاحية للقمة الثانية عشرة لرئيسات البرلمانات© الاتحاد البرلماني الدولي

في أيار/مايو، شاركت في الجمعية العامة للأمم المتحدة حول القرار، ***التفاعل بين الأمم المتحدة والبرلمانات الوطنية والاتحاد البرلماني الدولي، في مقر الأمم المتحدة في نيويورك. وبعد المناقشة، تم اعتماد القرار مع 91 جهة راعية.*** وقاد سعادة السيد غوميز كماشو، سفير المكسيك في نيويورك، عملية حشد الدعم لهذا القرار المهم، والذي يُعتمد كل سنتين. وكجزء من العملية التحضيرية، تم تنظيم عدة اجتماعات بين سعادة السيد غوميز كماشو، والأمانة العامة للاتحاد البرلماني الدولي ورئاسة الاتحاد البرلماني الدولي. وأود أيضاً أن أغتنم الفرصة لأشكر كل البلدان الذي رعوا هذه المبادرة، وخاصة جميع الزملاء الذين سافروا إلى مقر الأمم المتحدة في هذه المناسبة المهمة للبرلمانيين حول العالم. **وأود أن أعرب عن امتناني وأن أثني على جهود سعادة السيد غوميز كماشو في البعثة الدائمة للمكسيك في الأمم المتحدة.**

ويتضمن هذا القرار، بالإضافة إلى كونه أكثر وضوحاً وإيجازاً بالمقارنة بما تحقق في الجهود السابقة، ثلاثة جوانب هامة يجب إبرازها: 1) إعلان 30 حزيران/يونيو يوماً دولياً للبرلمانية، ابتداءً من عام 2018؛ 2) إنه يفتح الباب أمام البرلمانيين لحضور اجتماعات التنسيق الهامة في الأمانة العامة للأمم المتحدة و; 3) يمهد الطريق إلى مجالات جديدة للتعاون، مثل الحفاظ على السلام والحوار بين الأديان والأعراق، ومكافحة الإرهاب، ومنع التطرف العنيف. وكان هذا إنجازاً كبيراً للاتحاد البرلماني الدولي وللبرلمانات في جميع أنحاء العالم.

وأدى هذا التقدم أيضاً إلى زيادة التمثيل والشمولية، حيث أتاح للبرلمانيين حضور اجتماعات هامة، على عكس الوضع السابق، حيث لم يكن يشارك فيها سوى الأمانة العامة.

وبالإضافة إلى ذلك، كان **الاتفاق العالمي للهجرة والاتفاق العالمي بشأن اللاجئين** من الإنجازات الرئيسية المتعددة الأطراف في ذلك العام. وشاركت عن كثب شخصياً ومؤسسياً في عمليتين، بالعمل مباشرة مع الميسرين المشاركين اللذين صاغا الوثيقة ومع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على التوالي. وحضرت أيضاً اجتماعات العمل مع الجهات المعنية، وترأست الفعاليات مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وكنت أحد أعضاء فريق المناقشة في مناسبات مختلفة. وقد أثنت على الجهود المبذولة والمفاوضات التي أجريت كجزء من كلا الاتفاقين العالميين. وتابع الاتحاد البرلماني الدولي التطورات عن كثب، واتّسق بصورة متزايدة

المواضيع المدرجة في جدول أعماله مع مواضيع الأمم المتحدة.

بالإضافة إلى ذلك، مع دعم الأمانة العامة للاتحاد البرلماني الدولي، قمنا بصياغة المقترحات لشمل دور برلماني ضمن الاتفاقيات العالمية، حيث سيثبت دورنا فيما يتعلق بالتنفيذ، والموازنة، والمسؤوليات بشكل عام أهميته. **ويسرني أنأفيد بأنه – بعد اجتماعات مستمرة ومتابعة مع سعادة السيد غوميز كماشو وسعادة السيد فولكير تورك خلال العملية كلها – ذكرت الاتفاقيتين أهمية الواجبات والمسؤوليات البرلمانية.**

لقد سافرت إلى بلغراد، صربيا، في 24 أيار/مايو لإلقاء الكلمة الافتتاحية في **الندوة الإقليمية حول أهداف التنمية المستدامة للبرلمانات في أوروبا الوسطى والشرقية، وفي وسط آسيا**. هذه كانت النسخة الرابعة من ندوة أهداف التنمية المستدامة في تلك المنطقة، حيث اجتمع البرلمانيين سابقاً مرتين في رومانيا ومرة في المجر. وركزت هاتين الفعاليتين على تغير المناخ، والبيئة، والصحة، والفقر، والشمولية، والمشاركة.

واستجابة للطبيعة الشاملة لأهداف التنمية المستدامة، **التي تم تعميمها في استراتيجية الاتحاد البرلماني الدولي للفترة 2017–2021، أنتج الاتحاد البرلماني الدولي مجموعة أدوات لمعالجة الذات لمساعدة البرلمانات على تحقيق الهدف.**

المنتدى الإقليمي حول أهداف التنمية المستدامة لبرلمانات أوروبا الشرقية والوسطى © الاتحاد البرلماني الدولي

وأجريت بنجاح عمليات التقييم الذاتي في جورجيا وجيبوتي وفيجي وكينيا ومالي وناميبيا. وتوفر هذه المناسبات منابر لتبادل الخبرات والمعارف على المستوى البرلماني. **وفي حين لا يوجد نهج واحد يناسب الجميع، فإن أفضل الممارسات يمكن أن تقدم قطعاً شوطاً طويلاً نحو تشجيع وتحفيز البرلمانات الأخرى على القيام بدور نشط في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة.**

وخلال تلك الفعالية، عقدت اجتماعات مع **رئيسي برلمان مقدونيا الشمالية وكرواتيا**. وأود أيضاً أن أعرب عن امتناني للسيد دوارتي باتشيكو، رئيس مجموعة 12+، الذي حضر هذه الفعالية.

عقدت الدورة الـ279 (الاستثنائية) للجنة التنفيذية في 17 و18 حزيران/يونيو 2018 بمقر الاتحاد البرلماني الدولي فيجنيف. وكُرست تلك الدورة حصرياً لمناقشة التعديلات المقترح إدخالها على النظام الأساسي للاتحاد وقواعده. وقد قاد نائب رئيس اللجنة التنفيذية، السيد كوساتشيف، مشاورات داخل اللجنة التنفيذية والمجموعات الجيوسياسية بغية التوصل إلى توافق في الآراء بشأن عدد من المسائل.

قمة رؤساء جنوب آسيا في أهداف التنمية المستدامة© الاتحاد البرلماني الدولي

وفي 11 تموز/يوليو، شاركت في النسخة الثالثة من مؤتمر قمة الرؤساء في جنوب آسيا بشأن أهداف التنمية المستدامة التي عقدت في كولومبو، سريلانكا. وخلال الجلسة الافتتاحية، تشرفنا بانضمامنا إلى السيد رانيل ويكرمسينغ، رئيس وزراء سريلانكا. إن هذه الفعالية المبنية على إنجازات القمتين السابقتين، عقدت في بنغلاديش في عام 2016 والهند في عام 2017. وأكدت على مدى فخر الاتحاد البرلماني الدولي بتيسير تبادل الممارسات والخبرات الجيدة بين البرلمانيينمن خلال تلك المنصة. وأكد كيف كان الاتحاد البرلماني الدولي فخور لتسهيل تبادلالممارسات والخبرات الجيدة بين البرلمانيين خلال تلك المنصة.

وطوال هذا العام، بدأنا وسعينا إلى مواصلة الجهود لتحسين وتوضيح محتويات إطارنا القانوني، أي النظام الأساسي للاتحاد البرلماني الدولي. وأغتنم هذه الفرصة لأشكر جميع البرلمانات والبرلمانيين الذين شاركوا في هذه العملية لبناء توافق في الآراء. **وأعرب عن امتناني بوجه خاص للسيد كوساتشيف، الذي كرس جهوده المستمرة ووقته الثمين لإيجاد أفضل طريق للمضي قدماً بهذا السياق.** كما أعرب عن امتناني الشديد لأعضاء اللجنة التنفيذية، الذين كرسوا عدة أيام للسفر، ولمناقشة هذا الموضوع.

وفيما يتعلق بهذه النقطة، من واجبي أيضاً أن أكون شفافة وصادقة: فمن غير المرجح أن نتوصل إلى توافق الآراء اللازم لإعطاء المزيد من اليقين والوضوح لوظائف جميع الأجزاء التي تشكل مؤسستنا. وفي حين أنه من الصحيح أن السياسة تشير إلى فن الحوار وبناء الاتفاقات والحلول الوسط، إلا أن من الواقع أيضاً أن تحويل مؤسسة ما،قد ثبت أنه مهمة صعبة جداً.

وأتاحت القمة فرصة ثمينة لدفع المناقشات بشأن تعزيز النمو الاقتصادي الشامل والمستدام، والعمالة، وتوفير العمل اللائق للجميع، على النحو المبين في الهدف 8. كما مكّن المشاركين من التفكير في أنسب الاستراتيجيات للقضاء على السخرة، وتعزيز الحماية الاجتماعية وبيئات العمل السليمة والآمنة.

ومع ذلك، وعلى الرغم من القيام بأفضل الجهود والمبادرات، فإن الملكية الوطنية لا تزال تشكل تحدياً. ولا يزال يُنظر إلى أهداف التنمية المستدامة إلى حد كبير باعتبارها أهدافاً عالمية للكثيرين، ولم تتسرب إلى مستوى القاعدة الشعبية. وستكون المسؤولية عن توعية البرلمانات، ولا سيما في المناطق الريفية، بأهداف التنمية المستدامة من خلال إجراء المزيد من المشاورات، وإظهار كيف

يمكن لتحقيق الأهداف أن يحسن حياتهم بطرق مختلفة.

وبالتزامن مع هذه الفعالية، عقدت اجتماعات ثنائية مع الممثلين التاليين: **السيد عبد الرؤوف الإبراهيمي، رئيس مجلس النواب في أفغانستان؛ والسيدة ا. السيد تاشي دورجي، رئيس المجلس الوطني لبوتان؛ السيدة سوميترا ماهاجان، رئيسة مجلس اللوك سابها؛ والسيد كارو جاراسوريا، رئيس برلمان سريلانكا.**

وكجزء من التزامي بضمان أن يكون تمثيل الاتحاد البرلماني الدولي في الأمم المتحدة دائماً ظاهراً للعيان وأن لا يغيب أبداً، خاطبت **المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة في مقر الأمم المتحدة في نيويورك في 16 تموز/يوليو**. ومن المهم الإشارة إلى أن هذا جزء من رؤية رئاستي لزيادة حضور الاتحاد البرلماني الدولي خلال المناسبات الهامة التي تنظمها الأمم المتحدة. وبينما سعيت دائما لزيارة مقر الأمم المتحدة مع وفد من الاتحاد البرلماني الدولي، لا يزال من الضروري إيجاد سبل لتسليم المزيد من تصاريح الدخول إلى المزيد من البرلمانيين من منظمتنا.

وشددت على أنه على الرغم من أهمية جميع الأهداف الـ17، فإن الاتحاد البرلماني الدولي يركز بقوة على الهدف 16، الذي يطلق عليه أحياناً هدف الحكم. **وإن بناء مؤسسات شفافة وشاملة وخاضعة للمساءلة، بدءاً بالبرلمانات الوطنية، يتطلب جهوداً مضنية. وهذا هو بالضبط ما فعله الاتحاد البرلماني الدولي: مساعدة البرلمانات على أن تصبح أكثر تمثيلاً بتعزيز وظائفها في صنع القوانين والرقابة.** ولكن على الرغم من المكاسب التي تحققت، بقي بناء الديمقراطية معركة شاقة في كل مكان تقريباً. ولكي تنجح أهداف التنمية المستدامة، ينبغي للمجتمع الدولي أن يستثمر في الحوكمة أكثر من أي وقت مضى، بما في ذلك في منع نشوب الصراعات.

وتحت الموضوع الرئيسي للاستدامة والمرونة، أكدت على الانفصال غير المنطقي بين الاقتصاد والبيئة من حيث القيمة المطلقة. وبعد مناقشات عديدة بشأن هذا الموضوع على مر السنين في مناسبات الاتحاد البرلماني الدولي، كانت النتيجة الرئيسية التي برزت هي أنه، بالإضافة إلى الكفاءة، يجب أن نركز على الاكتفاء. ويجب وضع نموذج اقتصادي جديد أقل اعتماداً على الاستهلاك وأكثر ملاءمة لسعادة الإنسان. ويتسم العمل

بأهمية خاصة في البلدان المتقدمة النمو، التي تتجاوز انبعاثات الكربوني المتوسط بكثير.

وناشدت الوفود الوطنية في المنتدى السياسي الرفيع المستوى أن تضم برلمانياً أو اثنين في وفودها من أجل تعزيز التعاون بين الفرعين التنفيذي والتشريعي للدولة. إن البرلمانات تعتبر حاسمة بالنسبة لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة والملكية الوطنية لها.

وبالإضافة إلى ذلك، شاركت **في ورشة العمل التي عقدت للبرلمانيين للتعرف على مجموعة أدوات التقييم الذاتي بشأن استراتيجيات تنفيذ هذه الغاية.** وعقدت ورشة العمل في دار أوغندا في نيويورك.

وبما أن الأمين العام كان حاضراً في نيويورك في تلك الفعالية، اغتنمت الفرصة لمناقشة عدد من المسائل معه. واتفقنا على تبسيط جدولي أعمال اللجنة التنفيذية والمجلس الحاكم، وشددنا على الحاجة إلى إدارة دقيقة للوقت في دورات المجلس الحاكم. كما حددنا عدداً من الشخصيات الرفيعة المستوى التي ستدعى إلى الجمعية العامة الـ 139، التي ستعقد تحت شعار الابتكار العام.

ناقشنا ورشة عمل تمويل أهداف التنمية المستدامة لرؤساء لجان الموازنة والمالية، والتي كانت نشاطاً طرحته في إطار رؤيتي للاتحاد البرلماني الدولي. وخلال هذا الاجتماع، تناولنا أيضاً الكثير من القضايا، مثل الفريق التوجيهي الرفيع المستوى لمبادرة كل امرأة وكل طفل، واليوم العالمي للديمقراطية؛ والجمعية العامة الـ 140 للاتحاد البرلماني الدولي في بوينس آيرس؛ وورشة العمل الإقليمية للبرلمانات غير الأعضاء في منطقة البحر الكاريبي؛ والاجتماع البرلماني في المؤتمر الحكومي الدولي لاعتماد الاتفاق العالمي بشأن الهجرة في المملكة المغربية؛ المنتدى العالمي للاستثمار؛ وأعضاء فريق المناقشة في أسبوع جنيف للسلام؛ جلسة الاستماع البرلمانية السنوية في العام 2019؛ والمؤتمر العالمي الخامس لرؤساء البرلمانات؛ واجتماع مجموعة العشرين في بوينس آيرس؛ والمؤتمر العالمي الخامس للبرلمانيين الشباب؛ والبعثة المقترحة إلى جمهورية فنزويلا البوليفارية؛ البعثة المقررة إلى الشرق الأوسط؛ واللجنة التوجيهية للمؤتمر البرلماني المعني بمنظمة التجارة العالمية.

وقد حضرت اجتماعاً مع **السيد بيت ريكيتس، حاكم ولاية نبراسكا،** ناقشنا فيه العلاقة بين الولايات المتحدة والاتحاد البرلماني الدولي. ونظراً

لأن السيد ريكيتس سيتولى رئاسة مؤتمر الحكام في عام 2019، فقد سعيت إلى إتاحة هذه الفرصة لفتح الباب أمام المزيد من المناقشات حول تعزيز جهودنا من أجل إعادة الكونغرس الأمريكي إلى منظمتنا.

وفي أيلول/سبتمبر، عقدت اجتماعاً مع مشرعين من الجمعية الوطنية الفنزويلية، ناقشنا خلاله التنديد مؤخراً بانتهاكات حقوق الإنسان ضد البرلمانيين، وإمكانية إرسال بعثة لتقصي الحقائق تابعة للاتحاد البرلماني الدولي إلى فنزويلا. ومن المهم أن نذكر أننا نعمل باستمرار – على الرغم من صعوبة المهمة – لإرسال بعثة تستمع إلى جميع الأطراف المعنية، لإيجاد حل إنساني للأزمة.

حضرت المنتدى الثاني للمرأة الأوروبية الآسيوية في سانت بطرسبرغ، الاتحاد الروسي، الذي ألقيت فيه خطابا في الجلسة العامة بعنوان المرأة من أجل الأمن العالمي والتنمية المستدامة. بالإضافة إلى ذلك، شاركت في حلقة النقاش المعنية بالمرأة من أجل تحقيق النمو الاقتصادي المتوازن، وفي اجتماع مجموعة العشرين. كما عقدت اجتماعات مع **السيدة ماتفيينكو، رئيس المجلس الفيدرالي، و السيدة ساموا من الاتحاد الدولي لكرة القدم، معالي الدكتورة أمل عبدالله القبيسي من المجلس الوطني الاتحادي لدولة الإمارات العربية المتحدة، والسيدة ملامبو – نغكوكا، المديرة التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة.**

منتدى أوراسيا الثاني للمرأة© الاتحاد البرلماني الدولي

وخلال أسبوع الأمم المتحدة الرفيع المستوى، سافرت إلى مدينة نيويورك للمشاركة في عدة اجتماعات. شاركت في رئاسة إفطار حول مساءلة الشراكة من أجل صحة الأم والوليد والطفل. وقد ترأست هذه المناسبة السيدة ميشيل باشليه، رئيسة مجلس إدارة الشراكة من أجل صحة الأم والوليد والطفل. وركزت على الجهود الرامية إلى تعزيز النتائج والموارد والحقوق، بما في ذلك من خلال الشراكة بين جميع مجموعات الجهات المعنية – الحكومات والبرلمانيين ووسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية ومجموعات الشباب والقطاع الخاص والأمم المتحدة والجهات المانحة والأوساط الأكاديمية وغيرها. وبعد الفعالية الرئيسية، حضرت اجتماعاً رفيع المستوى مع السيدة باشليه.

الشراكة من أجل صحة الأم والوليد والطفل© الاتحاد البرلماني الدولي

حضرت الجلسة حول ***التحديات الناشئة والنماذج المتغيرة: آفاق جديدة للتعاون الدولي من أجل التنمية؛*** **والاجتماع الرفيع المستوى بشأن تمويل خطة التنمية المستدامة لعام 2030؛ وقمة نيلسون مانديلا للسلام، حيث ألقيت كلمة تذكرت فيها إرث السيد مانديلا.** وفي وقت لاحق من المساء، **حضرت مؤتمر قمة كونكورديا السنوي لعام 2018، وهو منتدى رفيع المستوى يهدف إلى تحفيز العمل من خلال نهج ذات قيمة مشتركة وأهداف الأثر الاجتماعي.** وكان من بين المشاركين السيد إيفان دوكي ماركيز، رئيس جمهورية كولومبيا، والسيد ميشيل تيمر، رئيس البرازيل، والعديد من المتحدثين البارزين الآخرين.

الأمين العام للأمم المتحدة، السيد أنطونيو غوتيريش © الاتحاد البرلماني الدولي

لقد حضرت أيضاً الجلسة الافتتاحية للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن المناقشة العامة للجمعية العامة. وبعد ذلك، دعيت **إلى مأدبة الغداء بضيافة الأمين العام للأمم المتحدة، السيد أنطونيو غوتيريس.** وبعد الظهر، حضرت جلسة ثانية من قمة كونكورديا السنوية لعام 2018.

ودُعيت إلى مناسبة للاحتفال **بالذكرى السنوية السبعين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان،** حضرها الأمين العام للأمم المتحدة. وبعد ذلك، عقدت اجتماعاً مع السلطات الأذربيجانية لمناقشة المنتدى المقبل في مدينة باكو. وشاركت أيضاً في فعالية ***الطريق إلى مراكش،*** المنظمة من قبل الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المعني بالهجرة الدولية، والبرازيل، وكندا، ومملكة

البحرين، وألمانيا، وإندونيسيا، والمكسيك، والفلبين، وتركيا. وقد تم إقامة هذه الفعالية لبناء الزخم نحو المؤتمر الحكومي الدولي الذي سيعقد في المملكة المغربية في كانون الأول/ديسمبر 2018. وأخيراً، شاركت في فعالية نظمتها البعثة الدائمة للمكسيك لدى الأمم المتحدة في نيويورك. قرب نهاية أيلول/سبتمبر، **عقد اجتماع لجمعية /مجلس الأمريكتين مع السيد بيدرو سانشيز، رئيس وزراء إسبانيا.** ثم حضرت اجتماع الأمراض غير المعدية، وتحديداً الأفرقة المعنية بتعزيز النظم الصحية وتمويل الوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها، والفرص والتحديات التي تواجه إشراك الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية، وكلاهما عقد في قاعة مجلس الوصاية.

وشاركت أيضاً في الاجتماع الشخصي للفريق التوجيهي الرفيع المستوى المعني بكل امرأة كل طفل، الذي يشارك فيه الاتحاد البرلماني الدولي، في مقر الأمم المتحدة في نيويورك. وترأس الجلسة الأمين العام للأمم المتحدة، **وجرى استعراض تقرير فريق المساءلة المستقل عن الفريق التوجيهي الرفيع المستوى المعني بكل امرأة كل طفل لعام 2018.** وركزت أيضاً على خارطة طريق تحديد موارد مرفق التمويل العالمي، واستمعت إلى التحديثات من الأعضاء، بما في ذلك الشراكة من أجل صحة الأم والوليد والطفل. وقدم الأعضاء تعليقاتهم وحددوا تدابير ملموسة للدعم والتوعية.

وإلى جانب السيد كوساتشيف، نائب رئيس اللجنة التنفيذية، اقترحنا تنظيم **ورشة عمل لتمويل أهداف التنمية المستدامة في مكتب الأمم المتحدة في جنيف، بدعم من مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية.** وركزت حلقة العمل هذه على كيفية مساهمة الموارد العامة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بشكل فعال، واستعرضت بعض الخطوات الأكثر إلحاحاً التي يمكن للبرلمانات اتخاذها لزيادة الإيرادات العامة وتعزيز السياسة المالية بطريقة تتسق مع الأهداف. كما تأملت في السبل التي يمكن من خلالها أن تدعم التنمية هذه الجهود في بعض البلدان.

ولأول مرة في تاريخ الاتحاد البرلماني الدولي – ومع الاقتناع والالتزام بإضفاء الطابع الديمقراطي على عمليات صنع القرار في منظمتنا وتحقيق اللامركزية فيها – **لم يعد تكوين اللجنة التحضيرية للمؤتمر العالمي لرؤساء البرلمانات لعام 2020 يحدده**

الرئيس والأمانة العامة. وبدلاً من ذلك، اتخذ هذا القرار الآن بالتشاور مع المجموعات الجيوسياسية التي طُلب منها تقديم مقترحات للتمثيل خلال الجمعية العامة الـ 139 للاتحاد البرلماني الدولي.

وأنا ملتزمة بالوعود التي قطعتها على أعضائنا. وعلى هذا النحو، **عملت باستمرار على ضمان رفع نوعية فعالياتنا، سواء من حيث العمق المفاهيمي أو من حيث اختيار أعضاء الفريق.** ولم تكن هذه المهمة سهلة، إذ تعين إجراء بعض التعديلات في الموازنة لضمان مشاركة ضيوف رفيعي المستوى، كثيراً ما يطلبون دفع تكاليف عملهم أو نفقات سفرهم. بسبب هذه الظروف، وأعتقد أن من المهم والضروري إجراء تنقيحات للموازنة من شأنها أن تسمح للاتحاد البرلماني الدولي بزيادة مستوى ونوعية جمعياتنا ومناسباتنا، بما في ذلك: الإشراف على توطيد مؤسستنا لإعطائها أهمية أكبر وللحصول على مزيد من التأكيدات؛ وإتاحة الفرصة أمام الاتحاد البرلماني الدولي للتوصل إلى نتائج أكثر فعالية؛ وزيادة فعالية التعاون بين الدول في مجال حقوق الإنسان؛ وتعزيز التعاون بين البلدان المعنية. وحجز الرحلات في الدرجة السياحية، وذلك ليشمل البدلات اليومية الأخرى خلال الفعاليات.

وبما أن العديد من البرلمانات في مختلف أنحاء العالم قد ركزت على تدابير التقشف والإنفاق الأكثر كفاءة، فقد تعين على الاتحاد البرلماني الدولي أن يقوم بالشيء نفسه. وقد تم تبسيط استخدام مواردنا لتلبية هذه الاحتياجات العاجلة، من أجل تعزيز وتحسين سمعة مؤسستنا، بما في ذلك التواصل مع الضيوف رفيعي المستوى وأعضاء أفرقة المناقشة وتمويلهم.

وأخيرا، مع الاسترشاد بالالتزامات التي قطعتها خلال حملتي الانتخابية لرئاسة الاتحاد البرلماني الدولي، **بقيت على اتصال وثيق بالمجموعات الجيوسياسية. وإلى جانب اللجنة التنفيذية، واصلت الضغط من أجل وضع مشاريع ومبادرات للابتكار على أساس الجهود القائمة التي يبذلها الاتحاد البرلماني الدولي.**

المجموعات الجيوسياسية للاتحاد البرلماني الدولي © الاتحاد البرلماني الدولي

ولم تعلمنا منظمتنا بعد أن نعمل كفريق، أو أن نطور شبكات. **إننا نذهب إلى خارج بلداننا، ونعد قرارات هامة، ولكننا لا نعرف سوى القليل جداً عن زملائنا في جميع أنحاء العالم. أيها الأصدقاء الأعزاء، إن القوة الرئيسية للاتحاد البرلماني الدولي هي ناسه، تلك المجموعة التي تضم أكثر من 46000 برلماني في جميع أنحاء العالم، وآلاف الأعضاء الذين يحضرون مناسباتنا، والقادة العظماء الذين يجتمعون خلال الاجتماعات. كما بذلت جهداً إضافياً لتنظيم مساحات جديدة للحوار. وفي حين أن معظمها لم يكن رسمياً جزءاً من البرامج، ولم يمول بموارد الاتحاد البرلماني الدولي (وهي تأتي من الموازنات الوطنية)، فقد أتاحت لنا أن نعرف بعضنا بعضاً بشكل أفضل وأن نعزز جسور الاتصال بين بلدينا.**

بدء السنة الثانية من الرئاسة:تشرين الأول/أكتوبر 2018 حتىآذار/مارس 2019

الجمعية العامة الـ 139 للاتحاد البرلماني الدولي© الاتحاد البرلماني الدولي

وركزت **الجمعية العامة الـ 139** للاتحاد البرلماني الدولي على الموضوع العام، وهو *القيادة البرلمانية في تعزيز السلام والتنمية في عصر الابتكار والتغيير التكنولوجي*. وفي كلمتي الافتتاحية، شجعت الناس على تبني التغيير والابتكار والعلوم والتكنولوجيا ومواكبة العصر. وعلينا، كبرلمانيين، أن نظل على اطلاع على التقدم التكنولوجي. وتهدف الجمعية إلى تعزيز الحوار بين الأوساط السياسية والعلمية.

وعقدت عدة اجتماعات للجنة التنفيذية خلال الجمعية العامة. كما قمت بمحادثات مفصلة مع رؤساء المجموعات الجيوسياسية 12+، وآسيا والمحيط الهادئ وأوراسيا، ورؤساء لجان الاتحاد البرلماني الدولي، والعديد من رؤساء البرلمانات والمندوبين. ويمكنني أن أقر بكل سرور أن اجتماعات العمل هذه كانت مثمرة جداً،

وشجعتنا على مواصلة العمل على المسائل المعلقة التي لم يبت فيها كمنظمة. وعلاوة على ذلك، ومع مراعاة أن النساء من بين البرلمانيين الـ 750 الذين يتألف منهم الاتحاد البرلماني الدولي، فقط 32.4 % هم من النساء، لم أكن أريد أن أفوت فرصة جمع الأفكار والرؤى أيضاً وتبادلها مع منتدى البرلمانيات، وهو الفريق الذي يقود عملنا السياسي لمعالجة الخلل في التوازن بين الجنسين في التمثيل السياسي. إن مواكبة جدول الأعمال الجندري هو أحد أقوى الالتزامات التي ألتزم بها كرئيسة للاتحاد البرلماني الدولي.

الجمعية العامة الـ 139 للاتحاد البرلماني الدولي© الاتحاد البرلماني الدولي

ونتيجة لذلك، واصلت دفعها إلى الأمام في العام ونصف العام الذي أعقب ذلك، بالتعاون الوثيق مع الرجال والنساء الذين يعززون على الصعيد العالمي التمثيل العادل بين الجنسين.

المنتدى العالمي للاستثمار 2018 في جنيف، سويسرا© الاتحاد البرلماني الدولي

الجمعية العامة الـ 139 للاتحاد البرلماني الدولي© الاتحاد البرلماني الدولي

بدأنا الابتكار بالعديد من الفعاليات الجانبية الجديدة وورش العمل التي أدرجت في جدول الأعمال، مثل ورشة عمل حول **الأخبار الزائفة، وندوة عن اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وإطلاق دراسة الاتحاد البرلماني الدولي –الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا بشأن العنف ضد المرأة، وفريق العلوم والسياسات، ومعرض المعارف للمنظمات المدعوة لعرض مشاريعها التكنولوجية الحالية.**

وفي حين أن إدخال إضافات وتغييرات جديدة لم يكن مهمة سهلة، فإنني على يقين من أننا، من خلال تعليقاتكم ومقترحاتكم وعمل الأمانة العامة، قد اتخذنا خطوات في الاتجاه الصحيح لعقد جمعيات أفضل وأكثر فائدة للبرلمانيين في جميع أنحاء العالم. ومن المهم أيضاً أن نلاحظ – كما وعدت خلال حملتي – أن اجتماعات الغداء مع البرلمانات الإقليمية قد شُملت، حيث أعتقد اعتقاداً راسخاً أنه يجب أن يصبح الاتحاد البرلماني الدولي منبراً لتعزيز الحوار الإقليمي والوطني

الذي من شأنه أن يعزز بدوره التعاون والشراكات الدولية.

الجمعية العامة الـ 139 للاتحاد البرلماني الدولي© الاتحاد البرلماني الدولي

وبعد انعقاد جمعيتنا الـ 139 مباشرة، بدأ النصف الثالث من أنشطة الرئاسة. **وكان النشاط الأول جزءاً من منتدى الاستثمار العالمي في جنيف.** وبفضل دعوة الأمين العام للأونكتاد، موخيسا كيتويي، شاركت في حفل افتتاح المنتدى. وكانت هذه هي المرة الأولى التي يشارك فيها أحد المشرعين في هذا الاجتماع الهام الرفيع المستوى للجهات المعنية المتعددة، كما كانت المرة الأولى التي تشارك فيها رئاسة الاتحاد البرلماني الدولي خلال السنوات العشر من وجود المنتدى.

وكان النشاط الأول الذي عقد في إطار هذه الفعالية هو ورشة عمل للبرلمانيين، ***تمويل أهداف التنمية المستدامة: كيف يمكن للبرلمانات أن تسد الفجوة؟*** وقد نظمها مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، ومجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، والاتحاد البرلماني الدولي. ويقدر تقرير الاستثمار العالمي لعام 2014 أن الفجوة الاستثمارية السنوية في القطاعات الرئيسية في البلدان النامية تبلغ في المتوسط 2.5 تريليون دولار أمريكي سنوياً.

ولذلك، كان تركيز حلقة العمل على كيفية تقليص هذه الفجوة الهائلة وكيفية تمويل خطة العام 2030 على المستوى القطري. **وتؤدي البرلمانات الوطنية بدور بارز في هذا الصدد، حيث إنها تتحمل مسؤولية تحديد أولويات الإصلاح وصياغة تشريعات جديدة تساعد على تهيئة بيئة مواتية لتحقيق هذه الغاية على المستوى التشريعي.** ولتحقيق هذه الغاية، دارت القضايا التي نوقشت حول: النهج الابتكارية والوسائل التمويلية الرئيسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ والتفاعل بين البرلمانات وواضعي السياسات والقطاع الخاص؛ والرقابة على الموازنة؛ وسياسات الاستثمار؛ وغيرها من الطرق لتحسين تحقيق التنمية المستدامة.وخلال مداخلتي، تم التأكيد على أن عمل المشرعين شرط ضروري لإعطاء الثقة، ووضع إطار قانوني مناسب لتمهيد الطريق نحو تهيئة بيئات جاذبة وآمنة للاستثمار المستدام، مما يضمن التنمية الاقتصادية، والأهم من ذلك كله، تحسين ظروف المعيشة لمجتمعاتنا.

ورشة عمل للبرلمانيين، تمويل أهداف التنمية المستدامة: كيف يمكن للبرلمانات أن تسد الفجوة؟© الاتحاد البرلماني الدولي

وفي وقت لاحق، كان من دواعي سروري أن توجه بكلمة خلال افتتاح **المنتدى الإنساني العالمي السادس (منتدى باكو الإنساني الدولي)** في أذربيجان. وقد جمعت هذه الفعالية قادة سياسيين وعلميين وثقافيين من المجتمع العالمي، هدفهم إجراء حوارات ومناقشات، وتبادل الآراء بشأن مجموعة واسعة من القضايا العالمية لصالح البشرية جمعاء.

وفي هذه المناسبة، كان من الضروري أن أتكلم لصالح تعددية الأطراف، مع الاعتراف بالتهديدات الكبيرة التي تواجهها هذه الأيام، مثل الشعبوية والقومية والمعلومات المضللة.

وفي إطار هذه الفعالية، سررت بلقاء رئيس أذربيجان، السيد إلهام علييف، وعرض جدول أعمال الاتحاد البرلماني الدولي، والتحدث عن الدورة المقبلة لمنتدى البرلمانيين الشباب، التي كان هدفها تمكين البرلمانيين الشباب من الحصول على أدوات أفضل لحل المشاكل، والتشريع لصالح الأجيال القادمة. **وإلى جانب وزير الخارجية، السيد إلمار مامادياروف، ورئيس الجمعية الوطنية، السيد أوغتاي أسودوف، ونائب رئيس البرلمان، السيد فاله ألاسغاروف، ووزير الشباب والرياضة، السيد آزاد رحيموف،** تكلمنا عن جميع التفاصيل المعلقة في تنظيم المنتدى المقبل.

وفي وقت لاحق، انعقد مؤتمر القمة البرلماني العالمي لمكافحة الجوع وسوء التغذية الذي عقدته منظمة الأغذية والزراعة في مدريد، إسبانيا. وكان هذا الاجتماع الأول من نوعه، الذي يسعى إلى تعزيز الإرادة السياسية لتحقيق الهدف 2 من الأهداف على الصعيد الدولي. ووفقاً لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، انخفض عدد الأشخاص الذين يعانون من الجوع انخفاضا كبيرا في السنوات العشرين الماضية. ومع ذلك، شهد هذا الاتجاه انعكاساً في عام 2016 نتيجة لتغير المناخ وتراجع النمو الاقتصادي، وغيرها من الأسباب. **وتجسيداً لهذا الوضع، كان هناك ما مجموعه 821 مليون شخص يعانون من نقص التغذية في العالم في عام 2017، مقارنة بـ 815 مليون شخص في عام 2016.** وكع أخذ ذلك بالاعتبار، كانت القمة فرصة لتذكيرنا بأهميةدورنا، كأعضاء في الهيئات التشريعية، في مساعدة بلداننا على تحقيق مجتمعات خالية من الجوع، وبالتالي التقدم نحو السماح لشعبنا بالعيش بكرامة.

وباعتباري رئيسة الاتحاد البرلماني الدولي، **قمتُ بذكر العمل الذي قمنا به مع منظمة الأغذية والزراعة وشراكة صحة الأم والوليد والطفل** لتطوير أفكار لأدوات برلمانية لتحسين التشريعات المتعلقة بسوء التغذية والسكري والسمنة وزيادة الوزن، وغيرها.

وستكون هذه مفيدة للمشرعين الوطنيين الذين يمكنهم الاستفادة من خبرة منظمة الأغذية والزراعة، وبالتالي مساعدتنا على تنفيذ القوانين التي يمكن أن تعالج بشكل فعال المشاكل المتعلقة بالتغذية. إن الحفاظ على علاقات وثيقة مع المجتمع الدولي أحد واجباتنا المتأصلة. ولذلك، فإن التنسيق مع أنشطة الأمم المتحدة أمر أساسي لإيجاد أوجه التآزر وتحقيق أهدافنا المشتركة وجعل أعمالنا أقوى وأكثر جدوى.

كما أن المشاركة في المجتمع العالمي تعني أن نكون على علم بالمناقشات التي تجري في مختلف المحافل المتعددة الأطراف والاتفاقات التي تحققها. إن قمة مجموعة العشرين هي اليوم واحدة من أكثر التجمعات المتعددة الأطراف أهمية في العالم، وبالتالي فهي آلية حوار رفيعة المستوى ينبغي لأعضاء البرلمان أن ينتبهوا إليها. **منذ خمس سنوات، عقدنا اجتماعاً في المكسيك. وقد جمع ذلك بين مشرعين من هذه الاقتصادات العشرين التي تمثل 85 % من الناتج المحلي الإجمالي العالمي وثلثي سكان العالم.**

وقد عُقدت هذه الفعالية كمثال، بمبادرة من الاتحاد البرلماني الدولي، وبدعم من الأرجنتين، على **مؤتمر قمة لرؤساء البرلمانات في مجموعة العشرين، للمرة الأولى، بالتزامن مع مجموعة العشرين، وبعد عشر سنوات من انعقاد مؤتمر قمة مجموعة العشرين الأول في بوينس آيرس.** وأتاحت هذه الفعالية الفرصة لرؤساء الدول العشرين وغيرها من البرلمانات المدعوة للحصول على الخبرة والمعرفة المباشرة حول موضوع

قمة لرؤساء البرلمانات في مجموعة العشرين في بوينس أيرس© الاتحاد البرلماني الدولي

مؤتمر قمة مجموعة العشرين، ***بناء توافق في الآراء من أجل تحقيق تنمية عادلة ومستدامة***، وكذلك بشأن كيفية بناء هذا التوافق.

وهذا من شأنه أيضاً أن يدعم العمل البرلماني المقبل الرامي إلىدعم التنمية العادلة والمستدامة.

توصل مؤتمر قمة الدول العشرين إلى اتفاق بشكل إعلان مشترك يفيد بأن فقدان الثقة في الديمقراطية أدى إلى ظهور الاتجاهات الاستبدادية والشعبوية في الحكومات. وعموماً، اعترفنا بأن الدفاع عن الحقوق والحريات قد تلاشى في مواجهة ازدياد انعدام الأمن وانخفاض النمو الاقتصادي، مما يقيد الفرص المتاحة للأجيال الجديدة.

وقد تعهد البرلمانيون من أكبر 20 اقتصادا (باستثناء الولايات المتحدة وأستراليا الذين لم يتمكنوا من الحضور بسبب فترات الانتخابات) بالالتزامات وتبنوا الإعلان بتوافق الآراء، الذي كان خطوة هامة للدبلوماسية البرلمانية العالمية. وفي إطار اجتماع رؤساء برلمانات بلدان مجموعة العشرين، التقيت أيضاً بالسيد إميليو مونزو، رئيس مجلس النواب في الأرجنتين، والسيد فيديريكو بينيدو، الرئيس المؤقت لمجلس الشيوخ، والسيدة غابرييلا ميتشيتي، نائبة رئيس الأرجنتين، لتبادل الآراء بشأن السياسات العامة، ولا سيما لتعزيز التمكين الحقيقي للمرأة. كما كان من دواعي سروري أن اجتمع مع رئيسة اللوك سابه في الهند، السيدة سوميترا ماهاراني، للحديث عن إنشاء الفصول البرلمانية الوطنية من جدول أعمال الأمم المتحدة، كل امرأة، كل طفل، وهو مشروع يهدف إلى تنفيذ برامج صحة الأم والوليد والرضع والمراهقين.

كما أتيحت لي الفرصة للتحدث مع السيدة آنا باستور جوليان، رئيسة مجلس النواب في إسبانيا، والسيدة مايا أليخاندرا فرنانديز ألندي، وهي ثاني امرأة تترأس مجلس النواب في شيلي، بشأن جدول أعمال الإدماج الجندري والحاجة إلى البحث عن أدوات لتوليد تمكين حقيقي للنساء.

رئيس الوفد البرلماني الإسباني للاتحاد البرلماني الدولي، السيد خوسيه إغناسو إيشانيز © الاتحاد البرلماني الدولي

وليس آخراً، ضمن حوار مثمر جداً مع السيد **لي جيان قوه، نائب رئيس اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي الوطني الصيني**، اتفقنا على مواصلة دفع جدول أعمال اقتصادي وتشريعي للدفاع عن تعددية الأطراف وتعزيز جدول أعمال التنمية المستدامة.

قمة لرؤساء البرلمانات في مجموعة العشرين في بوينس أيرس© الاتحاد البرلماني الدولي

زيارة إلى إسبانيا © الاتحاد البرلماني الدولي

وفي تشرين الثاني/نوفمبر، قمت بزيارة إسبانيا للمشاركة في عدد من اجتماعات العمل المتعلقة بالاتحاد البرلماني الدولي، والسيد بيو غارسيا اسكوديرو والسيدة آنا باستور، رئيسا مجلس الشيوخ ومجلس النواب في إسبانيا على التوالي. وركز العمل الذي تم مع الوفد الإسباني على جدول أعمال الهجرة والسلام والأمن، تماشياً مع المبادئ التوجيهية للاتفاق العالمي بشأن الهجرة التي صيغت تحت رعاية الأمم المتحدة، ودعمها لها.

وبعد ذلك، عُقدت ندوة إقليمية عن تنفيذ جدول أعمال عام 2030. ونظمتها إسرائيل لمجموعة +12 الجيوسياسية للاتحاد البرلماني الدولي ولبرلمانات شرق آسيا.

وفي افتتاح هذه الندوة، شددت على ضرورة مراعاة الطابع الشامل لخطة عام 2030؛ أهمية مواصلة التركيز على عدم ترك أي شخص وراءها؛ والدور الحاسم الذي تقوم به البرلمانات في الدفاع عن هذه الأجندة والمبادئ الديمقراطية.

رئيسة الاتحاد البرلماني الدولي زكنيسيت يولي إيديلستين

وفي هذه المناسبة، كان من دواعي سروري أن أجتمع برئيسي برلمان إسرائيل (السيد يولي ادلشتاين) وبرلمان قبرص (السيد ديميتريس سيلوريس). لقد تكلمنا عن الحاجة إلى زيادة إبراز الاتحاد البرلماني الدولي ووثاقه باعتباره منبراً للحوار بين البرلمانات، من أجل تشجيع وضع سياسات أكثر شمولاً وذات توجه إنمائي في حوالى 180 بلداًيشكل جزءاً من منظمتنا.

كما تمكنت من التحدث مع برلمانيين من مختلف الأحزاب السياسية في إسرائيل لمعرفة وجهات نظرهم ومقترحاتهم بشأن الصراعات في المنطقة، ولاكتساب رؤية أشمل لهذه المسألة المعقدة التي لا يمكن إنكارها.

وفي وقت لاحق، حان الوقت لمعالجة مسألة ذات طبيعة مختلفة: التكنولوجيا والاتصالات. بتنظيم من الاتحاد البرلماني الدولي كل عامين، جرى عقد نسخة 2018 من المؤتمر العالمي للبرلمان الإلكتروني في كانون

الأول/ديسمبر في جنيف، سويسرا. ونظراً لأن 70 %من البرلمانيين يستخدمون اليوم وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع الجمهور والتفاعل معهم، فإن هذا التجمع العالمي أداة مفيدة لتحليل كيفية إدراج البرلمانات للتكنولوجيا في أنشطتها لبناء مؤسسات أكثر انفتاحاً وشفافية وشمولاً.

في هذه المناسبة، حضر رئيس مجموعة 12+ والبرلماني السيد دوارتي باشيكو الفعالية في مكتبي. حيث تلا كلمته الافتتاحية حول الحاجة لاعتماد ممارسات برلمانية جديدة تشمل الابتكارات التكنولوجية. ولكن، ذكر أيضاً ضرورة أخذ في الاعتبار أن هذه الابتكارات لم تؤد تلقائياً إلى تطورات إيجابية للمجتمع. ذلك يتطلب منا كبرلمانيين، أن نتعاون لجعل التكنولوجيا تعمل لمصلحة الجميع.

وبعد زيارة إسرائيل، سعدت بحضوري في **المؤتمر البرلماني المعني بالهجرة بمناسبة اعتماد الميثاق العالمي للهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية**، الذي عقد في الرباط في المملكة المغربية في كانون الأول/ديسمبر. ونظراً لأن هناك مهاجر من كل 30 شخصاً، ومع مراعاة أزمة الهجرة الأخيرة في جميع أنحاء العالم، أصبح من الملح أكثر من أي وقت مضى إعطاء الثقة للالتزامات العالمية التي قطعتها حكوماتنا. إن وجود دعم برلماني للاتفاق العالمي يمنحه الثقة، ويضمن إجراء العملية الضروريةلتنفيذ وتعديل القوانين وفقاًللاتفاق.

ومن هذا المنطلقأمضينا يومين من العمل المكثف في المملكة المغربية، وسعينا خلالهما، مع برلمانيين من جميع أنحاءالعالم، إلى طرق لتنفيذ الاتفاق العالمي في بلداننا ولتحقيق الفوائد الاجتماعية المتوقعة.

رئيس الاتحاد البرلماني الدولي ومعالي الدكتور سعد الدين عثماني، رئيس مجلس الوزراء في المملكة المغربية

ولهذا، عقدت اجتماعات مع رئيس مجلس النواب في المملكة المغربية، معالي السيد حبيب المالكي، ورئيس مجلس المستشارين، معالي السيد حكيم بن شماش ، من أجل تنظيم المؤتمر البرلماني الأول لتنفيذ الاتفاق العالمي. كما تحدثت مع الدكتور سعد الدين العثماني، رئيس مجلس الوزراء في المملكة المغربية، لتبادل وجهات النظر حول أفضل ممارسات السياسة العامة لخلق ظروف التنمية.

معالي السيد حبيب المالكي،رئيس مجلس النواب في المملكة المغربية،© الاتحاد البرلماني الدولي

وبعد تناول موضوع الهجرة ـ وهو أحد أكثر القضايا إثارة للجدل التي يواجهها العالم اليوم ـ كان الوقت قد حان للانتقال إلى موضوع آخر بالغ الأهمية: تغير المناخ. نظم الاتحاد البرلماني الدولي، بالاشتراك مع مجلس النواب البولندي، اجتماعا برلمانيا في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ الذي عقد في مدينة كراكوف، بولندا.

وقد قمت، كرئيسة للاتحاد البرلماني الدولي، وبتحالف مع مشرعين من جميع أنحاء العالم، بتقديم دليل برلماني يهدف إلى مساعدة البلدان على وضع صكوك أفضل للتشريع وفقاً للأهداف المحددة في اتفاق باريس.

ووفقاً للدليل البرلماني، فإن المعايير الدنيا التي يجب أن تتضمنها جميع التشريعات تشمل: **1) النتائج الكمية للتشريعات في هذا الشأن، إلى جانب فترات واضحة للتنفيذ ووسيلة لضمان تحديد السلطات المنفذة بوضوح؛ 2) وضع حوافز ضريبية تحفز العوامل الاجتماعية والخاصة على الحد من انبعاثات الكربون وغازات الدفيئة.** وبشكل عام، كانت هذه الفعالية مفيدة في التأكيد على الحاجة إلى العمل على وضع تشريعات يمكن أن تكون بمثابة إطار رسمي للسياسات البيئية والاجتماعية السليمة على الصعيدين المحلي والإقليمي، لحماية المجتمعات الأكثر عرضة للآثار البيئية، وتهيئة الظروف الملائمة للتنمية الاقتصادية المستدامة.

وأتيحت لي الفرصة لمعالجة موضوع آخر في النصف الثاني من العام الماضي وهو صحة الأم والوليد والأطفال والمراهقين.

لقد فقد حوالي 3.2 مليون طفل ومراهق حياتهم نتيجة لأمراض أو إصابات معدية يمكن الوقاية منها أو علاجها في العام 2017. كما أن43% من الأطفال دون سن الخامسة لا يتمتعون بالظروف المناسبة لتحقيق نموهم الأمثل، وفي الفترة بين عامي 2005 و2016، كانت واحدة من كل خمس فتيات ومراهقات ونساء ضحايا للعنف الجسدي أو الجنسي. مع أخذ ذلك في الاعتبار، حضرت في 12

و13 كانون الأول/ديسمبر، منتدى الشركاءحولالشراكة من أجل صحة الأم والوليد والطفل للعام 2018، الذي عقد في نيودلهي، الهند. وقدمنا، مع رئيس وزراء الهند، السيد نارييندرا مودي، معايير سياسية موضوعية مصممة لإفادة صحة النساء والأطفال.

وعلاوة على ذلك، **شاركتُ** مع رئيس وزراء الهند ورئيس الشراكة من أجل صحة الأم والوليد والطفل، ووزير الصحة ورعاية الأسرة في الهند، ورئيس شبكة الشباب والمراهقين في إفريقيا، ونائب رئيس وزراء نيبال، **في افتتاح منتدى الشركاء.** وتناولت دور المرأة في السياسة، ولا سيما في الدفاع عن حقوق المرأة والطفل، وعارضت العقبات التي لا تزال تواجهها البرلمانيات بسبب حصولهن على مناصب في الهيئات السياسية.

كما شددت على الحاجة الملحة لأن ينتقل المشرعون من الأقوال إلى الأفعال في تصميم وإقرار القوانين التي تضمن صحة الناس – وخاصة النساء – من خلال الأنظمة العامة المزودة بطاقم طبيكاف ومعدات وأدوية كافية، فضلاً عن السياسات العامة التي تشجع على الوقاية.

الاجتماع البرلماني لمؤتمر تغير المناخ للأمم المتحدة (COP24) © الاتحاد البرلماني الدولي

منتدى الشركاء حول الشراكة من أجل صحة الأم والوليد والطفل© الاتحاد البرلماني الدولي

ومن بين الالتزامات التشريعية التي تم تحقيقها، يسعى أحد أكثر الالتزامات حساسية إلى تهيئة ظروف أفضل لصحة الأم والوليد والرضيع، ليس فقط لأنها حق من حقوق الإنسان، ولكن أيضاً بسبب أوجه عدم المساواة القائمة التي تواجهها المرأة في الحصول على الخدمات الطبية. كما اتفقنا على إنشاء أفرقة عاملة ولجان للإشراف على تنفيذ **قرار الاتحاد البرلماني الدولي لعام 2012، وهو *الحصول علىالخدمات الصحية كحق أساسي: دور البرلمانات في التصدي للتحديات الرئيسية التي تواجه ضمان صحة النساء والأطفال.***

ونأمل أن نستحدث، من خلال هذه اللجان، خطط عمل تحدد تدابير ملموسة لتحقيق الامتثال على الصعيد الوطني، وأن نتابع تنفيذ هذه الالتزامات بمساعدة الفريق الاستشاري المعني بالصحة التابع للاتحاد البرلماني الدولي.

وكما كان مقرراً خلال منتدى باكو الدولي الإنساني، شهد شهر كانون الأول/ديسمبر الاحتفال بالمؤتمر العالمي الخامس للبرلمانيين الشباب في باكو، أذربيجان. واليوم، فإن ما يقرب من نصف سكان العالم تقل أعمارهم عن 30 سنة، ومع ذلك فإن 1.9 في المائة فقط من المشرعين هم من هذه الفئة العمرية. وهذا يشير إلى وجود مشكلة كبيرة تمثل نقص تمثيل الشباب في برلمانات العالم. وسعى المنتدى، آخذاً في الاعتبار ذلك الأمر، إلى تشجيع البرلمانيين على وضع سياسات عامة أفضل تشجع على تمكين الشباب الفعلي من خلال التعليم، وفرص العمل، وبرامج المنح الدراسية، وإدراج الموارد التكنولوجية، وغيرها. **إن البرلمانيين الشباب مجموعة ذات أولوية على جدول أعمالي**. ولذلك، من الأهمية بمكان أن نواصل بذل الجهود لضمان تمثيل الشباب تمثيلاً كافياً في الهيئات التشريعية.

وبعد بضعة أيام، انعقد **منتدى الدوحة** في الدوحة، دولة قطر. وكانت هذه الفعالية بمثابة منبر للحوار السياسي الرفيع المستوى بشأن رسم السياسات في عالم مترابط، مع التركيز أساساً على مواضيع الأمن والسلام والوساطة والتنمية الاقتصادية.

وأثناء وجودي هناك، اغتنمت الفرصة للاجتماع مع رئيس وزراء دولة قطر، معالي السيد عبد الله بن ناصر

المؤتمر العالمي الخامس للبرلمانيين الشباب في باكو، أذربيجان، كانون الأول/ديسمبر 2018© الاتحاد البرلماني الدولي

بن خليفة آل ثاني، ومع رئيس مجلس الشورى، السيد أحمد بن عبدالله بن زيد آل محمود، لمناقشة جدول أعمال الجمعية العامة الـ 140. وأحرزنا معاً تقدماً في التوصل إلى ورش عمل وندوات مواضيعية اعتبرناها أنسب وأكثر إفادة لنا عند تقديم مقترحات بشأن القانون والسياسات العامة إلى بلداننا. وبحلول ذلك الوقت، كنا قد ناقشنا بالفعل وخططنا لعقد طاولة حوار رفيعة المستوى لرؤساء البرلمانات؛ ورشة عمل حول الأمومة، وصحة الأطفال والمراهقين؛ وحلقة عمل بشأن التشريعات الرامية إلى منع الإرهاب ومكافحته من بين أمور أخرى.

وفي كانون الأول/ديسمبر، قمت بزيارة فلسطين وعقدت اجتماعاً مع **وزير خارجية دولة فلسطين، معالي الدكتور رياض المالكي**، وكذلك مع وفد برلمانيي المجلس التشريعي الفلسطيني، لتبادل وجهات النظر بشأن الحالة السياسية وحالة حقوق الإنسان في المنطقة.

كما تحدثنا عن المسارات الدبلوماسية نحو السلام في الشرق الأوسط. واتفقنا على أن مراعاة مشاركة المشرعين والاتحاد البرلماني الدولي قد تكون مفيدة في هذه العملية.

كما زرت إسرائيل في كانون الأول/ديسمبر **حيث التقيت برئيس الكنيست الإسرائيلي، السيد يولي إدلشتاين، ومع رئيس لجنة العلاقات الخارجية، السيد آفي ديشتر.**

المؤتمر العالمي الخامس للبرلمانيين الشباب© الاتحاد البرلماني الدولي

محادثات بين غابرييلا كويفاس ومعالي السيد محمود عباس، رئيس دولة فلسطين والسلطة الوطنية الفلسطينية© الاتحاد البرلماني الدولي

لقد تحدثنا عن العمل بين الاتحاد البرلماني الدولي والكنيست، وسلطنا الضوء على الاتحاد البرلماني الدولي باعتباره منبراً يشجع الحوار في المنطقة ويسعى إلى إيجاد حلول سلمية.

وعلاوة على ذلك، تشرفت بمقابلة**جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود** في المملكة العربية السعودية في 8 كانون الثاني/يناير. لقد تبادلنا الآراء بشكل مثير للاهتمام حول دور الهيئات التشريعية في حل المشاكل الاجتماعية، والتحديات المتعلقة بحقوق الإنسان والأمن العالمي. كما ناقشنا في اجتماع مع **رئيس مجلس الشورى معالي الدكتور عبد الله محمد إبراهيم آل الشيخ العلاقة بين المملكة العربية السعودية والاتحاد البرلماني الدولي، والمجالات الممكنة لتعاون أكبر وأعمق.**

رئيس مجلس الوزراء في دولة قطر معالي السيد عبد الله بن ناصر بن خليفة آل ثاني ورئيسة الاتحاد البرلماني الدولي غابرييلا كويفاس بارون

رئيسة الاتحاد البرلماني الدولي مع جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود

رئيس مجلس الشورى السيد أحمد بن عبدالله بن زيد آل محمود ورئيسة الاتحاد البرلماني الدولي السيدة غابرييلا كويفاس بارون

ومع مواصلة جولتي العملية، وكجزء من الجمعية الدولية للطاقة المتجددة (أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، 10-17 كانون الثاني/ يناير 2019)، كان من دواعي سروري أن أحظى بلقاء غني مع **ولي عهد دولة الإمارات العربية المتحدة، صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان. وكان من الجيد أن نلاحظ أن ولي عهد ملتزم بأهداف الاتحاد البرلماني الدولي ويتشاطرها، ويعزز المساواة بين الجنسين والتسامح في بلده من خلال الإصلاحات القانونية والإجراءات التنفيذية. وتحدثنا أيضاً عن حقوق الإنسان، ومكافحة الإرهاب، والتجارة العالمية، وأهمية الاستثمار في إيجاد فرص العمل والفرص. وفي هذه الزيارة نفسها، التقيت بمعالي الدكتورة السيدة أمل القبيسي، رئيسة المجلس الوطني الاتحادي وأول امرأة ترأس جمعية وطنية في الإمارات العربية المتحدة والمنطقة. وهي بلا شك مثال عظيم على تمكين المرأة وإشراكها في البرلمان – وهو هدف يسعى الاتحاد البرلماني الدولي بقوة إلى تحقيقها.**

رئيسة الاتحاد البرلماني الدولي ومعالي صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان

أما بالنسبة لمشاركتي في جمعية الوكالة الدولية للطاقة المتجددة، فقد كانت فرصة مواتية للتفكير في أهمية التزام البرلمانيين بدفع جدول أعمال الطاقة المتجددة إلى الأمام. وبطبيعة الحال، فإن أهمية السعي إلى تحقيق هذا الهدف تتعلق بتغير المناخ ولكن أيضا بالإدماج الاجتماعي. وبما أنه أصبح من الواضح أن الطرق التقليدية لتوليد الطاقة وتوزيعها لن تكون قادرة على توفير إمكانية الحصول على الطاقة بشكل كامل وشامل، فإن الطاقات المتجددة قد تكون الطريقة الوحيدة التي يمكن أن يحدث بها ذلك. ومن الضروري الآن التفكير في تغييرات فعالة في هذا المجال، تربط، لصالح مجتمعاتنا، برامج تغير المناخ والإدماج الاجتماعي، وكلاهما أساسي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وقد أثبتت الوكالة الدولية للطاقة المتجددة أنها عامل حاسم في قيادة هذه العملية.

لقد زرت دولة الكويت، وكان لي شرف لقاء **سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح. ويحافظ سمو الأمير على سياسة الحوار ويخلق جسور التفاهم في المنطقة.** وبالإضافة إلى ذلك، ساعدت قيادته لجمع الأموال لصالح اللاجئين، ملايين الأشخاص.

لهذا السبب، ناقشنا خلال اجتماعنا الدور الذي يؤديه الاتحاد البرلماني الدولي في هذا الصدد، ومسؤوليتنا في إطار جدول الأعمال الإنساني العالمي والوطني. كما سنحت لي الفرصة بلقاء**معالي السيد مرزوق علي الغانم، رئيس مجلس الامة في دولة الكويت.**

زيارة إلى دولة الكويت © الاتحاد البرلماني الدولي

لقاء مع جلالة الملك حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة © الاتحاد البرلماني الدولي

كجزء من اجتماعات العمل في الشرق الأوسط والخليج الفارسي، قمت أيضاً بزيارة مملكة البحرين. خلال تلك الزيارة، تشرفت بلقاء**جلالة الملك حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة لمناقشة أهمية التسامح والحوار في خلق بيئة دولية مستقرة.**

كما تشلافت بلقاء أول امرأة منتخبة كرئية برلمان في المنطقة، معالي السيدة فوزية بنت عبد الله زينل، التي سيكون صوتها المؤيد للمرأة دائماً مهماً للاتحاد

البرلماني الدولي، ومثالاً إيجابياً للمساواة بين الجنسين.

غابرييلا كويفاس بارون تزور عمان © الاتحاد البرلماني الدولي

مع رئيس مجلس الشورى السيد علي بن صالح

لقد ناقشنا مع زملائي المشرعين خيارات زيادة التعاون بين الاتحاد البرلماني الدولي ومملكة البحرين. كما عقدت اجتماعات عمل مع سمو الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة رئيسة المجلس الأعلى للمرأة؛ ووزير الداخلية، معالي الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة؛ وزير الخارجية، معالي الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة؛ ورئيسة المعهد الوطني لحقوق الإنسان، السيدة ماريا خوري.

وعلاوة على ذلك، تمكنت خلال زيارتي لشبه الجزيرة العربية من عقد اجتماعات هامة في عُمان. وفي هذه المناسبة، جرى تبادل للأفكار والمقترحات التشريعية مع رئيس مجلس الشورى الشيخ خالد بن هلال بن ناصر المعولي، ورئيس مجلس الدولة، السيد يحيى بن محفوظ منمري، وكذلك مع الزملاء البرلمانيين. وتحدثنا عن خيارات التعاون بين الاتحاد البرلماني الدولي وسلطنة عمان، وإمكانية تنفيذ مشاريع إقليمية جديدة. كما التقيت **مع صاحب السمو السيد فهد بن محمود بن محمد بن تركي بن سعيد آل سعيد، نائب رئيس مجلس الوزراء**وقمنا بتبادل الأفكار بطريقة مثمرة ومهمة.

إن عُمان بلد فتيّ بدأ يبني مؤسساته بشكل أكثر تمثيلاً وشمولاً، وفي الوقت نفسه يحافظ على تقاليده وقيمه بطريقة متسامحة ومنفتحة. واتفقنا على ضرورة إجراء حوار برلماني متعدد الأطراف، وهو الحوار الذي يعد فيه الاتحاد البرلماني الدولي أساسياً.

اجتماع اللجنة التحضيرية للمؤتمر العالمي الخامس لرؤساء البرلمانات© الاتحاد البرلماني الدولي

وبعد انتهاء جولتي في الشرق الأوسط، حان الوقت لكي أترأس الاجتماع الأول للجنة التحضيرية للمؤتمر العالمي الخامس لرؤساء البرلمانات في جنيف، سويسرا. ويتسم المؤتمر العالمي الخامس بأهمية قصوى في الدفاع عن تعددية الأطراف، وبناء عالم أكثر شمولا من خلال تنفيذ خطة التنمية لعام 2030، وتعزيز البرلمانات بصفتها أهم مؤسسة لتمثيل المواطنين. ومن أجل النجاح في تنظيم هذه الفعالية، ترأستُ الاجتماعات الأربعة للجنة التحضيرية لمناقشة جميع الترتيبات اللازمة، إلى جانب رئيسة البرلمان الصربي، السيدة ماجا غويكوفيتش، وانتهزنا هذه المناسبة، لإقامة حفل توقيع تعترف بأن صربيا تستضيف الجمعية العامة ال 141 للاتحاد البرلماني الدولي.

خلال عطلة نهاية الأسبوع تلك، اجتمعنا لأربعة اجتماعات مختلفةوعملنا على إيجاد سبل: تقريب البرلمانات من مواطنينا؛ تصميم المؤسسات التي تنعش الحكم الديمقراطي؛ وضع خطط عمل لتحديد أولويات الأسر التي ترغب في أن تُدرج في سياسات إنمائية أفضل؛ توفير حلول للتحديات التي تطرحها حالات الركود الاقتصادي المحتملة في المستقبل (لا سيما من حيث الوظائف والأجور)؛ والخروج مع استراتيجيات لمعالجة تغير المناخ عدم المساواة الاجتماعية الكبيرة التي لا تزال تؤثر على مجتمعاتنا، من بين مواضيع أخرى.

وفي شباط/فبراير، عقدت جلسة استماع للبرلمان العربي فيالقاهرة، في جمهورية مصر العربية التي استهدفت مناقشة رفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب، وتبادل وجهات النظر المختلفة بين المشاركين.

وبهذه المناسبة، حضر رئيس المجموعة الجيوسياسية 12+ السيد دوارتي باتشيكو، مكاني، تماماً كما حضرت السيدة أولريكا كارلسون في أيلول/سبتمبر 2018 خلال الندوة الإقليمية العربية الأولى حول تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. إن الحفاظ على حضور ومشاركة الاتحاد البرلماني الدولي في الاجتماعات الإقليمية والبرلمانية له أهمية كبيرة. وذلك

لأنها تمثل جهود الدول المجاورة للتعاون والتنسيق من أجل خير شعوبها، وهذا في جوهره ما يحاول الاتحاد البرلماني الدولي تعزيزه.

في شباط/فبراير، عقدنا جلسة الاستماع السنوية في الأمم المتحدة، دعا إليها رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة ورئاسة الاتحاد البرلماني الدولي. وقد استعرضت جلسة الاستماع التي عقدت هذا العام النظام المتعدد الأطراف، وكانت بذلك منبراً لمناقشة الطريقة التي يمكن من خلالها للسياسة والمؤسسات الوطنية أن تعزز جميع جوانب النظام المتعدد الأطراف. وفي هذه المناسبة، سرني كثيرا أن أحادث الأمين العام، السيد أنطونيو غوتيريش، ورئيسة الجمعية العامة، السيدة ماريا فرناندا إسبينوزا غارسيس. وحضر الحوار أيضا زملائي، رئيسة مكتب البرلمانيات في الاتحاد البرلماني الدولي، السيدة سوزان كيهيكا؛ نائبة رئيس اللجنة الدائمة لشؤون الأمم المتحدة، سعادة السيدة صفاء الهاشم؛ رئيس مجلس الشورى السيد أحمد بن عبدالله آل محمود. **وجزء من فريق الأمانة العامة للاتحاد البرلماني الدولي. تحدثنا عن أهمية العلاقة بينالأمم المتحدة والاتحاد البرلماني الدولي، وأعادا تأكيد التزام الاتحاد البرلماني الدولي بجدول أعمال التنمية المستدامة. في اليوم التالي، بالتعاون مع مكتب الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون مكافحة الإرهاب، السيد فلاديمير فورونكوف، ورئيس اللجنة الدائمة للاتحاد البرلماني الدولي المعنية بالسلمالأمن، السيد خوسيه إغناسيو إيكانيز،** ناقشنا تعزيز تعاون الاتحاد البرلماني الدولي لمكافحة الإرهاب معاً.

جلسة الاستماع البرلمانية في الأمم المتحدة ،2019© الاتحاد البرلماني الدولي

جلسة الاستماع البرلمانية في الأمم المتحدة ،2019© الاتحاد البرلماني الدولي

كرئيسةللاتحاد البرلماني الدولي، أنا على يقين من أن الدفاع عن تعددية الأطراف أمر أساسي للسماح لنا بمواصلة مواجهة التحديات المشتركة، وتحقيق خطة العام 2030.في وقت انخفاض الثقة في النموذج

الاجتماع الأول للجنة التحضيرية للمؤتمر العالمي الخامس لرؤساء البرلمانات© الاتحاد البرلماني الدولي

جلسة الاستماع البرلمانية في الأمم المتحدة ،2019© الاتحاد البرلماني الدولي

الديمقراطي للحكم، إن الدفاع عن تعددية الأطراف أمر لا غنى عنه. ومن هذا المنطلق، تشرفت بمخاطبة **جلسة الاستماع البرلمانية السنوية** بكلمة شددت على ضرورة اعتبار الدفاع عن التعددية وسيلة لصون المصلحة الوطنية.

الأمين العام للأمم المتحدة، السيد أنطونيو غوتيريش ورئيسة الاتحاد البرلماني الدولي السيدة غابرييلا كويفاس بارون

نحن نواجه العديد من المشاكل المشتركة التي لا يمكننا مكافحتها وحدنا؛ اليوم أكثر من أي وقت مضى، يعتبر التكاتف أمراً حتمياً.

وبعد بضعة أسابيع، حان الوقت للعودة إلى مقر الأمم المتحدة، ولكن هذه المرة لحضور **الدورة الثالثة والستين للجنة وضع المرأة**، حيث نوقشت نظم الحماية الاجتماعية، والحصول على الخدمات العامة، والبنية التحتية المستدامة للمساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات. وقد شاركتُ في حلقة نقاش رفيعة المستوى، والتي كانت بمثابة حوار بين قادة المجتمع المدني الدولي والقيادات البرلمانية النسائية بشأن تعزيز حقوق الإنسان للنساء والفتيات على الصعيدين الدولي والوطني للحكم. وقد سررت بتقاسم خبراتي في هذا المجال، والأهم من ذلك كله بسبب التزامي الكبير بجدول الأعمال الجندري.

كان اليوم الثاني من **الدورة الثالثة والستين للجنة وضع المرأة**، مهماً للغاية، شاركت في فعاليتين جانبيتين مختلفتين ومؤتمر صحفي. الأول كان **الفعالية رفيعة المستوى، *المرأة في السلطة*، التي نظمتها رئيسة الجمعية العامة**. أتيحت لي الفرصة لتقديم مداخلة حول الحاجة إلى الحفاظ على العمل علىتحقيق المساواة بين الجنسين وجعل نسبة تمثيل المرأة في البرلمان والحكومة 50 % هدفاً عالمياً. ثم شاركت في الفعاليةحول العنف الجنسي، الذي شارك في تنظيمها الاتحاد البرلماني الدولي والجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا. وناقشنا في هذه الحلقة سبل منع ومكافحة التحيز الجنسي والتحرش والعنف ضد المرأة في البرلمانات، فضلاً عن الخطوات التي يتعين اتخاذها لتجنب العنف ضد المرأة في سياق الانتخابات.

الاتحاد البرلماني الدولي اجتماعاً برلمانياً، وكان الهدف الرئيسي هو تبادل الممارسات الجيدة التي وضعتها البرلماناتحول كيفية تمرير القوانين، وتخصيص الميزانيات، وسلوك الرقابة على نظم الحماية الاجتماعية المراعية للمنظور الجنساني الذي يمكن للمرأة الوصول إليها والاستفادة منها.

الدورة الثالثة والستين للجنة وضع المرأة© الاتحاد البرلماني الدولي

رئيسة الاتحاد البرلماني الدولي غابرييلا كويفاس بارون في اليوم البرلماني، الدورة الثالثة والستين للجنة وضع المرأة

وعلى مدى السنوات الثلاث الماضية، عملنا مع التركيز بشكل خاص على منع العنف ضد المرأة ومكافحته. وقد أخذ الاتحاد البرلماني الدولي دوراً قيادياً جديراًبالذكر، ووجدت هيئات تآزرية لا تزال تتعاون مع المنظمة حتى هذا التاريخ، مثل رابطة الناخبات. وعلاوة على ذلك، وبالتنسيق مع البعثة الدائمة للمكسيك لدى الأمم المتحدة، فإننا نعمل باستمرار على النهوض بهذا البرنامج الأساسي في إطار القرار الذي يصدر كل سنتين. **وفي 13 آذار/مارس، عقد**

الدورة الثالثة والستين للجنة وضع المرأة© الاتحاد البرلماني الدولي

وأخيراً، **شاركت في الفعالية الجانبية، العدد الكافي لتحقيق المساواة بين الجنسين – المرأة في الحكومة تحدث فرقاً!** وإلى جانب أعضاء فرق المناقشة رفيعة المستوىمن النساء، وبالشراكة مع عدة منظمات غير حكومية، مثل رابطة الناخبات، ناقشنا كيف أحدثت القيادات النسائية تغييراً إيجابياً، لا سيما في مجال برامج الحماية الاجتماعية، وفي الجهود الرامية إلى القضاء على العنف القائم على نوع الجندر ضد المرأة. **واغتنمت هذه الفرصة لأؤكد على مدى أهمية جعل السياسة مكانا آمناً للمرأة، وكيف أنه لا ينبغي أبداً تطبيع أو تجاهل العنف ضد المرأة، لأن النساء لا زلن يعانين منه.** تتغير صورة السياسة والسلطة مع دخول المزيد من النساء إلى السياسة. نحن بحاجة إلى المزيد من النساء في السلطة، حتى تحصل الأجيال الشابة على الإلهام وتكبير هذه الحركة.

منتصف الطريق للرئاسة: آذار/مارس 2019 حتى تشرين الأول/أكتوبر 2019

ويقوم الاتحاد البرلماني الدولي برفع مستوى الوعي، وإضفاء المعلومات، وتنظيم ندوات وورش عمل واجتماعات إقليمية لبناء القدرات، لإلزام البرلمانات بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة. **لم يحدث من قبل أن كانت أنشطة التوعية وتنفيذ الأهداف التنمية المستدامة حاسمة في محاسبة قادة العالم على تعهداتهم والتزامهم بخطة التنمية المستدامة لعام 2030.**

بعد جمعيتنا الـ 140، حضرت **المهرجان العالمي للعمل من أجل التنمية المستدامة في بون، ألمانيا،** الذي كان حدثاً سنوياً رائدًا مدعومًا بحملة عمل الأمم المتحدة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، بدعم من الوزارة الاتحادية للشؤون الاقتصادية والطاقة ووزارة الخارجية الألمانية الاتحادية وشركاء آخرين. وفي إحدى حلقات النقاش، خاطبت الجلسة العامة. كما أجريت عدة مقابلات مع وسائل الإعلام المحلية، وشاركت في حلقات عمل في جميع المناسبات لشرح ما يقوم به الاتحاد البرلماني الدولي، وشاركت أفضل الأمثلة التي وجدتها في البرلمانات الوطنية.

الجمعية العامة الـ140 © الاتحاد البرلماني الدولي

مع افتراض أن أهداف التنمية المستدامة لن تتحقق إلا إذااتخذ الجميع الإجراءات، وسلط المهرجان الضوء علىالمبتكرين ومسؤولي التعبئة وصناع التغيير الذين كانواينضموا إلىالحركة العالمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. مع أكثر من 1500 مشاركمن جميع أنحاء العالم من مجموعة واسعة من القطاعات (الحكومات المحلية والوطنية، الشباب، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص، والمؤسسات وقطاع الإعلام والموسيقى)، أتاح مهرجان العمل العالمي فرصة لتوسيع نطاق الحركة العالمية لأهداف التنمية المستدامة، وإقامة شراكات وتحالفات جديدة من أجل تحقيق الأهداف. وركزت دورة هذا العام على خريطة الطريق التي أدت إلى تحقيق إنجازات رئيسية، مثل منتدى الأمم المتحدة السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام 2019، حيث كان من المقرر أن تكون أهداف التنمية المستدامة في مقدمة المناقشات التي يجريها رؤساء الدول.

ونظراً لأهمية العمل بجهد أكبر فيما يتعلقبأهداف التنمية المستدامة، سافرتُ إلى أولانباتار، منغوليا، لحضور الندوة الإقليمية الثانية لبرلمانات منطقة آسيا والمحيط الهادئ حول تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وشارك مجلس الشعب الأعلى في منغوليا والاتحاد البرلماني الدولي في تنظيم الندوة. وتستند إلى استنتاجات مؤتمرات القمة الإقليمية السابقة، ورحبت بالمشاركة النشطة من جانب جميع المشاركين، فضلاً عن المساهمة الغنية من جانب البرلمانيين وممثلي الحكومات وخبراء الأمم المتحدة والاتحاد البرلماني الدولي والمجتمع المدني.

الندوة الإقليمية الثانية لبرلمانات آسيا والمحيط الهادئ حول تحقيق أهداف التنمية المستدامة© الاتحاد البرلماني الدولي

وعقدت سلسلة من مناقشات الجلسات العامة، مع خبراء معنيين خلال الندوة. وأعقب ذلك مناقشات مائدة مستديرة أكثر تركيزاً. **إن الهدف العام**

للاجتماعكان تبادل برلمانات من منطقة آسيا والمحيط الهادئ

الخبرات والمشاركة في مناقشات شاملة بشأنأكثر الطرق كفاءة لإضفاء الطابع المؤسسي على أهداف

المهرجان العالمي للعمل من أجل التنمية المستدامة التنمية المستدامة©
الاتحاد البرلماني الدولي

التنمية المستدامة وضمان عدم إغفال أحد وكانت الندوة بمثابةمنصة هامة للسماح للمشاركين للتعرف علىالممارسات الجيدة في وضع استراتيجيات برلمانية فعالةلتنفيذ لأهداف التنمية المستدامة.

بعد حفل الافتتاح مع السيد خالتماجين باتولغا، رئيس منغوليا، حضرت اجتماعًا لجميع الرؤساء و رؤساء الوفود. لقد أجريت أيضًا تبادلات مثيرة للاهتمام خلال اجتماعات ثنائية رفيعة المستوى مع رئيس مجلس الشعب الأعلى في منغوليا، السيد غومبوجاف زاندانشاتار ، ورئيس الوزراء ، السيد أوخناجين خورلسوخ ، ومرة أخربمعالرئيس السيد خالتماجين باتولغا. أعبر عن امتنانيللسلطات البرلمانية والحكومية في منغولياعلى استقبالهم الحار.

في 2 حزيران/يونيو 2019، **حضرت الاحتفال الذي نظمتهالجمعية الوطنية المجرية للاحتفال بالذكرى الـ 130لتأسيس الاتحاد البرلماني الدولي.**إن المجر، هي أول دولة في أوروبا الوسطى تستضيف مؤتمر الاتحاد البرلماني الدوليفي العام 1896، واستضافت أيضًا فعاليات في العامين 1936 و1989، ناشرة تاريخًا ممتازًا للاتحاد البرلماني الدولي.

أشكر وزير خارجية المجر، السيد بيترسزييجرتو، ورئيس الجمعية الوطنية، السيد لازلوكوفير، من أجل فرصة تبادل الآراء بشأن تعزيز التعاون مع الاتحاد البرلماني الدولي. **لقد نظرنا في حلول لتصميم برلمانات أقرب إلى الشعب، وأكثر كفاءة، وتعيد ثقة المواطنين.** وأتيحت لي أيضاً فرصة الاجتماع مع المجموعة الوطنية للمجر التابعة للاتحاد البرلماني الدولي، وشاركت في محادثات مثيرة للاهتمام مع اللجان والسلطات التي تعمل عن كثب بشأن جدول الأعمال الإنساني والقضايا الجندرية.

احتفال نظمته الجمعية الوطنية في المجر بمناسبة الذكرى السنوية الـ130 للاتحاد البرلماني الدولي، ©الاتحاد البرلماني الدولي

ندوة إقليمية حول تحقيق أهداف التنمية المستدامة، لشبونة، البرتغال ©الاتحاد البرلماني الدولي

وأهنئ قيادة المجر، بصفته العضو المؤسس للاتحاد البرلماني الدولي، على تنظيم أول احتفال للذكرى السنوية الـ130 للاتحاد البرلماني الدولي. كما أود شكرهم على الفرصة لتجديد التزامنا بالديمقراطية، وحقوق الإنسان.

وانعقد **مؤتمر *المرأة نبع الحياة* للعام 2019**، من 3 لغاية 6 حزيران/يونيو 2019 في فانكوفر، كندا. ينعقد مؤتمر *المرأة نبع الحياة* كل ثلاث سنوات، ويضم ممثلين رفيعي المستوى من أنحاء مختلف القطاعات، والمسائل، والثقافات. يصف المؤتمر نفسه بأنه بمثابة محطة تزويد بالوقود يعيد تنشيط المنظمات، والأفراد، ويقدم لهم المعرفة، ويبقيهم متصلين، ولديهم التحدي للتفكير خارج المألوف. حضر المؤتمر حوالى 5759 مشاركاً من 169 بلداً، و2500 منظمة فريدة.

وحضرت السيدة أندرا أغفانلفسان، عضو برلمان من منغوليا، بالنيابة عني **المنتدى البرلماني لمؤتمر *المرأة نبع الحياة***. تحدثت عن أهمية المساءلة المالية في الجهود الرامية إلى محاربة الفساد، وسلطت الضوء على أن المجتمع المدني الفعال هو الأساس للمساءلة، ووضع الموازنة بطريقة ذكية هو عامل مهيمن لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وتلى الاحتفال بالذكرى السنوية في المجر **ندوة إقليمية في لشبونة، البرتغال حول تحقيق أهداف التنمية المستدامة.** شكلت الندوة الفرصة لتعزيز العلاقات البرلمانية، وإعادة التأكيد على الالتزام بأهداف التنمية المستدامة. ركزت بشكل أساسي على الهدف رقم 3 (الصحة الجيدة، والرفاه)، وهو مسألة بالغة الأهمية بسبب التحضر السريع الذي شهده العالم على مدار الـ50 عاماً الماضية. من المتوقع أنه في العام 2050، سيعيش نسبة 68% من سكان العالم في المناطق الحضرية، الأمر الذي سيشكل تحدياً صحياً، وبيئياً جديداً. شاركتُ في الجلسات الافتتاحية، والختامية، وعقدتُ اجتماعات مع **رئيس مجموعة 12+، السيد دوارتيه باشيكو، ومع رئيس البرلمان البرتغالي، السيد إدواردو فيرو رودريغز**. سلمنا بأهمية تعزيز الصناعة، والابتكار، والبنية التحتية، وتوظيف الاستثمارات في الطاقة المتجددة، والنقل العام، والصحة.

ولمدة خمس سنوات، حاول الاتحاد البرلماني الدولي تنظيم بعثة إلى تركيا لمقابلة السلطات البرلمانية، والحكومية، والمجتمع المدني، ومختلف الجهات الفاعلة في ما يتعلق بالشكاوى التي تلقتها لجنة حقوق الإنسان للبرلمانيين.

وذهب وفد من اللجنة التنفيذية، ولجنة حقوق الإنسان للبرلمانيين **ببعثة إلى تركيا**، بهدف جمع المزيد من المعلومات، واكتساب المعرفة عن الواقع السياسي، والصحي في البلد. **لمدة أربعة أيام، عملنا في العاصمة، أنقرة، وجنوب شرق تركيا، وديار بكر، واسطنبول.** وعقد وفد الاتحاد البرلماني الدولي العديد من الاجتماعات مع: **رئيس الجمعية الوطنية الكبرى في تركيا، السيد مصطفى شنطوب، وجميع الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان، وممثلين عن وزارة العدالة، والمحكمة الدستورية، ومنظمات المجتمع المدني، والمحافظين، والعمدة**، ضمن آخرين. تم تقديم التقرير عن البعثة إلى الوفد التركي للاتحاد البرلماني الدولي. لاحقاً، خلال عملنا في صربيا، تمت مناقشته خلال عقد اللجنة التنفيذية، ولجنة حقوق الإنسان للبرلمانيين، والجمعية العامة.

بالإضافة إلى جدول الأعمال المكثف، إذ إن تركيا تستضيف العدد الأكبر من اللاجئين على الكوكب، قدمنا إلى المحاورين **كتيباً إرشادياً للبرلمانيين، *الدليل للحماية الدولية للاجئين، وأنظمة اللجوء الحكومية*.**

وأشكر رئيس الجمعية الوطنية الكبرى في تركيا، السيد مصطفى شنطوب، والدكتور ر.كافاكسي كان، لانفتاحهما، ولدعوتهما الاتحاد البرلماني الدولي للقيام بزيارة.

وفي حزيران/يونيو، إن السيد غانزوريجين تيمولين، عضو برلماني من منغوليا، والسيد فراتلي فوتي، عضو برلماني من غابون وعضو في منتدى البرلمانيين الشباب للاتحاد البرلماني الدولي السنغال، وغامبيا قامو بتمثيل الاتحاد البرلماني الدولي كجزء من زيارة ميدانية لمدة أربعة ايام، يستضيفها البنك الدولي. شهدوا تأثير **البنك الدولي** على المشاريع في الميدان، واطلعوا على التقدم الإنمائي في السنغال، وغامبيا. بالإضافة إلى النظرة المباشرة في كيفية تنفيذ المشاريع الإنمائية، قدمت الزيارة الميدانية إلى البرلمانيين، وممثلي منظمة المجتمع المدني فهماً أعمق عن إطار التنمية في هذه البلدان من خلال جلسات إحاطة، والمشاركة مع المجتمعات، والجهات المعنية، ومسؤولي الحكومات المحليين.

ومن 19 لغاية 21 حزيران/يونيو، مثل الاتحاد البرلماني الدولي السيد جوزيه إيغناسيو إيشانيز، عضو برلماني من اسبانيا

رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، السيد حسن روحاني

ورئيس لجنة السلم والأمن الدوليين في **اجتماع حول العلاقة بين الحركات السكانية والأمن، التي نظمتها الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط في تركيا.** تمثل هدف

الاجتماع بتحليل، من منظور تشريعي، الحركات السكانية الحالية في المنطقة، وبقية العالم، وتأثيراتها طويلة الأمد في ما يتعلق بالأمن، وبالبحث عن فرص للعمل. أثرتنا معرفة خبرة المناطق الأخرى في العالم في ما يتعلق بهذه التحركات بالخبرة الدولية. سمح لنا تبادل الأفكار بالمعالجة الجماعية للوضع.

ومثل الاتحاد البرلماني الدولي السيد دوارتيه باشيكو، عضو برلماني من البرتغال، ورئيس مجموعة 12+ في **الدورة الـ26 للجمعية العامة البرلمانية الأرثوذكسية، الذي ركز موضوعها الأساسي على مساهمة البرلمانيين في فهم الظواهر السياسية، والاجتماعية الحديثة.** انعقدت الجمعية في حزيران/يونيو 2019، في تبيلسي، جورجيا. ركزت نقاشات الجمعية على الشك الذي يواجهه الناس اليوم بسبب التغيرات التقنية، وعولمة التجارة. هدفت إلى تعميق فهم التعديلات للنظام السياسي، والاجتماعي كنتيجة لهذه الظواهر. بالتالي، ستواجه النماذج الديمقراطية للحوكمة تحديات من حيث قدرتها لمواجهة مشاكل اليوم، ومن حيث استعدادها لتقديم الحلول. لسوء الحظ، واجهت الفعالية بعض المشاكل السياسية، وتعين تعليقها.

وتمت دعوتي إلى مجلس الشورى الإسلامي لزيارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية. عقدتُ عدداً من الاجتماعات رفيعة المستوى.

وتضمن جدول الأعمال اجتماعات عمل مع **رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، السيد حسن روحاني؛ ووزير الخارجية، السيد جواد ظريف؛ ورئيس مجلس الشورى الإسلامي، السيد علي لاريجاني؛** وزملائي البرلمانيين أعضاء في المجموعة البرلمانية الإيرانية؛ ومجموعة من النساء البرلمانيات. في هذه الاجتماعات، سعينا إلى تعزيز التعاون بين البرلمانات لمعالجة المشاكل التي يواجهها العالم اليوم: الأحادية، وانتهاك القانون الدولي. تأسس الاتحاد البرلماني الدولي قبل 130 عاماً كمنبر للحوار البرلماني، ووسيلة للسلام. علينا اليوم أن نشدد على أننا نتحلى بالمسؤولية لتعزيز تعددية الأطراف بوصفها أفضل خيار لحل التحديات الإقليمية، والعالمية.

وكاستمرار لاحتفالتنا بالاتحاد البرلماني الدولي، كان لدي الشرف العظيم بزيارة قبرص. ألقيت كلمة أمام **مجلس النواب خلال الجلسة العامة التي انعقدت في حزيران/يونيو.** أكدت على ضرورة العمل على الذكرى السنوية الـ130 للاتحاد البرلماني الدولي، وعلى التعاون الدولي الذي ينتج الرفاه، والسلام، والنمو الاقتصادي لشعبنا. جدد الاتحاد البرلماني الدولي التزامه في تمثيل الناس من خلال الديمقراطية، وحقوق الإنسان، والقانون الدولي. شكل ذلك الفرصة لتصميم مؤسسات شاملة، وشفافة، وفعالة، مثل المؤسسة التي كان ينشأها البرلمان القبرصي – البرلمان الموازي.

وكان لدي الشرف العظيم بانتهاز الفرصة للمشاركة في حوار مفتوح، وهادف، ومثمر مع **رئيس قبرص، السيد نيكوس أناستاسيادس؛ ووزير الخارجية، السيد نيكوس كريستودوليدس؛ ورئيس الأساقفة الأرثوذكسي كريسوستوموس الثاني؛** وخاصة، **رئيس مجلس النواب، السيد ديميتريس سيللوريس.**

وفي الاجتماع الخماسي الذي انعقد في 30 حزيران/يونيو 2019 في مقر الاتحاد البرلماني الدولي، في جنيف، احتفل الاتحاد بالذكرى السنوية الـ130 لتأسيسه، وباليوم الدولي للبرلمانية. أود أن أعبر عن امتناني **للسيدة فالنتينا ماتفينكو،**

رئيسة مجلس الاتحاد في روسيا، والسيد أحمد بن عبدالله بن زيد آل محمود، رئيس مجلس الشورى في دولة قطر، والسيدة مايا غوجكوفيك، رئيسة الجمعية الوطنية في صربيا لمساهماتهم.

شكل الاجتماع الخماسي فرصة للنظر في إنجازات الاتحاد البرلماني الدولي، لا سيما في وقت يجري فيه التشكيك بتعددية الأطراف أكثر من أي وقت مضى.

وبما أن الاتحاد البرلماني الدولي هو المنظمة السياسية متعددة الأطراف الأقدم في العالم، إنه من واجبه إعادة تحديد ما نتوقعه من تعددية الأطراف، ووضعها في خدمة جميع الناس الذين نمثلهم. بلا شك، تتطلب الحوكمة في القرن الواحد والعشرين حلولاً أكثر فعالية، ومؤسسات أكثر ابتكارية. اليوم، بعد مرور 130 عاماً على تأسيس الاتحاد البرلماني الدولي، يتمتع الاتحاد والبرلمانيون المنتمون إليه بالقدرة على أخذ زمام المبادرة في إعادة تحديد تعددية الأطراف لمصلحة الجميع.

وفوراً، بعد الاجتماع الخماسي، زرتُ موسكو لإلقاء كلمة خلال **عقد منتدى التنمية الدولية البرلمانية**. ناقشنا المشاكل المترابطة التي نواجهها في بلداننا، وتبادلنا خبراتنا حول كيفية حلها. تعتبر الحوارات – التي تلتمس التعاون، والتبادلات الإيجابية – جزءاً لا يتجزأ من الدبلوماسية البرلمانية.

المؤتمر الإقليمي الإفريقي الرفيع المستوى المعني بمكافحة الإرهاب ومنع التطرف العنيف المؤدي إلى الإرهاب لمكتب مكافحة الإرهاب التابع للأمم المتحدة

وفي تموز/يوليو، حضرتُ **المؤتمر الإقليمي الإفريقي الرفيع المستوى المعني بمكافحة الإرهاب ومنع التطرف العنيف المؤدي إلى الإرهاب لمكتب مكافحة الإرهاب التابع للأمم المتحدة**، الذي انعقد في نيروبي، كينيا. وتمت مناقشة المسائل المتعلقة بالإرهاب، والاتفاقات، من المنظور البرلماني، حول تنفيذ الإجراءات للحد من العنف في هذه المنطقة، والعالم.

وكان من الشرف لي أن أتشارك افتتاحية الفعالية مع **الأمين العام للأمم المتحدة، السيد أنطونيو غوتيريس، ورئيس كينيا، السيد أهورو كنياتا، ووكيل الأمين العام لمكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، السيد فلاديمير فورونكوف.**

وبصفتي الرئيسة للاتحاد البرلماني الدولي، **شاركتُ في فريق الأمم المتحدة، *استعراض تنفيذ أهداف التنمية المستدامة*،**

الاجتماع الخماسي في مقر الأمم المتحدة للعام 2019، © الاتحاد البرلماني الدولي
فليكر

وأوجه الترابط بين الأهداف: نقاش حول الهدف رقم 16 – السلام، والعدل، والمؤسسات القوية. **شكل ذلك جزءاً من المنتدى السياسي الرفيع المستوى للأمم المتحدة الذي انعقد في نيويورك.** وتم التشديد على أن **النساء يمثلن نصف سكان العالم، إلا أنهن يشغلن نسبة 24% فحسب من المقاعد البرلمانية. كان من الواضح أن الحاجة تمس إلى التمثيل الأفضل.** في اجتماع مع **السيدة فومزيله ملامبو–نغكوكا، المديرة التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة،** اتفقنا على سلسلة من

المنتدى السياسي الرفيع المستوى للأمم المتحدة 2019

الأعمال المهمة التي ينبغي على الاتحاد البرلماني الدولي القيام بها مع البرلمانات الوطنية للقضاء على القوانين التي تتسم بالتمييز ضد النساء. **علينا العمل من أجل التمثيل العادل؛ عندها فحسب يمكننا التحدث عن البرلمانات الديمقراطية، والتمثيلية، والشاملة.**

وكان أسبوع مثيراً للاهتمام، إذ إن **الاجتماع البرلماني للاتحاد البرلماني الدولي خلال المنتدى السياسي الرفيع المستوى تطور بعد ثلاث سنوات، ليصبح فعالية خاصة تعقد لمدة نصف يوم، وبعنوان منتدى برلماني. هذا مهم: بما أن المزيد من البرلمانيين ينضمون إلى وفودهم الوطنية، أصبح زملاؤنا ملتزمين أكثر في التنفيذ الوطني لخطة التنمية، وباتت المراقبة البرلمانية ممارسة أكثر شائعة على المستوى الوطني الدولي.** تألف المنتدى من حلقتين: حلقة حول الموضوع الرئيسي للمنتدى السياسي الرفيع المستوى مع التركيز على الهدف 16 (السلام، والعدالة، والمؤسسات القوية)، وحلقة عن العمل البرلماني لصالح أهداف التنمية المستدامة التي نظرت في تقرير الاستقصاء الأخير للاتحاد البرلماني الدولي. مع وجود العديد من أعضاء البرلمانات في الأمم المتحدة، انتهزنا الفرصة لاستضافة حفل استقبال للاحتفال بالعرض الناجح للذكرى السنوية الـ130 للاتحاد البرلماني الدولي في المنطقة المخصصة للزائرين في الأمم المتحدة.

المنتدى البرلماني في الاجتماع السياسي الرفيع المستوى للعام 2019، © الاتحاد البرلماني الدولي فليكر

كما كان لدي الفرصة لمقابلة **السيدة أمينة محمد، نائب الأمين العام للأمم المتحدة**. ناقشنا التزام الاتحاد البرلماني الدولي في ما يتعلق بخطة العام 2030، والحاجة إلى تعزيز وجود النساء في البرلمانات. إن فرص العمل مع الأمم المتحدة وفيرة.

وفي آب/أغسطس، تمت دعوتي لحضور **مؤتمر رؤساء البرلمانات الإفريقية، بصفتي ضيفة شرف**. كان الموضوع الأساسي للمؤتمر ***نحو حلول مستدامة للنزوح القسري لتسريع التكامل والتنمية في إفريقيا: دور البرلمانات الوطنية والإقليمية***. بصفتي رئيسة الاتحاد البرلماني الدولي، **سيكون لدي الامتنان دائماً لإفريقيا لدعمها القيّم، والتزامها للعمل معاً لتنفيذ خطة العام 2030** التي توفر زيادة إدماج، وتحسن في نوعية الحياة للناس الذين نمثلهم، لا سيما أولئك القاطنين في البلدان النامية. على وجه خاص، أود شكر السيد روجيه نكودو دانغ، **رئيس البرلمان الإفريقي**.

وحضر السيد دوارتيه باشيكو، عضو في جمعية جمهورية البرتغال، بالنيابة عن رئاسة الاتحاد البرلماني الدولي، **المنتدى البرلماني الخامس لآسيا والمحيط الهادئ، في نادي، فيجي**. كان الموضوع الرئيسي للمنتدى ***تغير المناخ والصحة*** لأن سكان هذه المنطقة تأثروا في هذه الظاهرة. توصلت المناقشة إلى بيان ختامي حيث تعهد 20 بلداً بالتصدي لتغير المناخ.

الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الدولي الرفيع المستوى لمكافحة الإرهاب، مكافحة الإرهاب من خلال نهج مبتكرة واستخدام التكنولوجيات الجديدة

وترأستُ الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الدولي الرفيع المستوى لمكافحة الإرهاب، *مكافحة الإرهاب من خلال نهج*

مبتكرة واستخدام التكنولوجيات الجديدة والناشئة. نظمت المؤتمر الذي انعقد في مينسك، بيلاروسيا، حكومة جمهورية بيلاروسيا، ومكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب. كان لشرف عظيم أن أترأس جلسة عامة كهذه، حضرها **رئيس بيلاروسيا، السيد ألكسندر لوكاشنكو، ووكيل الأمين العام لمكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، السيد فلاديمير فورونكوف، وأشخاص مهمون.**

وضمت الفعالية **أعضاء من الدول الأعضاء في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ورابطة أمم جنوب شرق آسيا.** ركز المؤتمر على المواضيع الثلاثة الآتية: طبيعة التهديد – ***إساءة استخدام التقنيات الجديدة والذكاء الاصطناعي من قبل الإرهابيين؛ الاستخدام المبتكر للتقنيات الجديدة لتعزيز قدرة الكشف، ووضع نهج وطنية، وإقليمية، ودولية، واستراتيجيات للتصدي لإساءة استخدام التقنيات الجديدة والذكاء الاصطناعي.***

وأود أن أشكر **السيد محمد الكربولي، نائب من جمهورية العراق، والسناتور عبد الرحمن مالك** من باكستان، للانضمام إلى وفد الاتحاد البرلماني الدولي. خلال زيارتنا إلى مينسك، قابلنا **رئيسي مجلسي الجمعية الوطنية في بيلاروسيا، السيد فلاديمير أندريشنكو، رئيس مجلس النواب، والسيد ميخائيل مياسنيكوفيتش، رئيس مجلس الجمهورية.** كما أجرينا تبادلاً مثيراً للاهتمام مع **وزير الخارجية، السيد فلاديمير ماكيه.**

وبعد زيارة بيلاروسيا، حضرتُ **المنتدى البرلماني العالمي الثالث حول التنمية المستدامة، في بالي، اندونيسيا.** تمحور الموضوع الأساسي حول ***مكافحة انعدام المساواة عبر الإدماج الاجتماعي، والمالي.*** ناقشنا الإدماج المالي كوسيلة مهمة لتحقيق عدم المساواة. ينبغي أن يكون تعزيز المساواة أولوية لبرلماتنا، وحكوماتنا. ويعني الالتزام بالسلام أيضاً العمل على الإدماج، والعدالة الاجتماعية. توجهتُ بالشكر إلى البرلمانيين الاندونيسيين لتنظيمهم حواراً ملهماً، وإتاحة تبادلات مثمرة مع الزملاء المشاركين في المنتدى. شكل إنشاء منابر للتواصل البرلماني استراتيجية مذهلة لقيادة مختلف البلدان، والمناطق نحو حلول مشتركة.

المؤتمر العالمي السادس للبرلمانيين الشباب، © الاتحاد البرلماني الدولي فليكر

وفي أسونسيون، الباراغوي، عندما حضرتُ **المؤتمر السادس للبرلمانيين الشباب للاتحاد البرلماني الدولي (9 و10 أيلول/سبتمبر)**، عقدتُ اجتماعاً في 7 أيلول/سبتمبر مع الوفد الصيني. كان الاجتماع مثمراً للغاية في ما يتعلق بإقامة المزيد من العمل التعاوني بين الصين، والاتحاد البرلماني الدولي. في الوقت عينه، وضحنا موقف الاتحاد البرلماني الدولي، وعبرنا عنه بوضوح تجاه الاعتراف بصين واحدة فحسب. **في المؤتمر، عملنا معاً للتوصل إلى حلول للشباب. استعرضنا السياسات والقوانين الجديدة في العالم التي كانت تستند إلى مؤشر السعادة، والرفاهية، التي أظهرت أنها فعالة جداً في تنفيذ أهداف خطة العام 2030**. لقد كان لدينا جدول مزدحم، تضمن الحفل الافتتاحي، وحلقة حول البرنامج الإرشادي، ومؤتمراً صحافياً، والعديد من المقابلات للإعلام الوطني. بذل الباراغوي، و**السيد بلاس للانو، رئيس مجلس الشيوخ**، جهداً عظيماً لجعل المؤتمر واقعاً. كانت المرة الأولى التي استقبلت فيها الباراغوي فعالية للاتحاد البرلماني الدولي. أتوجه بالشكر الجزيل إليهم على هذه المناسبة الناجحة بشكل كبير.

وفي نيويورك، بناء على دعوة المجلس العالمي للتسامح والسلام، حضرتُ حلقة نقاش المجلس، أفضل الممارسات في تعزيز التسامح حول العالم. كانت أهداف المناقشة: نشر الوعي حول الحاجة إلى بناء مجتمعات شاملة، ومسامحة؛ ومناقشة التحديات التي تواجه التعاون الدولي عند تعزيز قيم التسامح، وقبول الآخرين بين المجتمعات؛ والمساعدة على استكشاف الفرص لوضع الاستجابات العالمية المنسقة، والاستباقية لمكافحة خطاب الكراهية، والتعصب الطائفي العرقي، والديني، والتمييز؛ وتسليط الضوء على أهمية الإعلام، وتكنولوجيا المعلومات والتواصل، والمؤسسات التربوية في هذا المجال؛ وتعزيز تبادل الممارسات الجيدة، والآليات المبتكرة لإقامة مجتمعات سلمية، على الأصعدة الوطنية، والإقليمية، والدولية.

وفي اليوم عينه، دعتني **رئيسة الجمعية العامة للأمم المتحدة، السيدة ماريا فرناندا إسبينوزا**، للمشاركة في حلقة النقاش، ***ثقافة السلام: تمكين البشرية وتحويلها***. تحدثت عن المسؤولية الكبيرة التي نتحلى بها، نحن، بصفتنا برلمانيين، في بناء ثقافة السلام.

المؤتمر العالمي السادس للبرلمانيين الشباب، © الاتحاد البرلماني الدولي فليكر

اجتماعات في العاصمة واشنطن

وفي وقت لاحق من هذا الأسبوع، حضرت عدداً من الاجتماعات في العاصمة واشنطن. أود التعبير عن امتناني للسناتور سوزان كيهيكا، رئيسة منتدى النساء البرلمانيات

للاتحاد البرلماني الدولي، التي انضمت إليّ في هذه الاجتماعات، والفعاليات.

وفي 19 أيلول/سبتمبر، شاركتُ، مع السيدة سوزان إيفارسدوتير من أيسلندا (عضو في الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا)، والسناتور سوزان كيهيكا، في **اجتماع إفطار حول العنف ضد النساء السياسيات**. تشارك في تنظيم الفعالية مكتب الاتحاد البرلماني الدولي في نيويورك، ورابطة النساء الناخبات التي يقع مقرها في الولايات المتحدة. تحدثت العديد من النساء الأعضاء في الكونغرس في الفعالية، وكان لديهن رعاية الكونغرس من مجلس النواب **السيدة جاكي سبير (الحزب الديمقراطي، كاليفورنيا)، والسيد دان كيلدي (الحزب الديمقراطي، ميشيغان)، والسيدة ديبي ليسكو (الحزب الجمهوري، أريزونا)**. تترأس السيدة سبير، والسيدة ليسكو المجموعات النسائية لأحزابهن. إن السيد كيلدي صديق للاتحاد البرلماني الدولي. أدلت الممثلة **باربارا لي (الحزب الديمقراطي، كاليفورنيا)**، مستشارة في الفريق الاستشاري المعني بالصحة للاتحاد البرلماني الدولي بملاحظات افتتاحية. وتحدثت الممثلتان **بوني واتسن كولمان (الحزب الديمقراطي، نيوجرسي)، ودبي ليسكو** في الاجتماع، الذي ضم عدداً كبيراً من الموظفين من العديد من البرلمانيين الأمريكيين، والعديد من ممثلي رابطة النساء الناخبات من الفروع في الولايات. أدارت الاجتماع مراسلة رويترز، **السيدة جينجر غيبسون**.

وفي 19 أيلول/سبتمبر أيضاً، **استضافت لجنة توم لانتوس لحقوق الإنسان بالشراكة مع مجلس الشراكة من أجل الديمقراطية جلسة إحاطة رفيعة المستوى حول لجنة حقوق الإنسان للبرلمانيين للاتحاد البرلماني الدولي**. افتتح الاجتماع الرئيسان المشاركان من المنظمتين، الممثلان **جيم ماكغوفرن (الحزب الديمقراطي، ماساتشوستس)، والسيد دايفد برايس (الحزب الديمقراطي، كارولاينا الشمالية)**. أدلت **السناتور سوزان كيهيكا** ببيان صادر عن نائب رئيس اللجنة، عضو البرلمان الفنزوالية، **السيدة دلسا سولورزانو**، التي لم تستطع الحضور شخصياً. قدم عروضاً عضو البرلمان التركي **السيد هيسيار أوزسزي، والسيد فيسينتي دو ليما**، أخ السناتور الفلبينية المحتجزة، **السيدة ليلى دو ليما**. أدارت **السيدة ماري ميليكن**، مراسلة رويترز الدولية، النقاش المثمر الذي تلى.

وسمحت لنا اجتماعتنا اللاحقة بتبادل المعلومات حول الاتحاد البرلماني الدولي، والبحث عن زملاء محتملين في الولايات المتحدة، قد يكونوا مهتمين في العمل معنا. قابلنا **السناتور تود يونغ (الحزب الجمهوري، إنديانا)، والسنانور بيل كاسيدي (الحزب الجمهوري، لويزيانا)، والسناتور بين كاردين (الحزب الديمقراطي، ماريلاند)، والممثلين جاكي سباير، فرانسيس روني (الحزب الجمهوري، فلوريدا)، ودونا شلالا (الحزب الديمقراطي، فلوريدا)، وليز سيني (الحزب الجمهوري، وايومنغ)**.

وفي العاصمة واشنطن، دعتني المؤسسة المكسيكية لمركز ويلسن من أجل حضور اجتماع إفطار لمناقشة تعددية الأطراف، والتعاون. نعيش في عصر تنتهك فيه بعض البلدان

المعاهدات الدولية، وتنسحب من الاتفاقات متعددة الأطراف لتلبية مصالحها، التي تفرضها أيضاً على الآخرين عن طريق التخويف. تدعو الحاجة إلى تعاون متعدد الأطراف للحفاظ على السلام والتنمية العالميين للمضي قدماً. تعتبر تعددية الأطراف الشاملة أساسية لمواجهة التحديات العالمية، ولتحقيق التقدم في المحافظة على السلام، والأمن، وحماية حقوق الإنسان، وتعزيز أهداف التنمية المستدامة، وتنفيذها.

وافتتحت الدورة الـ74 للجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 17 أيلول/سبتمبر في نيويورك. كان لدي الشرف بأن تتم دعوتي كعضو في فريق المناقشة إلى الفعالية، ***لقاء مفتوح بين الأجيال: مشاركة القادة الشباب مع قادة العالم***، التي شكلت جزءاً من قمة الأمم المتحدة للمناخ المخصصة للشباب، التي انعقدت في 21 أيلول/سبتمبر. ترأس اللقاء المفتوح قادة الأمم المتحدة رفيعو المستوى البارزون، والحكومات، والمجتمع المدني. شكلت الفعالية منبراً للقادة الشباب الذي يقودون العمل من أجل المناخ لتسليط الضوء على حلولهم لدى الأمم المتحدة، وللمشاركة النافعة مع صناع القرار حول تحديد مسألة عصرنا.

وفي 22 أيلول/سبتمبر، تمت دعوتي، أنا والسناتور سوزان كيهيكا لحضور **اجتماع الإفطار حول إخضاع شراكة صحة الأم والوليد والطفل للمساءلة.** انعقد في اليوم التالي **اجتماع الأمم المتحدة الرفيع المستوى المعني بالتغطية الصحية الشاملة، *التحرك معاً لبناء عالم أكثر صحة*.** كان الاتحاد البرلماني الدولي ممثلاً تمثيلاً جيداً في الاجتماع. كان الاجتماع نداءً واضحاً للمزيد من المساءلة من أجل النساء، والاطفال، والمراهقين، لأنهم يشكلون عنصراً أساسياً في تحقيق التغطية الصحية الشاملة، وأهداف التنمية المستدامة. من خلال العروض الإيضاحية التفاعلية، وأعضاء أفرقة المناقشة، استعرضت النقاشات للتقدم المحرز حتى الآن، والأدوات، والإرشاد الضرورية لتعزيز المساءلة.

وشاركتُ في **المجتمع الرفيع المستوى حول التغطية الصحية الشاملة كجزء من الدورة الـ74 للجمعية العامة للأمم المتحدة.** خلال مداخلتي، سلطت الضوء على أهمية ضمان الوصول الشامل الحقيق لخدمات الصحة كحق إنساني أساسي. شرحت عن عمل الاتحاد البرلماني الدولي، وأضفت أننا قمنا بصياغة قرار حول الوصول الشامل إلى الخدمات الصحية الذي اعتمدته البرلمانات عبر العالم أجمع.

ويكمن التحدي في تحقيق توافق للآراء، وفي تنفيذ جميع التوصيات. كان هدفنا الأهم ضمان أن جميع الناس، والأطفال تمكنوا الوصول إلى الرعاية الصحية مجاناً، وتمتعوا بحق الإنسان في الصحة.

وفي 24 أيلول/سبتمبر، شاركتُ أنا والسناتور سوزان كيهيكا في **اللقاء المفتوح لمنظمة Rise المعنية بالناجين من الاعتداء الجنسي.** تمت دعوة المشاركين إلى التفكير من خلال الشهادات الحقيقة لأهمية اتخاذ الإجراءات لوضع حد للعنف الجنسي.

كما حضرتُ **افتتاح الدورة الـ74 للجمعية العامة للأمم المتحدة،** تلاها غداء استضافه الأمين العام للأمم المتحدة، وكان جميع رؤساء الوفود مدعويين إليه. شكل ذلك فرصة لتبادل الأفكار حول العمل التعاوني مع وكالات الأمم المتحدة، والحكومات الوطنية.

ولاحقاً، ذهبتُ إلى **حفل استقبال استضافه وفد الاتحاد الأوروبي،** حيث كان لدي الشرف لمقابلة **رئيس وزراء**

بلجيكا، والرئيس المنتخب آنذاك للمجلس الأوروبي، السيد شارل ميشيل. ناقشنا الحاجة إلى استعراض مسألة العقوبات المفروضة على البرلمانيين التي منعتنا من التمثيل الملائم للناس عبر الدبلوماسية البرلمانية. كما أبطأت وتيرة تطوير العلاقات مع بلدان الاتحاد الأوروبي في ما يتعلق بالدبلوماسية البرلمانية. لذلك، طلبت منه إذا يمكنه مقابلة وفد الاتحاد البرلماني الدولي لنقاش هذا الموضوع.

وفي 25 أيلول/سبتمبر، عقدتُ أنا والسناتور سوزان كيهيكا اجتماعاً ثنائياً مع **رئيس تركيا، السيد رجب طيب اردوغان.** تحدثنا عن التحديات التي تواجهها تركيا، وأمريكا الوسطى عندما وصل الأمر إلى مساعدة اللاجئين، والمهاجرين، وتوفير الفرص لهم.

منتدى النساء البرلمانيات للاتحاد البرلماني الدولي

وكذلك، خلال **حوار القادة للمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة الذي انعقد تحت رعاية الدورة الـ74 للجمعية العامة للأمم المتحدة**، كان لدي الفرصة للتدخل في **حوار القادة 4، *إضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة*.** تم التركيز على المسائل الرئيسية، والتوصيات التي ينبغي على قادة العالم العمل عليها، والتي ينبغي استثمار جهودهم فيها إذ إننا نقترب من تنفيذ عقد خطة العام 2030. احتاجت الحكومات المحلية، والإقليمية إلى اتخاذ إجراءات لزيادة الوعي حول الخطة. نحتاج إلى الالتزام في توليد التنمية، والتوظيف عبر التنمية المحلية، والاستراتيجيات المالية. من الأساسي أيضاً تعزيز إدماج النساء، والشباب، والعمل بفعالية على تنسيق الشراكات مع جميع الجهات المعنية ذات الصلة.

وفي هذا اليوم، نظمنا **غداءً مع أعضاء البرلمانات الذين حضروا افتتاحية الدورة الـ74 للجمعية العامة للأمم المتحدة.** لاحقاً، شاركنا أنا والسناتور سوزان كيهيكا في الفعالية، ***الأبطال لجيل المساواة – قادة العالم من النساء*، استضافتها هيئة الأمم المتحدة للمرأة، ومجلس قادة العالم من النساء.** تحدثت عن منتدى النساء البرلمانيات للاتحاد البرلماني الدولي، ومشاريعنا لبناء القدرات، والحاجة الملحة ليكون لدينا حصص جندرية لتحقيق التمثيل الاجتماعي الحقيقي في ديمقراطياتنا. بالإضافة إلى ذلك، ناقشنا الفعاليات التي قد ننظمها مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة بمناسبة الذكرى السنوية الـ25 لإعلان بيجين. أخيراً، أشرت إلى مخاوفي في ما يتعلق بالعنف الجندري، وشرحت عن عمل الاتحاد البرلماني الدولي الذي يقوم به في هذا الصدد.

وفي 26 أيلول/سبتمبر، كان لدي الشرف لمقابلة **رئيس الدورة الـ74 للجمعية العامة للأمم المتحدة، السيد تيجاني محمد باندي. كنا مؤمنين سوياً أن تعددية الأطراف، والتعليم هما الأداة الأكثر قوة التي ينبغي أن نستخدمها لتغيير هذا الكوكب.**

احتفال لتنصيب الرئيسين الحاكمين لسان مورينو

وعقدت اجتماعاً مع **السيد فلاديمير فورونكوف، وكيل الأمين العام لمكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب**، ومع **السيدة تاتيانا فالوفايا، المديرة العامة لمكتب الأمم المتحدة في جنيف**. في اليوم التالي، عقدت اجتماع عمل مع **السيدة بومزيلي ملامبو نوكا، المديرة التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة**، من أجل مناقشة المواضيع المتعلقة بعمل الاتحاد البرلماني الدولي حول تمثيل النساء.

وبما أنني كنتُ في الدورة الـ74 للجمعية العامة للأمم المتحدة، شارك السيد جوزيه كارلوس ماهيا، عضو برلماني من الأوروغواي، بالنيابة عن رئاسة الاتحاد البرلماني الدولي في الاجتماع الإقليمي حول الغذاء والأمن الغذائي في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، الذي انعقد في مونتيفيديو، الأوروغواي من 30 أيلول/سبتمبر إلى 2 تشرين الأول/أكتوبر 2019.

وكانت لدي الفرصة لزيارة سان مورينو، حيث شاركت في احتفال لتنصيب الرئيسين الحاكمين، السيدة ماريبلا مولاروني، والسيد لوكا بوشي. بصفتي متحدثة رئيسية، سلطتُ الضوء على أهمية البرلمانية، ومشاركة المواطنين في العمليات السياسية. إنني ممتنة لسان مورينو لمنحي الامتياز الكبير لوسام الصليب الكبير لترتيب الفروسية للقديسة أغاتا.

العام الأخير من الرئاسة:
من تشرين الأول/أكتوبر إلى آذار/مارس 2020

كنتُ لأود المتابعة على نفس المنوال من الدينامية، والالتزام الشديد اللذين لطالما أردت أن أتحلى بهما خلال فترة ولايتي كرئيسة للاتحاد البرلماني الدولي. لكننا، نعلم جميعاً أن ذلك أصبح غير ممكن منذ نهاية شباط/فبراير بسبب جائحة كوفيد-19. كلما سمح الوقت، والظروف، تمكنت من تحقيق ما يلي منذ انعقاد جمعيتنا العامة في صربيا: زيارة 17 بلداً؛ والمشاركة في اجتماعات برلمانية إقليمية مع الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا في فرنسا؛ ودعم ظهور شبكة برلمانية جديدة لمكافحة الجوع كجزء من خطة التعاون في ما بين بلدان الجنوب عززتها المملكة المغربية؛ وتعزيز الالتزام البرلماني لإنهاء الفساد من خلال عقد مؤتمر في دولة قطر حول المنظمة العالمية للبرلمانيين ضد الفساد؛ ومساندة عمل اجتماع أعضاء البرلمانات للجمعية البرلمانية الآسيوية في تركيا عبر توفير مقترحات أفضل للتعاون، والحوار البرلمانيين؛ والمساعدة في وضع أطر قانونية أفضل تعزز تنمية الطاقة المراعية للبيئة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وفي العام الماضي، قمتُ بزيارات إلى الشرق الأوسط، وبلدان الجزيرة العربية، وفي هذا الفصل تمكنت من إكمال عملي في إفريقيا. أقدر السخاء، والاستضافة الهائلتين للبلدان، والبرلمانات، وكذلك، رؤساء البرلمانات الذي قابلتهم. كما أقدر الاجتماعات الجدية التي شاركت فيها، والجلسات البرلمانية الخاصة المخصصة إلى الاتحاد البرلماني الدولي، والأحاديث المحفزة التي أجريتها مع رؤساء الدول.

وارتكز جزء أساسي من عملي على جعل الاتحاد البرلماني الدولي أقرب إلى رئاسة الجمعية العامة للأمم المتحدة، والأمين العام للأمم المتحدة، ووكالات الأمم المتحدة الذين أظل على اتصال دائم معهم. أرى أنه ينبغي علينا الاقتراب أكثر معاً عبر إقامة الروبط بين البرلمانيين الذين يعملون في اللجان الدائمة، وأفرقة العمل للاتحاد البرلماني الدولي مع وكالات الأمم المتحدة التي تتناول المسائل عينها. من دون شك، يعتبر تنسيق العمليات عبر الأمانة العامة مهماً، لكن لا يمكن للبرلمانيين أن يظلوا واقفين على هامش اتخاذ القرارات لدى الأمم المتحدة، ومشاريعها. شكل الادماج أولوية خلال ولايتي.

ومن تشرين الأول/أكتوبر لغاية آذار/مارس 2020، شاركتُ في مختلف الفعاليات مع الأمم المتحدة، بما فيها **افتتاح مؤتمر أوروبا الوسطى، منع التطرف ضد الإرهاب: استجابات السياسة الإقليمية والتخفيف من المخاطر**، الذي نظمته حكومة المجر في بودابست بالتنسيق مع مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب؛ و**جلسة الاستماع البرلمانية السنوية لدى الأمم المتحدة للعام 2020، المنظمة في مقر الأمم المتحدة في نيويورك من قبل الاتحاد البرلماني الدولي، ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، السيد تيجاني محمد باندي؛ والاجتماع البرلماني، تأمين مستقبلنا المشترك: خطة لنزع السلاح، المخصصة للبرلمانيين**، والمنظمات البرلمانية، والوفود لدى الأمم المتحدة لمناقشة كيف يمكن للبرلمانيين النهوض بخطة نزع السلاح التابعة للأمين العام للأمم المتحدة. كما أطلقت خارطة النساء في السياسة:

الجمعية العامة الـ141 للاتحاد البرلماني الدولي، © الاتحاد البرلماني الدولي فليكر

2020، في فعالية افتراضية مشتركة مع **المديرة التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة، السيدة فومزيله ملامبو–نغكوكا.**

بالإضافة إلى ذلك، إنني عضو في **الفريق التوجيهي الرفيع المستوى لمبادرة كل امرأة، كل طفل، والفريق الاستشاري السياسي للتغطية الصحية الشاملة، UHC2030.**

كما أديت دوراً فعالاً في مكافحة الإرهاب، من خلال العمل مع مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، وفريقنا الاستشاري الرفيع المستوى المعني بمكافحة الإرهاب والتطرف العنيف. أهنئ الفريق على تعاونه الوثيق مع مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب في تعزيز الحوار، والاجتماعات المباشرة، والتبادلات، والاقتراحات، والفعاليات. في هذا الصدد، تبين أنه من المهم إدراج فريق استشاري رفيع المستوى، وأعضائه، وجميع من رافقنا في الوفود لكل من المنتديات الإقليمية.

وعملنا مع أعضاء اللجنة التحضيرية، والأمانة العامة للاتحاد البرلماني الدولي على الخطط المتعلقة **للمؤتمر العالمي الخامس لرؤساء البرلمانات.**

ولا يمكننا أن ننسى أن إحدى أهم مسؤوليات الاتحاد البرلماني الدولي، هي الدفاع عن حقوق الإنسان للبرلمانيين. يعمل زملاؤنا في لجنة حقوق الإنسان للبرلمانيين، وأعضاء فريق الأمانة العامة الذين تدعمهم، من دون كلل في معالجة العدد المتزايد للشكاوى. **حضرة الزملاء، لا يمكننا اعتبار الديمقراطية بديهية بينما يتعرض البرلمانيون للمضايقة، وبينما تدخل القوى العسكرية إلى جلسات الكونغرس للضغط على الأعضاء للتصويت في اتجاهات معينة، وبينما حياة البرلمانيين مهددة بسبب تعبيرهم عن رأيهم.** إذا أردنا الوفاء بمهمتنا التي تتطلب منا أن نأخذ زمام المبادرة في الدفاع عن الديمقراطية، لا يمكننا أن ننسى أن البرلمانات هي أساسها، وقاعدتها. من دونها، ستعثر الديمقراطية.

وإنني ثاني امرأة تتولى رئاسة الاتحاد البرلماني الدولي. لقد كان تركيزي منصباً على تمكين النساء، وشكل ذلك عنصراً أساسياً من جدول لأعمالي. **لذلك، عملنا مع المديرة التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة من أجل إطلاق خارطة، النساء في السياسية: 2020.** تقدم الخارطة صورة كاملة عن موقع العالم في ما يتعلق بتمثيل النساء. ينبغي أن تسمع أصوات النساء في أعلى مستويات اتخاذ القرارات، وينبغي على القادة دعم النساء ليكنّ جزءاً من هذه العمليات. في **اليوم العالمي للمرأة،** أصدرتُ **بياناً مشتركاً مع رئيس البرلمان الأوروبي، السيد دايفد ساسولي،** لإعادة التأكيد مجدداً على مضاعفة جهودنا إزاء ضمان أن كل فتاة، وكل امرأة يمكنها التمتع بحياة خالية من العنف، والتمييز.

وضمت **الجمعية العامة الـ141 للاتحاد البرلماني الدولي** أكثر من 2000 مندوب من 150 بلداً، بمن فيهم 75 رئيس برلمان. كرسنا عملنا إلى القانون الدولي، وتناولنا كل مسألة مهمة. بصفتنا برلمانيين، ينبغي أن نبني الجسور، ونعزز السلام من أجل تعزيز التسامح، والمحبة، والاحترام. لم يعد لخطابات

الكراهية، ورهاب الأجانب، والتمييز مكاناً في القرن الواحد والعشرين.

وأود شكر رئيسة البرلمان الصربي، السيدة مايا غوجكوفيك على استضافتها، وبالأخص، على التزامها، وتفانيها الرائعين في تنظيم هذه الجمعية العامة.

المؤتمر الأوروبي لرؤساء البرلمانات

رئيسة البرلمان الصربي، السيدة مايا غوجكوفيك

كاملة النطاق. تضمن جدول الأعمال أيضاً بنوداً أخرى ذات الصلة، مثل مكافحة الإرهاب والتطرف؛ وتغير المناخ؛ والاقتصاد الرقمي، والوظائف، والأجور اللائقة؛ وحقوق الإنسان؛ والإدماج الكامل للديمقراطية الحقيقية، والحصص الجندرية، وحصص الشباب؛ ومكافحة غسيل الأموال، وتفاديها؛ وضمن إطار #ليس_في_برلماني، وهي سياسات ضد التحرش، والتحيز ضد

الجمعية العامة الـ141 للاتحاد البرلماني الدولي في بلغراد، صربيا

وفي الجمعية العامة الـ141 للاتحاد البرلماني الدولي، حددنا أولويات جدول الأعمال المتعلق بالمواطنين: ترجمة الاتفاقات العالمية إلى وقائع وطنية. في الإعلان المعتمد في بلغراد، التزمنا في تعزيز القانون الدولي، والتعاون الإقليمي. اعتمد قرار يدعو البرلمانات إلى اتخاذ جميع الإجراءات القانونية، والسياسات لتحقيق الرعاية الصحية الشاملة بحلول العام 2030، لأننا كنا مقتنعين من الحاجة إلى ضمان حقوق الإنسان بالرعاية الصحية

المرأة في البرلمانات.

وتضمن عملي في صربيا: عقد الاجتماعات الثنائية لتحسين فهم احتياجات كل بلد، وبرلمان، والمشرعين الزملاء؛ والمشاركة في ورشة عمل حول تنفيذ القوانين الوطنية للحصص الجندرية، وحصص الشباب؛ والعمل مع الفريق الاستشاري المعني بالصحة، واللجنة الدائمة للديمقراطية وحقوق الإنسان للتوصل إلى قرار حول التغطية الصحية الشاملة؛ والاحتفال بالذكرى السنوية الـ130 للاتحاد البرلماني الدولي؛ والانخراط مع رؤساء البرلمانات في قضايا مثل الأمن، وحقوق الإنسان، والتنمية، والإدماج.

وانعقدت **الجمعية العامة لمجلس أوروبا** أيضاً في تشرين الأول/أكتوبر. شاركتُ في جمعية **المؤتمر الأوروبي لرؤساء البرلمانات**. شكل ذلك أساساً لتشجيع البرلمانيين على ترجمة الالتزامات العالمية إلى حلول محلية، من أجل المساعدة في تحقيق الأهداف المحددة في خطة التنمية المستدامة للعام 2030. أود شكر رئيسة الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا، **السيدة ليليان موري**

القمة البرلمانية السادسة لرؤساء برلمانات مجموعة العشرين

بشكليه، حتى دعوني، وحتى كل العمل المستمر الذي قمنا به من أجل النساء، والفتيات.

الندوة الدولية حول "البرلمانات، وتحديات الأمن الغذائي"

ويعتبر الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة هائلاً بشكل طموح: القضاء على الجوع. أخذت المملكة المغربية زمام المبادرة في تعاون بين بلدان الجنوب حول الاكتفاء الغذائي من خلال دعوة كل البرلمانات الإقليمية الإفريقية، والأمريكية اللاتينية، والعربية إلى إقامة حوار واسع النطاق من أجل تبادل أفضل الممارسات، والسياسات الوطنية.

وفي كلمتي، **سلطت الضوء على الحاجة الملحة لتحويل الكلمات، والخطابات إلى أفعال ملموسة.**

إنه من واجبنا أن نهيئ الموازنات، ونوافق عليها، هي التي تجعل أولوية ملايين الناس الذين يعانون أو يتضورون جوعاً. علينا العمل الآن. إن ضمان الحق بالغذاء مسؤولية، لا يمكننا السماح لأنفسنا أن نتجاهلها. أعرب عن تقديري إلى **رئيس مجلس النواب في المملكة المغربية، السيد الحبيب المالكي، ورئيس مجلس المستشارين في المملكة المغربية، السيد حكيم بن شماش**، للقيادة التي أظهراها في توحيد المناطق للعمل معاً.

وفي 4 تشرين الثاني/نوفمبر، قد أسعدني أن **أتشارك ترؤس النسخة الثانية من قمة رؤساء برلمانات الدول الأعضاء في مجموعة العشرين مع رئيس مجلس المستشارين للمجلس**

الوطني لليابان، السيد أكيكو سانتو. يشكل الاقتصاد العالمي تحديات مهمة: التغيير التقني، والإدماج، والحاجة الملحة لتحسين توزيع الثروة، والوظائف، والأجور، وكذلك، المساواة الجندرية.

ولقد كان الابتكار من بين مبادئ رئاستي للاتحاد البرلماني الدولي. **أرى أن الاتحاد البرلماني الدولي بحاجة إلى تعزيز جدول أعماله الاقتصادي**، لأن شعوبنا تطالب بظروف معيشية، ووظائف، وأجور أفضل، وتقاعد لائق، واتخاذ إجراءات عاجلة لإيقاف تغير المناخ.

ولقد عقدنا **جلسات لمجموعة رؤساء البرلمانات الـ20 (اجتماعات برلمانية بالتزامن مع فعاليات مجموعة الـ20)** على مدى السنتين الماضيتين. لماذا تعتبر آلية مجموعة رؤساء البرلمانات الـ20 مهمة؟

وتجتمع الحكومات ضمن إطار مجموعة الـ20 لمناقشة البرامج، والسياسات العامة التي تؤثر في حياة الناس، وتتفق عليها.

وتتطلب هذه المناقشات، والاتفاقات الشفافية، والتدقيق. في المقام الأول، تحتاج المقترحات الجيدة إلى التنفيذ. يبرز ذلك عادة عبر الهيئات التشريعية التي تترجم المقترحات إلى قوانين، وتوافق على الموازنات.

وخلال زيارتي إلى البرلمان الأوروبي، قابلت رئيسه، السيد دايفد ساسولي، وعقدت جلسة استماع، وأجريت محادثات إيجابية مع اللجان البرلمانية حول الشؤون الخارجية، وحقوق النساء، والمساواة الجندرية، والتجارة الدولية.

ويعتبر **التعاون بين الاتحاد البرلماني الدولي، والبرلمان الأوروبي** أساسية في الدفاع عن تعددية الأطراف، وتعزيز المساواة بين النساء، والرجال، وتعزيز القدرة الديمقراطية حول العالم. تمثلت

إحدى نتائج الزيارة **بإصدار بيان مشترك أنا والسيد ساسولي في اليوم العالمي للمرأة (8 آذار/مارس 2020)**. بصفتنا رئيسين لمنظمات، أعدنا التأكيد على التزامنا لاتخاذ إجراءات عاجلة في سبيل تحقيق المساواة الجندرية، وتمكين النساء، والفتيات.

رئيس البرلمان الأوروبي، السيد دافيد ساسولي

وفي أواخر تشرين الثاني/نوفمبر، تحدثت في **افتتاح مؤتمر أوروبا الوسطى، منع التطرف ضد الإرهاب: استجابات السياسة الإقليمية والتخفيف من المخاطر**، الذي نظمته حكومة المجر، مع مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب.

المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، تسريع الوعد، في نيروبي، كينيا

وما يدفع آلاف الشباب إلى مغادرة بلدهم للانضمام إلى المجموعات الإرهابية؟ ماذا يخبرنا ذلك عن أوجه النواقص الخاصة بنا عندما يدفع الشباب نحو التطرف، ويختارون مسار الكراهية، والموت؟ في رسالتي، **أكدت على أن الإرهاب لا يمكن ربطه بأي دين، أو جنسية، أو فئة إثنية، أو تفضيل سياسي معينة.**

فبدلاً من ذلك، إنه يلخص الكراهية، والخوف، والموت. بالتالي، تعتبر المسؤولية السياسية أساسية لمنع التطرف.

وكان لدي الشرف للتحدث في **المؤتمر البرلماني الإقليمي الإفريقي، الاستجابات الشاملة لحالات اللاجئين: النهج البرلمانية الفعالة،** الذي انعقد في ميدراند، جنوب إفريقيا. تقع حماية اللاجئين في جوهر عمل الاتحاد البرلماني الدولي، وهي قريبة جداً من قلبي.

وحالياً، يوجد أكثر من 70 مليون شخص مشرداً حول العالم بسبب النزاع، والكوارث الطبيعية، واستمر العدد بالازدياد على مدار السنين. لقد صرحت أن العناصر الثلاثة لدور البرلمانيين كانت أساسية لإيقاف الزيادة. أولاً، يعتبر التشريع والإصلاح التشريعي السبل الأساسية لتلبية احتياجات اللاجئين، وكذلك، حماية الفارين، والمجتمعات المضيفة. ينبغي أن تكون هذه الأطر شاملة، وتستهدف احتياجات الأكثر تهميشاً. ثانياً، ينبغي أن توفر الموازنات التمويل الكافي لترجمة السياسات، والأهداف القانونية إلى واقع. ثالثاً، لدينا السلطة لمحاسبة حكوماتنا على التزاماتها التي تتعهد بها.

وبعد هذا الاجتماع، حضرتُ **المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، تسريع الوعد الذي انعقد في نيروبي، كينيا.**

وتمحور هدف مؤتمر العام الماضي بإنشاء الوعي حول كيفية أن الصحة والحقوق الجنسية، والإنجابية تشكل عنصراً أساسياً من التغطية الصحية الشاملة. ينبغي ضمان هذه الحقوق في نهج شامل، وطوال الحياة من أجل التسريع في تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان، والتنمية، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وشاركتُ في حلقة نقاش حول الفرص، والتحديات إذا إننا نمضي قدماً نحو تنفيذ مجموعة برامج الصحة الجنسية، والإنجابية عبر نهج شامل لمدى الحياة. **ناقشنا كيفية تجاوز الخلافات السياسية، وتعزيز التنمية بناء على الأدلة التي تثبت ما نحتاج إليه، وما تريده النساء.**

ومنحني المؤتمر الفرصة لتقديم تحليلي حول قرار الاتحاد البرلماني الدولي حول تحقيق التغطية الصحية الشاملة بحلول العام 2030 الذي تم اعتماده في جمعيتنا العامة التي انعقدت في بلغراد. **شرحت كيف يمكن استخدام القرار من أجل الاستفادة من الالتزامات الوطنية، والمساءلة للصحة والحقوق الجنسية، والإنجابية، كجزء من التغطية الصحية الشاملة.**

وبعدها، **انعقد الاجتماع الثاني للجنة التحضيرية للمؤتمر العالمي الخامس لرؤساء البرلمانات.** بصفتي رئيسة الاتحاد البرلماني الدولي، إنني مسؤولة على قيادة عمل اللجنة، وتعزيز الرسالة المتمثلة ببذل كل جهد ممكن لوضع الناس في جوهر قراراتنا، وتكريس مساعينا

لتقديم حلول سريعة. إن تحويل مجتمعاتنا، والعمل كفريق هما السبيل الوحيد لبناء كوكب أفضل.

وتمثل أهم المطالب من زملائي بأن يكون الاتحاد البرلماني الدولي مشاركاً بفعالية أكثر في وضع برامج بناء القدرات. بالتالي، ينبغي على الاتحاد البرلماني الدولي وضع الأولويات بما يتوافق مع ذلك. ينبغي الاستمرار في تعلم الخبرات، وتبادلها من أجل تحسين أنفسنا، والحصول على أفضل الأدوات لممارسة مهامنا بصفتنا برلمانيين. من هذا المنطلق، تضمنت البرامج المبتكرة خلال فترة رئاستي **الندوة التنفيذية الأولى للاتحاد البرلماني الدولي حول التثقف عن القيادة البرلمانية. أخذت المكسيك زمام المبادرة مع الكلية الحكومية، والتحول العام لمعهد مونتيري للتكنولوجيا والتعليم العالي.** كانت الندوة القيادية تمثل بذل الجهد الأول في تصميم منهج متخصص أكثر من خلال تعليم القيم، والمعرفة، والأدوات الملزمة لتحسين النتائج في بلداننا.

وكجزء من التزامي في مكافحة الفساد العالمي، اغتنمت الفرصة أيضاً للمشاركة في **المؤتمر العالمي السابع للبرلمانيين ضد الفساد الذي انعقد في الدوحة، دولة قطر.** في حسن علينا أن نسرع في وضع قوانين، وإنشاء مؤسسات أقوى، إنه من الأساسي أن نأخذ في الاعتبار أن الفساد مشكلة نزاهة، وثقة.

ويضم العالم نحو 46000 برلماني. لدينا السلطة لتغيير القوانين، والموازنات. علينا أن نكون الجيل الذي يتحمل المسؤولية لإنهاء الفساد بشكل نهائي

وخلال زيارتي، تحدثت إلى نائب أمير دولة قطر، مع السيد أحمد بن عبدالله بن زيد آل محمود، رئيس مجلس الشورى في دولة قطر، ورؤساء البرلمانات. أود الإقرار بجهود السيد أحمد بن عبدالله بن زيد آل محمود في ترؤس المؤتمر العالمي للبرلمانيين ضد الفساد، وأود شكر شعب دولة قطر على استضافته السخية.

الجمعية البرلمانية الآسيوية

ندوة القيادة للبرلمانيين، مدينة مكسيكو

وفي كانون الأول/ديسمبر، شاركت في **اجتماع برلماني انعقد خلال المؤتمر الـ25 للأمم المتحدة المعني بتغير المناخ، في مدريد، اسبانيا.**

الاجتماع البرلماني بمناسبة مؤتمر الأطراف الـ25، مدريد، اسبانيا

إنني ممتنة **للمحاكم الملكية، ولرئيسة مجلس النواب، السيدة مريتكسيل باتيت، ورئيسة مجلس الشيوخ الاسباني، السيدة ماريا للوب** على تنظيمهن هذا الاجتماع مع الاتحاد البرلماني الدولي.

وكذلك في كانون الأول/ديسمبر، **اجتمعت الجمعية البرلمانية الآسيوية لعقد جلستها العامة الـ12 في أنطاليا، تركيا**، لمناقشة دور التعاون متعدد الأطراف ضمن البرلمانات الآسيوية.

وتأسس الاتحاد البرلماني الدولي قبل 130 عاماً، بصفته المنظمة السياسية متعددة الأطراف الأولى. كان مكرساً لتعزيز الديمقراطية، وحقوق الإنسان عبر الدبلوماسية البرلمانية. لكن دعوني آخذ خطوة إلى الوراء، والنظر في: **لم تعددية الأطراف تشكل موضوع هذا العدد الكبير من النقاش؟**

وتوفر المنظمات متعددة الأطراف الحيز الأنسب للحوار التعددي، والحلول المشتركة. للأسف، أظهرت الأحداث الراهنة أن البشرية نسيت الدروس التي تعلمناها بصعوبة من القرن العشرين: الكراهية لا تولد إلا الحرب، والتمييز لا يولد إلا الموت.

وتروج بعض الأصوات للأحادية، وخطابات الكراهية. بالرغم من ذلك، **نحن، بصفتنا برلمانيين**، علينا أن ندرك مهمتنا **للدفاع عن تعددية الأطراف قدر الإمكان**. يمكن تحقيق من ذلك من خلال ترجمة الالتزامات الدولية إلى وقائع وطنية، وتقديم إلى شعوبنا الحلول المستمدة من أفضل التجارب في أماكن أخرى من العالم.

الجمعية البرلمانية السيوية، الجلسة العامة الـ 12: دورة تعاون تعددية الأطراف بين البرلمانات الآسيوية

وعندما كنت في تركيا، ناقشت أيضاً تعددية الأطراف مع **رئيس الجمعية الوطنية الكبرى، البروفيسور الدكتور مصطفى شنطوب، وأود شكره على دعوتي للمشاركة في هذه الفعالية المهمة.**

وعند الدخول إلى السنة الجديدة، **كانت زيارتي الأولى بصفتي رئيسة للاتحاد البرلماني الدولي إلى دولة الإمارات العربية المتحدة لحضور منتدى المشرعين للوكالة الدولية للطاقة المتجددة للعام 2020 يوم 10 كانون الثاني/يناير**. بصفتي أحد أعضاء فريق المناقشة، تناولت دور المهم للمشرعين في توسيع نطاق تحويل الطاقة. تم تكريس اليوم بأكمله إلى مناقشة المقترحات، ووضعها.

كما قابلت رئيس المجلس الوطني الاتحادي في دولة الإمارات العربية المتحدة، معالي الأستاذ صقر غباش، والأعضاء

المشاركين من وفد الاتحاد البرلماني الدولي. اتفقنا على العمل معاً في مكافحة الإرهاب، والتطرف العنيف، ومن أجل الاستدامة والمساواة الجندرية.

ويشكل تمكين الشباب أهم الأهداف الاستراتيجية للاتحاد البرلماني الدولي. يمكن تحقيق ذلك من خلال ضمان أن النساء الشابات، والرجال يشغلون مناصب الممثلين. كانت زيارتي التالية إلى **جمهورية جيبوتي، وينبغي القول إنهم يعرفون القدر الأكبر من إدماج الشباب: إن نسبة 32% من الأعضاء البرلمانيين هم دون سن الـ45!**

منتدى المشرعين للوكالة الدولية للطاقة المتجددة للعام 2020، أبو ظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة

وأود شكر **رئيس وزراء جمهورية جيبوتي، السيد عبد القادر كامل، ورئيس الجمعية الوطنية، السيد محمد علي حومد،** على استقبالهما الحار، وللاجتماعات المثمرة التي عقدناها. يعمل الاتحاد البرلماني الدولي بشكل وثيق مع الجمعية الوطنية في جمهورية جيبوتي حول حقوق الإنسان، والشباب، والمساواة الجندرية.

كما أود القول إني أرحب إحراز التقدم الإيجابي الذي حققته جمهورية جيبوتي حول المساواة الجندرية، والتصدي للعنف ضد النساء، والفتيات.

ومتابعة لالتزامي في القيام بالمزيد من الزيارات إلى إفريقيا، سافرت إلى سيشيل. بالرغم من صغر برلمانهم،

حققت هذه الجزر الجميلة مشاركة فعالة. شمل ذلك جمعية للشباب، وأكبر حصص للنساء اللواتي يشغلن مناصب وزارية في إفريقيا. تعتبر هذه عوامل حاسمة في تحقيق ديمقراطية شاملة حقيقية.

وكذلك، خلال هذه الزيارة، قابلت **رئيس البرلمان، السيد نيكولاس بريا، والزملاء البرلمانيين.** كما قابلت **رئيس سيشيل، السيد داني فور، ونائب الرئيس، السيد فينسان مريتون.**

رئيس سيشيل، السيد داني فور

وناقشنا أهمية الدفاع عن تعددية الأطراف كحيز للحوار حيث يمكن لجميع البلدان أن تجد حلولاً للمشاكل المشتركة، لا سيما تغير المناخ. **يعتبر دور الاتحاد البرلماني الدولي، ومسؤوليته أساسياً، إذ إنه المنظمة العالمية الوحيدة حيث يجتمع ممثلو الشعوب من 179 أمة.**

وفي كلمتي إلى الجمعية الوطنية لسيشيل، شددت على الضرورة الملحة للدفاع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان، لحماية الناس في

رئيس البرلمان نيكولاس بريا، وأعضاء البرلمانات لسيشيل

كل قرار نتخذه، ولإدماج النساء، والشباب من أجل التوصل إلى

برلمانات ممثلة حقيقياً.

وإن البرلمانيين، والمؤسسات التشريعية ملزمون في تمثيل مواطنيهم. مع ذلك، تضاءلت ثقة الناس في ممثليهم. تبدو الديمقراطيات أنها تضعف أمام الشعبوية، والاستبدادية، وتبدو البرلمانات أنها تنفصل، وغير قادرة على تلبية احتياجات الناس. لذلك، أصبح من الأساسي توفير الفرص للإدماج لتمكين الناس من إعادة الثقة في ممثليهم، ولتلبية حاجاتهم بشكل فعال.

وخلال زيارتي إلى أوغندا، حضرت جزءاً من **أسبوع البرلمان**، فعالية محفزة للتفكير نظمتها الهيئة التشريعية في أوغندا. **من خلال فتح البرلمان أبوابه للناس، ولّد المادة الشفافة، والإعلامية حول مسؤولياته، وما يقدمه.** أدى آلاف المواطنين – لا سيما الشباب – دوراً بصفتهم برلمانيين في نشاط لمدة يوم واحد. تضمن ذلك تصويتاً لانتخاب وزراء، ورئيس برلمان، وتصويت آخر لاعتماد القرارات الصادرة في ذلك اليوم حول كيفية تعزيز الديمقراطية في أوغندا.

وافتتحت اجتماعي مع **رئيس أوغندا، السيد يووبري كاغوتا موسيفيني**. لا يعمل فحسب بشكل وثيق مع البرلمان، إنما هو على دراية جيدة بعمل الوفد الأوغندي مع الاتحاد البرلماني الدولي.

وأود شكر: **رئيسة برلمان أوغندا، السيدة ربيكا كاداغا**، على دعوتها؛ والبرلمانية، **السيدة إستير أنيكون**، على التزامها في اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الدولي، ودعمها الذي لا يقدر بثمن للنساء؛ و**السيدة مورين أوسورو**، التي كانت قائدتنا العالمية للبرلمانيين الشباب، وداعية نشطة للإدماج.

رئيس أوغندا، السيد يووبري كاغوتا موسيفيني؛ ورئيسة برلمان أوغندا، السيدة ربيكا كاداغا؛ وعضو البرلمان، السيدة إستير أنيكون

افتتاح الدورة الـ15 لمؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي

وأشعر أنني من المحظوظين لأذكر أن **مشاركتي التالية كانت في بوركينا فاسو عند افتتاح الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي.**

وكان لدي الفرصة أن أخاطب البرلمانيين الحاضرين، وإبراز تضامني مع الشعب الفلسطيني. **لا يعرف الإرهاب ديناً، وأي محاولة لفرض الحدود لا يمكن أن تؤدي إلى حلول.** ككاثوليكية مدعوة إلى مؤتمر إسلامي، قدرت الفرصة الرائعة لتعلم المزيد حول دين تتكلم عن المحبة، والأخوة.

وكان لدي الشرف زيارة ناميبيا، والتعرف على ثقافتها، وتاريخها، وتقليدها البرلماني. بينما كنت هناك، أجريت نقاشات خلال اجتماعي الرسمي مع **رئيس الجمعية الوطنية، السيد بيتر كاتجافيفي، ورئيس المجلس الوطني، السيد برنار سونغا سيلبالاتاني.**

كما كان لدي الفرصة لمقابلة **رئيس ناميبيا، السيد هاج غينغوب، ومع السيدة مارغريت مينسا–ويليامز، الرئيسة السابقة لمنتدى النساء البرلمانيات، ورئيستنا المشاركة في المؤتمر البرلماني لمنظمة التجارة العالمية.**

وأود أن أثني على وفد ناميبيا إلى الاتحاد البرلماني الدولي لعمله الرائع، ولإنجازاتنا المشتركة. خلال تولي رئاسة الاتحاد البرلماني الدولي، والجمعية العامة للأمم المتحدة، ساهمت ناميبيا في تقريب الاتحاد البرلماني الدولي إلى الأمم المتحدة.

رئيس ناميبيا، السيد حاج غينغوب

وأعقب زيارة عملي إلى إفريقيا فعالية رئيسية أخرى: **جلسة الاستماع السنوية في الأمم المتحدة في مدينة نيويورك.** نظمها الاتحاد البرلماني الدولي، **ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، السيد تيجاني محمد–باندي.**

وعند افتتاح الجلسة، ناقشت الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة (التعليم الجيد). ذكرت أن الحوار، والتعاون الدوليين أساسيين، إذ إن المشاكل في التعليم تتجاوز الحدود أو الجنسيات. لا ينبغي أن يكون التعليم مقتصراً على عدد صغير. لذلك، إنه ذات أولوية بالغة لضمان أن الجميع حول العالم يتمكن من ممارسة حقه الإنساني في التعليم. يتطلب تحقيق هذه الرؤية التعليم عالي الجودة، والأساتذة المدربين، والذين يتقاضون أجراً مجزياً، وبنية تحتية لائقة، آمنة، ومنهجاً يعزز المساواة الجندرية، والمسؤولية البيئية، وكذلك، مساعدة الطلاب ليصبحوا مواطنين أفضل، ملتزمين في الديمقراطية، وحقوق الإنسان.

رئيس الدورة الـ74 للجمعية العامة للأمم المتحدة، السيد تيجاني محمد باندي

وخلال إقامتي في نيويورك، قابلت العديد من الناس، من بينهم **البروفيسور جيفري ساشس**، اقتصادي، وأكاديمي، ومحلل سياسة عامة أمريكي، ومدير سابق لمعهد الأرض في جامعة كولومبيا. ناقشنا السبل لربط البرلمانات بشكل رقمي، وإقامة التدريب، وآليات الرصد للمشاريع المصممة لتحقيق خطة العام 2030.

وسنحت لي الفرصة لزيارة **هيئة الأمم المتحدة للمرأة، ومقابلة المديرة التنفيذية، السيدة فومزيله ملامبو–نغكوكا**. ناقشنا السبل الأكثر فعالية لتحقيق جيل المساواة، واستعرضنا الإحصاءات التي تستند إليها النساء في خارطة السياسة، التي تعمل منظماتنا عليها معاً.

وبما أنه من المهم الحفاظ على التواصل الوثيق مع مندوبي الاتحاد البرلماني الدولي، عقدتُ اجتماعات مع العديد من الوفود إلى الاتحاد البرلماني الدولي، بما فيها من إيطاليا، وتركيا، والمملكة المتحدة، والجمهورية اليمنية.

وفي اليوم الأخير من **جلسة الاستماع البرلمانية في الأمم المتحدة، قدمت ملاحظاتي الختامية مع رئيس الجمعية العامة، السيد محمد باندي**. كما قدمت **عرضاً صغيراً في حفل استقبل للاتحاد البرلماني الدولي** إلى جميع المندوبين، ورؤساء البرلمانات الذين حضروا جلسة الاستماع. كان ذلك شرف كبير.

وتعتبر جلسة الاستماع السنوية مهمة، لأنها تمكن البرلمانيين حول العالم من تبادل أفضل الممارسات من بلدانهم. هذا العام، تمحورت المناقشة حول كيفية تحسين الحصول على التعليم، والتعليم مدى الحياة للمواطنين من جميع الأعمار، خاصة النساء، والفتيات، والناس المهمشين.

وفي اليوم التالي لجلسة الاستماع، بقيت في نيويورك من أجل **اجتماع برلماني، تأمين مستقبلنا المشترك، خطة نزع السلاح**. كان ذلك منتدى للبرلمانيين، والمنظمات البرلمانية،

جلسة الاستماع البرلماني في الأمم المتحدة، 2020

ترجمة الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

ووفود الأمم المتحدة لمناقشة خطة نزع السلاح التابعة للأمين العام، وكيف يمكن للبرلمانيين النهوض بالتعاون مع الحكومات، والأمم المتحدة، والمجتمع المدني.

وأدليت بملاحظات افتتاحية، وساهمت في النقاشات الرئيسية، بصفتي عضو في فريق المناقشة. استعرضنا العناصر الرئيسية لخطة نزع السلاح التابعة للأمين العام، ونظرنا في النزاعات، وسباقات التسلح الراهنة، وقمنا بتقييم اتفاقات، ومفاوضات نزع السلاح.

ويدعم الاتحاد البرلماني الدولي البرلمانات في جميع أنحاء العالم مع أدوات المعرفة استناداً إلى البحث التقني، والعلمي لمساعدة الأعضاء البرلمانيين على اتخاذ قرارات تستند إلى أدلة. توفر المنشورات التي نطورها مع شركائنا إلى البرلمانيين توجيهات عملية عن الصكوك الدولية، واستجابات السياسة، والأعمال المحددة التي يمكنها التصدي بفعالية للتحديات في مجال الصحة.

وفي هذه المرحلة، بدأت تنتشر آثار كوفيد-19. لكن، بدأ عقد الاجتماعات بصيغ افتراضية.، لأنه حتى عندها كنا ندرك واقع أنه لا يمكننا إيقاف عملنا.

وتشكل الجائحة تحدياً عالمياً، ولم ترحم عملياً أي بلد في العالم. تبذل الدول قصارى جهودها لتوفير الخدمات الصحية، وتلبية احتياجات مواطنيها من أجل تخفيف آثار الفيروس. حتى مع ذلك، لا يمكننا التوقع كيف يمكن للحالة الطارئة الصحية هذه أن تتطور في الأشهر القادمة. بما أننا تعتبر صحة الجميع، ورفاههم أولوية، تم إلغاء الفعاليات التي كان من المقرر إجراؤها في آذار/مارس، ونيسان/أبريل.

وعلينا أن نضع الحلول الافتراضية لكل ما نقوم به. لا بد لي أن أقول إننا تعلمنا درساً مهماً كنتيجة. هذا العام، ستؤدي التكنولوجيا دوراً مهماً. بصفتنا برلمانيين، ينبغي تعزيز تحسين التعليم عن بعد، وضمان الوصول العادل إليه.

واعترف الشركاء الدوليون منذ وقت طويل بقيادة الاتحاد البرلماني الدولي حول صحة النساء، والأطفال، والمراهقين. وبصفتي عضواً في **الفريق التوجيهي الرفيع المستوى لكل امرأة، كل طفل،** حضرتُ اجتماعاً افتراضياً للفريق في آذار/مارس.

وناقش الفريق التوجيهي فرص جدول أعمال الفريق التوجيهي الرفيع المستوى لكل امرأة، كل طفل، والتهديدات التي يواجهها. كما ناقشنا كيفية تلبية أي أوجه نقص في التمويل، وإقامة دعوة عالمية مستدامة، ومتسقة، وخطة استثمار من أجل وضع حد لحالات وفيات الأمهات، والأطفال، والمراهقين التي يمكن تفاديها، وضمان صحتهم، ورفاههم.

وفي 18 آذار/مارس، **شاركت في إطلاق الخارطة، *النساء في السياسة: 2020***، في فعالية افتراضية بالشراكة مع **المديرة التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة، السيدة فومزيله ملامبو-نغكوكا.**

وتقدم الخارطة صورة كاملة عن أين يقف العالم في ما يتعلق بالنساء في السياسة. تصنف البلدان بحسب نسبة النساء في البرلمان، والمناصب الوزارية. تحدد الخارطة أين يتم تمثيل النساء في أعلى المستويات في صنع القرار، في البرلمان، والحكومة. كما تذكر الحقائب الوزارية التي تتولاها النساء. في العام 2020، ما زالت النسبة الإجمالية من النساء في البرلمانات تبلغ 24.9%. لذلك، ينبغي أن نحرز تقدماً أسرع نحو

المساواة الجندرية، وتنفيذ الحصص الجندرية. يتمتع 8 من أصل 10 بلداناً التي تضم أعلى نسبة من النساء في البرلمان بشكل من أشكال العمل الإيجابي.

وفي الاتحاد البرلماني الدولي، ما فتئنا ندعم البلدان التي تظهر الإرادة السياسية للسعي إلى تحقيق التوازن الجندري. تضمن دعمنا الأنشطة الرئيسية، ونشر المعرفة من أجل بلورة التفاهم ضمن المؤسسة السياسية، والمجتمع المدني، وعامة الناس حول أهمية مشاركة النساء في السياسة.

وفي 24 آذار/مارس، انضممتُ إلى **الاجتماع الافتراضي الأول للفريق الاستشاري السياسي لحركة التغطية الصحية الشاملة، UHC2030. تعتبر الصحة شرطاً مسبقاً للتنمية المستدامة، ونتيجة لها.** مع ذلك، ما زال العديد محرومين من التمتع بالحق في الصحة. على الأقل، لا يزال نصف سكان العالم لا يستطيعون الوصول إلى خدمات الصحة الأساسية. على سبيل المثال، ينبغي ألا ننسى أنه بينما نحن نتحدث، حوالى 290000 امرأة تتوفى سنوياً نتيجة مضاعفات الحمل والولادة، ولا تزال الفوارق الكبيرة قائمة في جميع أنحاء العالم. تبلغ وفيات الأمهات قرابة الخمسة أضعاف لدى النساء في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، مقارنة مع البلدان المرتفعة الدخل.

وفي وجه هذه التحديات، على البرلمانات تأدية دور رئيسي بوصفها عوامل تغيير فعالة في صحة السكان، ورفاهيتهم. نحن مسؤولين عن وضع الإطار الشامل لتعزيز الصحة، وحقوق الإنسان. لكن، ينبغي علينا ضمان أن هذه الحقوق تتحول إلى تكافؤ في فرص الحصول على الخدمات الصحية، ورفاه جميع قطاعات المجتمع.

الإطلاق الفتراضي لخارطة الطريق، *النساء في السياسة: 2020*، مع المديرة التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة، السيدة فومزيله ملامبو–نغكوكا. تم إنشاء خارطة الطريق هذه من قبل الاتحاد البرلماني الدولي، بالاشتراك مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة.

الأشهر الأخيرة من الرئاسة:
من آذار/مارس 2020 إلى تشرين الأول/أكتوبر 2020

وبما أن الجائحة تجتاح معظم أرجاء العالم، شكلت المحافظة على الرئاسة الناشطة تحديات فريدة، لا سيما تلك المتعلقة بالقيود الصحية التي منعت السفر، والاجتماعات بالحضور الشخصي، والفعاليات. حقيقة الأمر أنه لا يوجد بديل للتفاعل الشخصي؛ لن يتوقف العالم، ولن تزول المشاكل التي ينبغي معالجتها.

وبالرغم من التحديات الخاصة بالظروف الحالية، **استطاعت الرئاسة أن تضمن المشاركة في عدد من الاجتماعات، والفعاليات، والمبادرات، بمساعدة من الأدوات التقنية التي تسهل التواصل عن بعد**. وغني عن القول، تمحور جدول الأعمال حول المسائل المتعلقة بكوفيد-19، إذ إن المجتمع العالمي يحتشد لإيجاد سبل لمعالجة مختلف المشاكل التي تسببها الجائحة. من المشجع التذكير أن العديد من الأفراد، والمنظمات يريدون العمل من دون كلل لتجاوز هذا التحدي غير المسبوق.

وفي آذار/مارس، شاركتُ في أول مكالمة جماعية **للفريق الاستشاري السياسي لحركة التغطية الصحية الشاملة**، التي حددت خلالها اختصاصه. كما سلطت الضوء على الدور الرئيسي للبرلمانات في جعل التغطية الصحية الشاملة واقعاً في بلدانها. لطالما شكلت الصحة أولوية للاتحاد البرلماني الدولي، وإن ذلك مذكور في القرار المعتمد خلال الجمعية العامة الـ141 للاتحاد البرلماني الدولي، داعياً البرلمانات إلى العمل لتحقيق التغطية الصحية الشاملة بحلول العام 2030.

وللأسف، لا يؤثر كوفيد-19 على حياة الناس فحسب – بل إنه أثبت أنه يؤثر على ديمقراطياتنا. في هذا الصدد، في 16 نيسان/أبريل، انضممت مع السيد ألان ستوغا، رئيس مؤسسة Tällberg، والسيدة بولا ديبرنا، المستشارة البيئية الاستراتيجية، إلى **محادثة حول مستقبل الديمقراطية ضمن إطار كوفيد-19**. بصفتنا برلمانيين، إنه من المهم النظر في مسؤولياتنا لمواجهة أي عمل حكومي يستخدم الأزمة الصحية بمثابة فرصة لإضفاء الطابع المؤسسي على الممارسات غير الديمقراطية. إنني ممتنة للسيد ستوغا على دعوتي للانضمام إلى هذا النقاش المستنير.

وفي نيسان/أبريل، **أصدرت بياناً مشتركاً** مع السيد جوزيه إيغناسيو ايشانيز، رئيس لجنة السلم، والأمن الدوليين للاتحاد البرلماني الدولي، والسيد رينولد لوباتكا، رئيس الفريق الاستشاري الرفيع المستوى المعني بمكافحة الإرهاب والتطرف العنيف للاتحاد البرلماني الدولي، **داعمين دعوة الأمين العام للأمم المتحدة إلى وقف إطلاق نار عالمي فوراً وسط الجائحة الجارية**.

وخلال نيسان/أبريل، كان من المقرر أن نجتمع في جنيف لعقد الجمعية العامة الـ142 للاتحاد البرلماني الدولي، لكن (كما حصل مع معظم الاجتماعات متعددة الأطراف)، اضطررنا أن نؤجلها بسبب الجائحة. بهذه المناسبة، أصدرت **بياناً رئاسياً** ينظر في التنمية. رددت كلمات الأمين العام للأمم المتحدة: "حان وقت التضامن، وليس التهميش"، كما شددت على أنه ينبغي أن نقف معاً لتقديم استجابات عالمية إلى التحديات العالمية.

وانضممت إلى **المائدة المستديرة للنساء القياديات حول كوفيد-19، والمستقبل**، التي عقدتها **السيدة فومزيله ملامبو-نغكوكا، المديرة التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة، والسيدة غبرييلا راموس، مسؤولة الموظفين في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.**

ولليوم الدولي لتعددية الأطراف، عقد الاتحاد البرلماني الدولي حلقة نقاش افتراضية مع **السيد فابريزيو هوششيلد، المستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة حول التحضيرات للذكرى الـ75 للأمم المتحدة؛ والسيد خوان كارلوس روميرو، رئيس لجنة شؤون الأمم المتحدة للاتحاد البرلماني الدولي؛ والسيد ملادن غروجيك**، عضو برلماني صربي، وعضو في اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الدولي. كانت محاور الجلسة السيدة بادي تورسني، المراقبة الدائمة للاتحاد البرلماني الدولي لدى الأمم المتحدة. **لا يمكننا السماح لتعددية الأطراف أن تصبح ضحية أخرى للجائحة، لا سيما في وقت نحتاج إليها الأكثر**. أرحب بالفرص مثل هذه للنظر في دورنا كبرلمانيين في دعم تعددية الأطراف.

وفي اليوم عينه، شاركت أيضاً في **جلسة إحاطة برلمانية افتراضية حول الجائحات مع تركيز خاص على كوفيد-19**، استضافتها الشبكة البرلمانية، والبنك الدولي، وصندوق النقد الدولي – حوالى 255 مشاركاً من أكثر من 70 بلداً تابعت المداولات. أود أن أشكر **السيد ليام بيرن، رئيس الشبكة البرلمانية**، على الدعوة.

وفي ما يتعلق بانتصار هذا العام في يوم أوروبا، أصدرت **بياناً**

اليوم العالمي للبرلمانية

رئاسياً في أيار/مايو. اغتنمت هذه الفرصة من أجل النظر في واقع أن **الاتحاد البرلماني الدولي تأسس بشكل خاص لتجنب الخسارة الكبيرة للحياة جراء الحرب، والتي تبقى الحرب العالمية الثانية مثالاً مأساوياً**. حتى مع الدروس التي تعلمناها بصعوبة المنبثقة عن هذا النزاع، لا تزال خطابات الكراهية، والقومية سائدة. إذا أردنا تجنب نشوب مثال الحرب العالمية الثانية، ينبغي أن نظهر الوحدة، والإيمان في الحوار.

جلسة إحاطة برلمانية حول الجائحات (من الشبكة البرلمانية حول البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي)

وخلال أيار/مايو، ترأست أيضاً **اجتماعات اللجنة التحضيرية، ولجنة الصياغة لإعلان المؤتمر العالمي الخامس لرؤساء البرلمانات**. خلال هذه الاجتماعات، قمنا بإعداد برنامج للمؤتمر، وعملنا على صياغة الإعلان، واتخذنا قرارات بشأن أفرقة المناقشة لفعاليات المؤتمر. بالرغم من أن خططنا تأثرت سلباً بسبب شكوك الجائحة، كنا ما زلنا نحتاج إلى

إيجاد سبل للتحرك إلى الأمام، بما فيها بصيغة افتراضية. ينبغي أن تكون منظمتنا نموذجاً عن الصمود لباقي المجتمع العالمي، واستنباط الاستجابات العالمية، والحلول البرلمانية، والحوار متعدد الأطراف.

وشاركت في **المائدة المستديرة لـ"قيادة النساء في الاستجابة لكوفيد-19 من أجل حماية كل امرأة، كل طفل"**، التي استضافتها **السيدة هيلين كلارك، رئيسة مجلس إدارة شراكة صحة الأم والوليد والطفل، والسيدة كيرتسي كالجولايد، رئيسة استونيا**. نظم الاجتماع الرفيع المستوى كل امرأة كل طفل، مع شراكة صحة الأم والوليد والطفل، والمرأة نبع الحياة.

ونظمت المائدة المستديرة من أجل ضم النساء القياديات للنظر في الآثار الجندرية أن الجائحة تجتاح النساء، والفتيات عالمياً. شمل المشاركون الآخرون رئيسة مجلس إدارة شراكة صحة الأم والوليد والطفل، السيدة ميشيل باشليه، وعضو مجلس القطاع الخاص الحالية لشراكة صحة الأم والوليد والطفل السيدة ماري-آن إتيبيت من ميرك Merck للأمهات، ومناوبة عن المنظمة غير الحكومية لشراكة صحة الأم والوليد والطفل السيدة كاتجا إيفرسن من النساء نبع الحياة، والسيدة أوى ماري كول-سيك، وزيرة الدولة لرئيسة جمهورية السنغال، والسيدة أيمي بولاك من مؤسسة بيل وميليندا غيتس، والسيدة جايامثا ويكرامانياك، المبعوث الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة للشباب، والسيدة غيردا فيربورغ، من تحسين مستوى التغذية.

وفي هذا الإطار، أبرزت الحاجة إلى العمل في سبيل تحقيق نظم التغطية الصحية. ينبغي على البرلمانات تخصيص موازناتها، وتعديلها بناء عليه، مع منح الأولوية للنساء والفتيات.

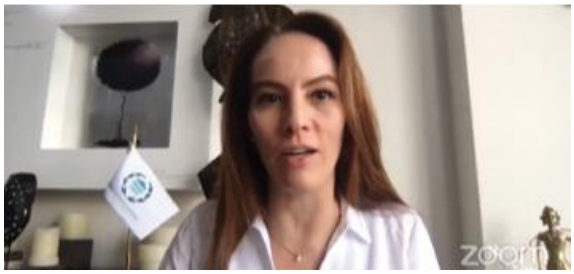

تقديم ملاحظات خلال المائدة المستديرة لـ"قيادة النساء في الاستجابة لكوفيد-19 من أجل حماية كل امرأة، كل طفل، مأخوذة من حساب يوتيوب لكل امرأة، كل طفل

وفي 2 حزيران/يونيو، **ترأست الاجتماع الافتراضي للجنة التحضيرية للمؤتمر العالمي الخامس لرؤساء البرلمانات**، فعالية كنا نخطط لها، ونبذل قصارى جهدنا فيها منذ شباط/فبراير 2019. وعندما بدأنا تحضيراتنا للمؤتمر، لم نكن نعلم أن العالم سيغرق الآن في الظروف التي يواجهها حالياً، وأنه كان من الضروري تحويل صيغة المؤتمر بشكل جذري. أود الثني على أعضاء اللجنة التحضيرية لتفانيهم في هذه الجهود. **تمكنا من بناء توافق في الآراء حول عقد المؤتمر بصيغة افتراضية.**

ومن المهم أيضاً ذكر أنها اللجنة الأولى التي تنتخب بشكل ديمقراطي، تماشياً مع التكافؤ الجندري. في السابق، كان رئيس الاتحاد البرلماني الدولي هو وحده الذي يختار أعضاء اللجنة بالاتفاق مع الأمانة العامة.

وفي اليوم التالي، في 3 حزيران/يونيو، حضرت **الاجتماع الافتراضي الثاني للفريق الاستشاري السياسي للتغطية الصحية الشاملة.** ناقشنا سبل الدعوة للالتزامات الرئيسية للإعلان السياسي للتغطية الصحية الشاملة، وكذلك، كيفية حشد شبكاتنا لصالح خطة العام 2030 للتغطية الصحية الشاملة.

الملاحظات الافتتاحية خلال *الحوار الافتراضي بين رؤساء السلطات التشريعي في أمريكا اللاتينية*. (مأخوذة من قناة يوتيوب التابعة لمجلس الشيوخ في الباراغواي)

وأصبحت مواصلة المشاركة في هذه المبادرة – التي تحلت بالأهمية منذ الاجتماع رفيع المستوى حول التغطية الصحية الشاملة: التحرك معاً لبناء عالم أفضل في الجمعية العامة للأمم المتحدة للعام 2019 – أكثر صلة بالموضوع، وأساسية. **لا يمكن معالجة الجائحة إذا لا يتمتع بالرعاية الصحية إلا القليل، وليس عامة الناس.** في هذا الصدد، أود أن أشكر الأمانة العامة للتغطية الصحية الشاملة على استعدادها لضمنا، والسعي لمشاركتنا، ومساهمتنا.

واستضافت **الجمعية الوطنية للإكوادور، ومجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي حواراً بين رؤساء السلطات التشريعية في الأمركيتين،** بصفتها مرافقة، ومساهمة. هدفَ هذا الاجتماع الافتراضي إلى تمكين البرلمانات الإلكترونية من تبادل الأفكار، وأفضل الممارسات حول كيفية الحفاظ على العمل البرلماني ضمن إطار جائحة كوفيد-19، لا سيما في صدد الإجراءات التقنية التي يتخذها المشرعون للقيام بمهامهم، وكذلك، أي عائق يواجهونه في الحفاظ على القدرات التشريعية، والتمثيلية، والضوابط والموازين.

وتعتبر البرلمانات أساسية للحياة الديمقراطية. يعني ذلك أنه لا يمكن تعليق العمل البرلماني. بدلاً من ذلك، ينبغي أن توفر البرلمانات سبلاً للقيام بمهامها عن بعد، وتكييف أطرها الإجرائية بناء عليه. لا مكان للغياب، والتقاعس في هذا الصدد. إذا توقفت البرلمانات عن العمل، يتحقق القليل في ما يتعلق بمساءلة الحكومة. في فترات الأزمات، لا يمكن السماح بذلك. أود شكر **السيد سيزار ليتاردو، رئيس الجمعية الوطنية في الإكوادور؛ والسيد بلاس للانو، رئيس مجموعة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي للاتحاد البرلماني الدولي؛ والسيد لويس ألماغرو، الأمين العام لمنظمة دول أمريكا** على منحي الفرصة لأشارك في هذا النقاش المناسب.

والآن، من بين كل الأوقات، ينبغي أن يبقى الاتحاد البرلماني الدولي نشطاً في دوره الداعم للبرلمانيين في جميع أنحاء العالم. ومع **شبكة حلول التنمية المستدامة، والبرلمانيين للأهداف العالمية،** سعينا إلى إطلاق **سلسلة من حلقات العمل الشبكية للبرلمانيين، وكوفيد-19.** عقدنا حلقة العمل الشبكية الأولى من نوعها في 9 حزيران/يونيو، مع التركيز على تحقيق الانتعاش الاقتصادي تماشياً مع إعمال أهداف التنمية المستدامة.

وأردنا عقد حلقات العمل الشبكية هذه أن ترتكز على النقاش، موفرين للبرلمانيين منظور الخبراء لتوفير معلومات أفضل عن صنع القرارات ضمن إطار الجائحة. انضم إلينا حوالى 300 برلماني من حول العالم. إنني ممتنة **للسيدة كريستن بروسبل، مؤسسة البرلمانيون للأهداف العالمية، وكذلك، الدكتور جيفري ساشس، والسيدة لورين باريدو من شبكة حلول التنمية المستدامة، لمنحي الفرصة للعمل معاً من أجل زملائنا البرلمانيين.** كما أود شكر **الدكتور يونينغ غاو، والدكتور جاياتي غوش، والدكتور مارتن موهلين على مشاركتهم في أول حلقة عمل شبكية لنا، وعلى المساهمات القيمة.**

ولاحقاً في هذا اليوم، طلب مني أن **أخاطب اللجنة الدائمة للإجراءات والشؤون الداخلية التابعة لمجلس العموم في كندا.** بصفتي رئيسة للاتحاد البرلماني الدولي، أودت اللجنة الدائمة أن تستمع إلى آراء الاتحاد البرلماني الدولي حول التكيف مع إجراءات الصحة العامة لكوفيد-19، كبرلمانات. **كان ذلك جهد إضافي لتوفير الخبرة المحتاجة، والمشورة التقنية للبرلمانات من أجل مساعدتها على العمل وسط الأزمة الصحية العالمية الراهنة.** إنني ممتنة للجنة الدائمة على المعروف، وإدراج منظمتنا في مداولاتها.

وفي اختتام هذا الأسبوع الحافل، انضميت إلى **الدكتورة ناتاليا كانم (المديرة التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومضيفة الأمانة العامة كل امرأة كل طفل والسيدة ماري-آن إتيبيت (قيادة ميرك Merck للأمهات)، والسيدة جاياثما ويكراماناياك (مبعوثة الأمين العام للأمم المتحدة للشباب) في الإحاطة الإعلامية لمنظمة الصحة العالمية حول كوفيد-19.** كان **الدكتور تيدروس أدهانوم، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية**، حاضراً.

وكان ذلك متابعة للمائدة المستديرة الافتراضية التي نظمتها كل امرأة كل طفل في أيار/مايو، إذ ركزت الإحاطة الإعلامية على الصحة الإنجابية، وصحة الأم، والوليد، والطفب، والمراهق. سلطت الضوء على أوجه انعدام المساواة في كيفية تأثير الجائحة على النساء، والأطفال.

مشاركة خلال الإحاطة الإعلامية لمنظمة الصحة العالمية في 12 حزيران/يونيو التي ركزت على شراكة صحة الأم والوليد والطفل (صورة من القناة الشبكية للأمم المتحدة)

على سبيل المثال، تتألف نسبة 70% من العاملين في مجال الصحة عالمياً من النساء، الأمر الذي يعرضهن لخطر أكبر من الإصابة. بينما، في هذا العام وحده، إن حوالى 42 إلى 66 مليون طفل معرضين أن ينتهي بهم المطاف في الفقر المدقع. **هذه وقائع ينبغي أخذها في الاعتبار في نهجنا للجائحة، إذ إن ذلك يعني أن الأطفال هم من بين الأكثر عرضة، وبالتالي ينبغي أن يشكلوا محور قراراتنا.** على البرلمانات أن تؤدي دوراً رئيسياً في تعديل موازنات العام 2020 على النحو المناسب، وفي تهيئة موازنات العام 2021 مع إعطاء الأولوية لوصول الجميع إلى الرعاية الصحية، لا سيما النساء، والأطفال. أود أن أشكر شركائنا في كل امرأة كل طفل على دعوتي، ومنحي الفرصة كي أكون جزءاً من الجهد المبذول لوضع شراكة صحة الأم والوليد والطفل في مقدمة خطة الصحة العالمية.

وفي الأسبوع التالي، شاركت في **حوار إلكتروني حول التأثير الجندري لكوفيد-19، الذي نظمته الجمعية البرلمانية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.** شكل ذلك فرصة أخرى لزيادة الوعي حول المخاطر التي تواجهها خاصة النساء، والفتيات

وسط جائحة كوفيد-19. يبرز ذلك الحاجة إلى ضمان أن سياساتنا مراعية للمنظور الجندري، وخاصة، أن تحصل النساء، والفتيات على الرعاية الصحية التي يحتجن إليها. أود أن أعرب عن خالص شكري **للسيد جورج تسيرتلي، رئيس الجمعية البرلمانية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، والسيد روبيرتو مونيلا، الأمين**

جلسة إحاطة إعلامية لمنظمة الصحة العالمية حول كوفيد-19، حزيران/يونيو 2020.

العام للجمعية البرلمانية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا على دعوتهم لأشارك في هذا الحوار.

وعقدت الشبكة البرلمانية للبنك الدولي، وصندوق النقد الدولي **اجتماعاً افتراضياً حول استجابات صندوق النقد الدولي لكوفيد-19، والسياسات لتعافٍ شامل، ومراعٍ للبيئة.** لا تهدد كوفيد-19 الصحة فحسب، بل أيضاً سبل عيش الناس حول العالم. تعتبر النقاشات من هذا النوع ضرورية لضمان أن صناع القرار هم على دراية كافية حول السياسات، والإجراءات التي يمكن أن تساعد على التخفيف من حدة النتائج الاقتصادية للجائحة العالمية، وبالتالي معالجتها.

وفي هذه الفعالية، سلطت الضوء على موقف الاتحاد البرلماني الدولي في هذا الصدد، الذي يتضمن دعم المزيد من الاستثمارات العامة في القطاع الاجتماعي، وإصدار إصلاحات العمل لحماية حقوق المفاوضة للعمال، والدعوة إلى اتخذا إجراءات لخفض تكلفة التحويلات المالية، وكذلك، الدعوة إلى تعاون إنمائي أفضل. **لكن الأهم من ذلك، ركزت أيضاً على الحاجة إلى وضع الأكثر عرضة في محور أي سياسة عامة موجهة نحو الانتعاش.** ينبغي أن يكون الانتعاش الاقتصادي عادلاً، وخالياً من الاختلالات الهيكلية التي تسود حتى الآن، بما فيها التفاوتات الجندرية التي منعت النساء من تحقيق إمكاناتهن كاملة. إنني ممتنة **للسيد ليام بيرن، رئيس الشبكة البرلمانية للبنك الدولي، وصندوق النقد الدولي،** على دعوته للمشاركة في هذا الحوار.

وفي نهاية هذا الأسبوع، تمت دعوتي إلى التحدث في **الجلسة الختامية للمؤتمر الإلكتروني حول الاستراتيجيات للقيادة العالمية التحويلية.** نظم المؤتمر مكتب الأمم المتحدة في جنيف، والأكاديمية العالمية للفنون والعلم، وشمل مجموعة كبيرة من المسائل العالمية المهمة، مثل الأمن البشري، وتعددية الأطراف، الحوكمة العالمية، وتغير المناخ، وعلم البيئة، والمجتمع المدني، والشباب، والحركات الاجتماعية، على سبيل المثال لا الحصر.

وهدف المؤتمر إلى توفير منتدى لدراسة متعمقة لنوع القيادة المطلوب للاستجابة المناسبة للتحديات العالمية. كان مدير المناقشة في الجلسة الختامية **الدكتور دايفد شيكفيدز، رئيس مكتب المدير العام للأمم المتحدة لمكتب الأمم المتحدة في جنيف.** أدليت بملاحظات ختامية مع **السفيرة أماندا إليس، زميلة بارزة مساعدة في مركز الشرق، والغرب؛ والسيد إسماعيل سراج الدين، نائب الرئيس السابق للبنك الدولي، وزميل في الأكاديمية العالمية للفنون والعلم؛ والسيد غاري جيكوبز، رئيس، ورئيس تنفيذي في الأكاديمية العالمية للفنون والعلم.**

وفي الجلسة العامة، وجهت الانتباه إلى واقع أنه من أجل فحص القيادة بدقة، ينبغي إدراج النساء، والشباب في منظور إحضار أفكار، ومواهب جديدة، وضمان أنها مدرجة في عمليات أساسية من صنع القرار. بالإضافة إلى ذلك، ذكرت أنه ينبغي على القادة وضع الناس في محور قراراتهم – ينبغي أن يتحلوا بالشغف للبشرية، وكوكبنا. إنه السبيل لممارسة هذا النوع من القيادة التي نحتاج إليها من أجل بناء المزيد من المجتمعات الشاملة. أود أن أشكر كلا المؤسستين المنظمتين لمنحي الفرصة للإدلاء بملاحظات ختامية في هذه الفعالية المناسبة الممتدة طوال الأسبوع.

وطلب مني **رئيس مجلس الشيوخ في الباراغواي، السيد بلاس لانو**، المشاركة في **الإصدار الافتراضي لمنبر Congreso2030Py**، آلية تشريعية للمراقبة، والمساءلة تهدف إلى إدارة التقدم حول تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الباراغواي.

وأثني على مجلس الشيوخ في الباراغواي لمبادرته: الأدوات مثل *Congreso2030Py* الذي لا يمكن واضعي القوانين فحسب من تعديل الإجراءات إلى نهج مستندة إلى مقاييس مستدامة فحسب، بل إنها أيضاً تشكل عنصراً أساسياً من الأنظمة السياسية الديمقراطية. **وإنه ذلك تحديداً ما يتطلبه إحياء الديمقراطية في عالمنا: الشفافية، والمساءلة، والحوكمة المفتوحة**. إنني ممتنة للسيد بلاس للانو على منحي الفرصة لأشارك في هذا الإصدار، الذي سيثبت من دون شك أنه مفيد في تطوير مستقبل مستدام في الباراغواي.

وخلال هذا اليوم أيضاً، عقدت منظمة البرلمانيين من أجل عدم الانتشار النووي ونزع السلاح حلقة عمل شبكية، بعنوان **"الأمم المتحدة في العام 2020: تعزيز السلام، ونزع السلاح، ودور النساء"**. يعتبر نزع السلاح أساسياً في جدول أعمال منظمتنا – تاسس الاتحاد البرلماني الدولي بشكل خاص لإقامة العيش المشترك السلمي في النظام الدولي. بناء على ذلك، **في حلقة العمل الشبكية هذه، ركزت على أنه ينبغي أن تستند الموازنات إلى السلام، وليس إلى الحرب**. تشكل زيادة النفقات العسكرية اتجاهاً مثيراً للقلق، حيث أنه يمكن استخدام هذه الموارد لإعادة البناء بشكل أفضل. غنى عن القول إنه ينبغي إعادة تحديد الأولويات؛ لقد كان لدي الشرف لمشاركة وجهة النظر هذه مع الزملاء

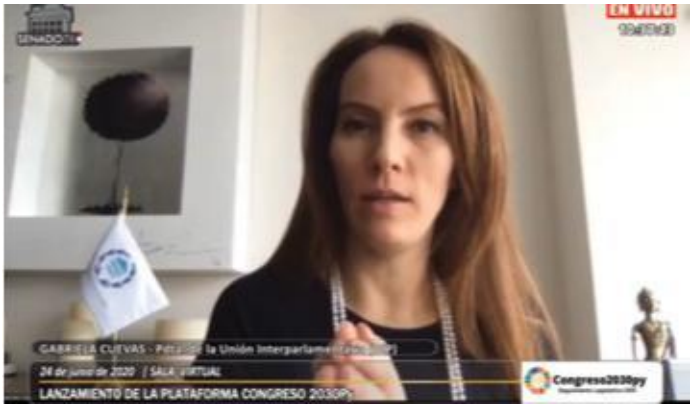

إطلاق منبر **Congreso2030Py** (صورة من قناة يوتيوب لمجلس الشيوخ في الباراغواي)

أعضاء أفرقة المناقشة، والمشاركين الذين تخطى عددهم الـ300، والذين حضروا حلقة العمل الشبكية مباشرة. أود أن أشكر عقدت منظمة البرلمانيين من أجل عدم الانتشار النووي ونزع السلاح على تنظيمها هذه الفعالية، ودعوتي للمشاركة فيها.

وفي أواخر هذا الأسبوع، شاركت في **الاجتماع الافتراضي الأول لفريق العمل لتعزيز نهج مراعٍ للمياه للتشريع، والنظام، قبل عقد المنتدى العالمي التاسع للمياه في العام**

2021. بصفتي رئيسة للاتحاد البرلماني الدولي، سلطت الضوء على أنه ينبغي أن يأخذ المنتدى في الاعتبار بشكل كامل قدرة البرلمانات في تمثيلها، ووضع الموازنات، ومهام الرقابة التشريعية. من خلال العمل عبر البرلمانيين، يمكن للمنتدى العالمي للمياه أن يشكل تأثيراً كبيراً.

وفي نهاية شهر حزيران/يونيو، **احتفلنا بالذكرى السنوية لليوم الدولي للبرلمانية، وكذلك، الذكرى السنوية الـ131 للاتحاد البرلماني الدولي من خلال عقد اجتماع خماسي**. في هذه المناسبة، انضم إلينا **السيد أحمد بن عبدالله بن زيد آل محمود، رئيس مجلس الشورى في دولة قطر**، ورئيس الجمعية العامة الـ140 للاتحاد البرلماني الدولي؛ **والسيد ملادن غروجيك، عضو في اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الدولي**، الذي كان ممثلاً عن **السيدة مايا غوجكوفيك، رئيسة الجمعية الوطنية في جمهورية صربيا**، ورئيسة الجمعية العامة الـ141 للاتحاد البرلماني الدولي (بلغراد، تشرين الأول/أكتوبر 2019)، **والسيدة دوناتيل موكابالیزا، رئيسة مجلس النواب في رواندا**، التي ستكون أيضاً رئيسة الجمعية العامة القادمة للاتحاد البرلماني الدولي (كيغالي، 2021). كذلك، أرسل **السيد أنطونيو غوتيريس، الأمين العام للأمم المتحدة** رسالة للاحتفال معنا. **تضمنت اجتماعات الفعالية أيضاً إطلاق كتاب الذكرى السنوية الـ130 للاتحاد البرلماني الدولي احتفالاً بالإرث الدائم للاتحاد البرلماني الدولي**. كما أود أن أعرب عن تقديري لجميع من حضر الاجتماع الخماسي، واحتفل معنا في هذا النهار.

إصدار الكتاب الخاص بالذكرى السنوية للاتحاد البرلماني الدولي خلال الاجتماع الخماسي

لمنظمتنا تاريخ ينبغي الاحتفال به، والنظر فيه. في ملاحظاتي، أكدت على واقع أنه على مدار الـ131 عاماً، تحولت منظمتنا من مجموعة صغيرة من أعضاء البرلمانات، إلى مجموعة حالية من 179 برلماناً عضواً، و13 عضواً منتسباً. مثلما أظهرت الجهود الجديرة بالثناء التي بذلها السيد أحمد بن عبدالله بن زيد آل محمود، والسيدة غوجكوفيك في استضافة الجمعيتين العامتين للاتحاد البرلماني الدولي في بلدانهما، يستمد الاتحاد البرلماني الدولي قوته، ومكانته من عضويته البرلمانية. لا شك لدي أن السيدة موكابالیسا ستنظم الجمعية العامة المقادمة للاتحاد البرلماني الدولي في كيغالي، في العام 2021، مع القدر عينه من الطاقة، والعزيمة.

كما اغتنمت الفرصة للإدلاء ببعض الملاحظات عند إصدار الكتاب الخاص بالذكرى السنوية الـ130 للاتحاد البرلماني الدولي. **ما زال الكتاب التزاماً مهماً لي: إنه حول إرث ومكانة أقدم منظمة سياسية متعددة الأطراف في العالم**. بالتالي، لا يحيي الاتحاد البرلماني الدولي فحسب، بل إنه أيضاً يحيي البرلمانين، والدور الأساسي الذي يؤدونه في الديمقراطية.

وإنني سعيدة لذكر أن إرث الاتحاد البرلماني الدولي هو الآن منغرس في هذا الكتاب، وبجزء كبير بسبب المساهمات القيمة التي تلقيناها من البرلمانات الوطنية. دعوني أشكر جميع من

بذل جهوداً لجعل ذلك واقعاً، مرة أخرى، أود أن أغتنم هذه الفرصة للتعبير عن امتناني الخالص **لمجلس الأمة في دولة الكويت، ورئيسه السيد مرزوق الغانم**، على دعمه القيم.

وخلال هذا الشهر أيضاً، ترأست **ثلاثة اجتماعات افتراضية للجنة التنفيذية – في 11، و18، و26 حزيران/يونيو**. كانت هذه الاجتماعات مهمة للتشاور مع زملائي حول مسائل مثل استعراض السيناريوات المحتملة للجمعية العامة الـ142 للاتحاد البرلماني الدولي، وعلاقتنا مع الأمم المتحدة، واستعراض مسائل منظمتنا المالية، والحصول على تقرير للتوصية باستراتيجية شفافة لمنظمتنا، وتقديم التحديثات حول المؤتمر العالمي الخامس لرؤساء البرلمانات، وتقديم التقارير إلى الرئاسة، والأمانة العامة.

وخلال شهر حزيران/يونيو، **أعددت ووجهت رسالة إلى رؤساء البرلمانات، داعية البرلمانات إلى ضمان الدعم السياسي، والمالي لتحقيق التغطية الصحية الشاملة بحلول العام 2030**. وقعت الرسالة بالشراكة مع الرؤساء المشاركين للتغطية الصحية الشاملة بحلول العام 2030، وتم دعمها من قبل بقية الفريق الاستشاري السياسي لحركة التغطية الصحية الشاملة. يحدوني أمل صادق في تردد صدى هذه الرسالة مع البرلمانيين عالمياً إذ إننا نتعامل مع الجائحة – من دون شك، تتطلب الظروف الحالية زيادة الأولوية في الأنظمة الصحية.

وفاقمت كوفيد-19 أوجه التفاوتات القائمة مسبقاً – تأثر النساء، والأطفال، والمراهقون بشكل خاص في ما يتعلق بصحتهم. شكل ذلك أساس لـ"**الأرواح على المحك – قمة لكوفيد-19 حول صحة ورفاه النساء، والأطفال، والمراهقين**"، **التي** شارك في استضافتها شراكة صحة الأم والوليد والطفل، ومجموعة Core. دعتني **رئيسة مجلس إدارة شراكة صحة الأم والوليد والطفل، السيدة هيلين كلارك**، للإدلاء بملاحظات في الجلسة المنعقدة في تموز/يوليو. إنني ممتنة **للسيدة هيلين كلارك** لمنحي هذه الفرصة.

ومرة أخرى، سلطت الضوء على **الحاجة إلى عمليات صنع قرار شاملة تشمل أولئك الأكثر تاثراً في الجائحة**، لا سيما النساء، والشباب. كما اغتنمت الفرصة لأوجه كلمة تحذير حول الاتجاهات غير الديمقراطية الناجمة عن الجائحة، إذا إن البرلمانات اضطرت إلى حد عملها، وتقلصت مراقبة الحكومات بشدة.

ولاحقاً في اليوم عينه، نسقت العديد من المنظمات البرلمانية (بما فيها نحن) مع شراكة صحة الأم والوليد والطفل لعقد **مشاورة دولية حول *البرلمانيين وخطة الأمم المتحدة لنزع السلاح***. كان ذلك متابعة لخطة الأمين العام للأمم المتحدة لنزع السلاح للعام 2018، ضمان مستقبلنا المشترك، ومنحت البرلمانيين الفرصة لتقديم مدخلات حول مشروع دليل برلماني: ***"ضمان مستقبلنا المشترك: دليل للعمل البرلماني في دعم نزع السلاح من أجل الأمن والتنمية المستدامة"***.

وفي ملاحظاتي، تحدثت عن التأثيرات الاجتماعية، والاقتصادية للإنفاق العسكري الزائد، لا سيما أن القطاعات المهمة – مثل الرعاية الصحية – يمكن أن تكون ممولة بشكل أفضل من أجل معالجة المشاكل التي تؤثر في الحياة اليومية للناس حول العالم. بما أن البرلمانيين يؤدون دوراً رئيسياً في الجهود المبذولة لنزع السلاح عبر رقابتهم التشريعية، ورقابة الحكومة، ومهامهم التمثيلية، أثبت ذلك أنه نشاط مثمر، وسيؤثر من دون شك بشكل إيجابي على عمل البرلمانيين حول نزع السلاح.

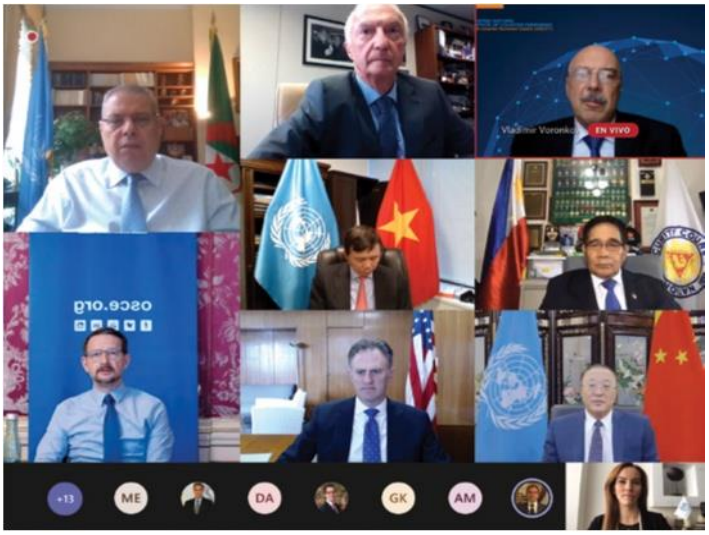

الجلسة الختامية للأسبوع الافتراضي لمكافحة الإرهاب لمكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب

ونظم رئيس الجمعية الوطنية في فنزويلا، السيد خوان غيدو **اجتماعاً لرؤساء برلمانات أمريكا اللاتينية**. عند افتتاح الاجتماع، أكدت على أن الصمت في وجه الممارسات غير الديمقراطية لم، ولن تكون بديلاً مقبولاً به. أبلغت لجنة حقوق الإنسان للبرلمانيين أن 134 قضية هي قيد التحقيق لفنزويلا

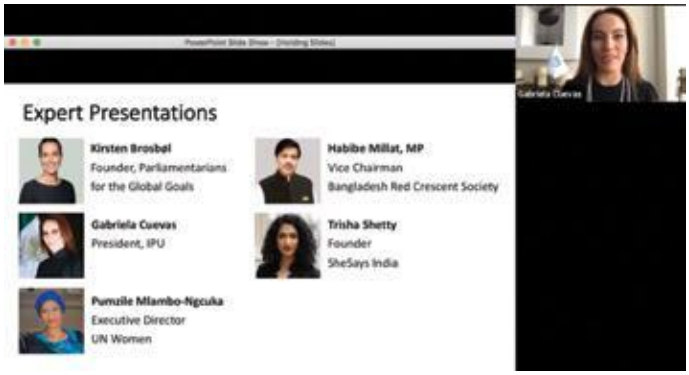

عرض خلال حلقة العمل الشبكية للبرلمانيين حول كوفيد-19، والمساواة الجندرية (قناة يوتيوب التابعة لشبكة حلول التنمية المستدامة

وحدها. قمت بحث رؤساء البرلمانات الحاضرين على عدم التسامح مطلقاً إزاء انتكاسات الديمقراطية في منطقتنا.

وبعد هذه الفعالية، شاركت في **حلقة نقاش ترتكز على التحديات التي يواجهها المهاجرون الأمريكيون ضمن إطار جائحة كوفيد-19**. نظمتها عدد من المنظمات، بما

فيها مؤسسة هارفرد للصحة العالمية، وخطة المهاجرين، وجامعة توفتس، ومعهد مونتيري للتكنولوجيا والتعليم العالي، ولجنة مدينة مكسيكو لحقوق الإنسان. أبرزت تأثير إغلاق الحدود في المنطقة، وكيف أثرت على تدفقات الهجرة، والتحويلات المالية. مع جائحة، أو بدونها، ما زالت العوامل التي تؤدي إلى هجرة الاشخاص حاضرة، والحاجة إلى أخذ هؤلاء الأشخاص في الاعتبار.

واستمرت سلسلة حلقات العمل الشبكية لكوفيد-19 للبرلمانيين، التي شاركت في تنظيمها شبكة حلول التنمية المستدامة، والبرلمانيون من أجل الأهداف العالمية، وعندها، مع التركيز على أجه التفوات الجندرية التي تواجهها النساء مثل العنف المنزلي، والتفاوتات في أعباء العمل المنزلي، وسوق العمل. مع **السيدة كريستن بروسبل** كمديرة لحلقة النقاش (قدمت عرض خبراء)، استمعنا إلى وجهات النظر حول الجندر، وكوفيد-19 من **الدكتور جيفري ساشس**، وكذلك، **السيدة سيلفانا كوش-ميرين، رئيسة مؤسسة النساء القياديات السياسيات، والسيدة ماريا فرناندا اسبرانزا اسبينوزا، الرئيسة السابقة للجمعية العامة؛ والسيدة فومزيله ملامبو-نغكوكا، المديرة التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة، والسيدة تريشا شيتي، مؤسسة**

SheSays هي تقول الهندية. حضر حلقة العمل الشبكية أكثر من 60 بلداً. بصفتي رئيسة للاتحاد البرلماني الدولي، ساهمت أيضاً من خلال تقديم عرض. **في ضوء أوجه التفاوتات خاصة تلك التي تؤثر على النساء، دعوت زملائي إلى ضمان أن أصوات النساء مدرجة في العمل البرلماني**. أود شكر شركائنا لتعاونهم المتواصل في جعل ذلك ممكناً.

وأيضاً، خلال هذا الأسبوع، اجتمع **فريق العمل لتعزيز نهج مراعٍ للمياه للتشريع، والنظام للمنتدى العالمي التاسع للمياه** لمناقشة مقترحات عملنا للمنتدى. قدمت اقتراح الاتحاد البرلماني الدولي، الذي، مثلما ذكرنا سابقاً، سبرز الحاجة إلى إدراج البرلمانيين في تمثيلهم، والموازنات، وقدرات رقابة الحكومة.

وفي اليوم عينه، لدى زيارة **السيد فلاديمير فورونكوف، وكيل الأمين العام لمكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب**، شاركت في **الجلسة الختامية الافتراضية لأسبوع مكافحة الإرهاب، "أولويات الدول الأعضاء لمكافحة الإرهاب في بيئة ما بعد مرحلة كوفيد-19، وأوجه التآزر، وأوجه التكامل بين كوفيد-19 وخطو مكافحة الإرهاب"**. رحبت بفرصة تمثيل الاتحاد البرلماني الدولي في هذه الفعالية رفيعة المستوى.

وبهذه المناسبة، ذكرت أن الإرهاب يزدهر في أماكن حيث تفتقر إلى الفرص، وإن البلدان التي تسجل أكبر عدد من ضحايا الإرهاب هي التي يحرم إسماع صوت شعبها. في النهاية، لا يعرف الإرهاب ديناً أو جنسية، وينبغي التفكير في الضحايا الذين يعانون من الخوف، والدمار الناجم عن الإرهاب.

وشاركت في **إطلاق تقرير الأمين العام للأمم المتحدة لفريق المساءلة المستقلة للعام 2020 "من الصفحة إلى العمل: المساءلة لمن أغفل عليهم في كوفيد-19 وما يتجاوز ذلك"** على هامش المنتدى السياسي الرفيع المستوى. في هذه الفعالية، طلب مني أن أدلي بالملاحظات من منظور المساءلة بشكل أساسي. لأكون واضحة، شرحت أن المساءلة تنطوي على تمثيل الناس، وتوفير النتائج القيمة لهم. بالإضافة إلى

حوار مع د. مانويل أوتيرو،المدير العام لمعهد التعاون في مجال الزراعة في البلدان الأمريكية، والسيدة أنطونيلا كافالاري، الأمين العام لمعهد التعاون في مجال الزراعة في البلدان الأمريكية (قناة يوتيوب التابعة لمعهد التعاون في مجال الزراعة في البلدان الأمريكية)

المنتدى البرلماني للمنتدى السياسي الرفيع المستوى، 2020

ذلك، ينبغي تكييف آليات المساءلة، وتنفيذها على الصعيد الوطني. في هذا الصدد، تؤدي البرلمانات دوراً رئيسياً في

ممارسة الرقابة. يعتبر ذلك أساسياً لضمان فعالية السياسات الموجهة نحو صحة النساء، والأطفال، والمراهقين. أود أن أشكر فريق المساءلة المستقلة على التماس مساهمتي في إطلاق هذا التقرير.

وأيضاً خلال هذا اليوم، شاركت في **ورشة العمل الافتراضية الأولى حول ائتلاف العمل جيل المساواة حول الحركات النسائية، والقيادة** بالنيابة عن مجموعتنا مع اتحاد المدن، والحكومات المحلية، والنساء القياديات السياسيات. سمح لنا هذا الاجتماع الأول كأعضاء في ائتلاف العمل أن نعرف عن أنفسنا، ونتبادل توقعاتنا، وأولوياتنا في صدد هذه المبادرة.

وانعقد **المنتدى البرلماني** الخاص بنا **في المنتدى السياسي الرفيع المستوى** في 15 تموز/يوليو. وكان مدير حلقة النقاش **رئيس اللجنة الدائمة لشؤون الأمم المتحدة للاتحاد البرلماني الدولي، السناتور خوان كارلوس روميرو**. كما استمعنا إلى عروض من **الدكتور موخيسا كيتوبي، الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية؛ والدكتور كايت رول، من المعهد للابتكار والغرض العام، وكلية جامعة لندن؛ والسيدة نيارديزاي غومبونزفاندا، رئيسة مجلس إدارة منظمة معونة العمل الدولية، والرئيسة التنفيذية للنصب التذكاري Rosaria؛ والسيد لورينزو فيورامونتي، عضو برلماني، مجلس نواب إيطاليا، وأستاذ اقتصاد سياسي في جامعة بريتوريا؛ والسيدة وفاء بني مصطفى، نائب، ونائب رئيس اللجنة الدائمة للتنمية المستدامة للاتحاد البرلماني الدولي.** نود شكرهم على مساهمتهم.

وفي ملاحظاتي الافتتاحية في المنتدى البرلماني، حذرت من المخاطر الوشيكة من عدم الوفاء بأهداف التنمية المستدامة، لا سيما أن التقدم ضاع في الجائحة، وتفاقمت أوجه عدم المساواة القائمة مسبقاً. **ينبغي أن ندرك أن أهداف التنمية المستدامة هي الوسيلة لتحقيق الازدهار المشترك للجميع،** وينبغي على البرلمانات ضمان أن تؤدي دورها الأساسي في ضمان أن تصبح أهداف التنمية المستدامة وقائع وطنية.

وخلال تموز/يوليو، دعتني **الدكتورة أنييس كالييباتا، المبعوثة الخاصة لقمة أنظمة التغذية للعام 2021**، كي أشارك في **شبكة الأبطال لقمة أنظمة التغذية للعام 2021 للأمين العام للأمم المتحدة**. قبلت الدعوة – أرى أن نتائجها ستساعد ليس في مكافحة الجوع العالمي فحسب، يل أيضاً في مكافحة سوء التغذية، والأمراض الناجمة عنه. بالإضافة إلى ذلك، ستنظر في العلاقة بين أنظمة الغذاء، وتغير المناخ، والتنوع البيولوجي، التي أضرت بالاستدامة. دعا الدكتور كالييباتا إلى وضع خطة عملية المنحى تأخذ في الاعتبار العوامل المتداخلة مثل المناخ، والبيئة، والصحة، والتي تكون من دون شك ملائمة للتوصل إلى الحلول المطلوبة في هذا المجال. **تزامناً مع الفريق الاستشاري المعني بالصحة للاتحاد البرلماني الدولي، أعددنا بياناً حول تفشي كوفيد–19 الجديد؛** تم إعداد البيان بمساهمة تقنية من منظمة الصحة العالمية بفضل جهود **الدكتور حبيب ميلات**. ساهمت أيضاً **السيدة ساراي نونييو–سيرون،** عضو في الفريق الاستشاري المعني بالصحة وعضو برلمان من المكسيك. أرسلت **الأمانة العامة للتغطية الصحية الشاملة بحلول العام 2030** تعليقات، وملاحظات. نشر البيان على الموقع الإلكتروني للاتحاد البرلماني الدولي في أوائل شهر آب/أغسطس. أثني على **رئيسة الفريق**

الاستشاري المعني بالصحة، السيدة غيفن كاتوتا، وكذلك، أعضاء الفريق لعملهم الدؤوب الذي أفضى إلى وثيقة متبصرة.

وفي آب/أغسطس، شاركت في **حوار افتراضي مغ الدكتور مانويل أوتيرو، المدير العام للمعهد الأمريكي الإيطالي–اللاتيني**. ناقشنا سيناريوهات جديدة للتعاون الدولي عب انتشار الجائحة. على وجه التحديد، يتعين إعادة الثقة في النظام متعدد الأطراف، وإعادة ثقة الناس في المنظمات الوطنية، والدولية. أود شكر الدكتور أوتيرو على دعوتي إلى هذا الحوار المتبصر.

لقد عقدنا حلقة عمل شبكية ثالثة للبرلمانيين، شاركت في تنظيمها شبكة حلول التنمية المستدامة، والبرلمانيون من أجل الأهداف العالمية. هذه المرة، تم التركيز على كوفيد–19، وتغير المناخ. مرة أخرى، شارك برلمانيون، وموظفون من أكثر من 60 بلداً. في ملاحظاتي الافتتاحية، **أشرت إلى أن الجائحة ذكرتنا بالمدى التي "حياتنا الطبيعية" لها تأثر على البيئة في المناطق المحيطة بنا مباشرة**. عندما ظهرت الجائحة، بدأ سكان المدن يرون سماء زرقاء بوتيرة أكبر، وليس كاستثناء. حتى أن بعض المدن حول العالم شهدت تحسيناً في نوعية الهواء، وبدأ الناس بالتساؤل ما إذا اعتادوا بكل بساطة على نوعية الهواء الرديئة سابقاً.

وبهذه المناسبة، استمعنا إلى عروض خبراء من **السيدة اتريسيا اسبينوزا، الأمين العام التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ؛ والسيد سلوين شارل هارت، المستشار الخاص للأمين العام حول العمل المتعلق بالمناخ؛ والدكتورة فيبي كوندوري، الأستاذة في كلية الاقتصاد في جامعة أثينا للاقتصاد والأعمال**. نود الإعراب عن امتناننا للجميع على قبول دعوتنا، وتبادل وجهات نظرهم مع البرلمانيين.

وشكلت الأسابيع التالية، لآب/أغسطس، أهمية بالغة للتحضير **للقمة الثالثة عشرة لرئيسات البرلمانات، والمؤتمر العالمي الخامس لرؤساء البرلمانات**.

وخلال **اجتماعين منفصلين ترأستهما في 6، و7 آب/أغسطس**، مضيت **اللجنة التحضيرية** في القيام بالترتيبات الأخيرة للمداولات الافتراضية المرتقبة. تضمن ذلك أيضاً استعراضاً متعمقاً لنص إعلان المؤتمر العالمي الخامس لرؤساء البرلمانات. **مضت ساعات عديدة على المداولات حول هذه المسألة، مع نقاش حيوي حول اللغة، والرسالة الأساسية التي ينبغي توصيلها عبر الإعلان**. ينبغي أن أشير إلى واقع أن أعضاء اللجنة التحضيرية بذلوا قصارى جهودهم، وأثني عليهم للالتزام الذي أظهروه في هذه اللحظة المهمة للغاية لمنظمتنا.

ووسط تحضيراتنا، دعاني الأستاذ خوان دو ديوس سيكونيغي لتقديم **محاضرة ألقاها بصفة زائرة إلى الطلاب الأرجنتيين عن القانون البرلماني في *جامعة الجنوب* *Austral* في 10 آب/أغسطس**. شكل ذلك الفرصة لتبادل الأفكار النشطة معهم حول دور البرلمانات في العلاقات الدولية، وكان لمن دواعي سروري أن أشارك خبرتي كرئيسة للاتحاد البرلماني الدولي. أود أن أشكر الدكتور سيكونيغي على منحي هذه الفرصة.

وبعد هذا الكم من التحضير، والجهود عقب اجتماع اللجنة التحضيرية الأولى في شباط/فبراير 2019، شكل 17 آب/أغسطس بداية ما أثبت أنه مناسبة بالغة الأهمية، ليس

لرئاسته فحسب، بل أيضاً للاتحاد البرلماني الدولي ككل. في هذا اليوم، **بدأت القمة الثالثة عشرة لرئيسات البرلمانات بجلسة افتتاحية**. أدليت بملاحظات افتتاحية مع **السيدة أندريا إدير–جيتشتالر، رئيسة المجلس الاتحادي في النمسا، والسيدة دوريس بوريس، نائب رئيس المجلس الوطني في النمسا، مع السيدة كلير دوول، مراسلة سابقة لبي بي سي، التي دعمت المداولات كمذيعة**. تلت الملاحظات الافتتاحية كلمة رئيسية **للسيدة فومزيله ملامبو–نغكوكا، المديرة التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة**.

وفي ملاحظاتي الافتتاحية، قلت إنه بينما تم تقدم ملحوظ في المساواة الجندرية، **لا يزال هناك الكثير للعمل عليه لضمان أن يصبح عالمنا منصفاً للنساء**. على سبيل المثال، ذكرت واقع أنه في 25 عاماً، ازدادت نسبة النساء البرلمانيات عالمياً من 11% إلى مجرد 25%. تشكل رئيسات البرلمانات أقل من نسبة 20% من رؤساء البرلمانات في العالم، بينما تشكل النساء رئيسات الدول، والحكومات نسبة 5 إلى 6% من القادة في العالم. في حين تشكل هذه تطورات إيجابية، لا توال غير كافية. ما زالت أوجه التفاوتات قائمة في ما يتعلق بالأجور، والإدماج السياسي، والوصول إلى الرعاية الصحية، والعنف. بالرغم من ذلك، ينبغي أن تشكل القمة الفرصة لتعزيز النساء في القيادة.

وتطرقت النقاشات التالية إلى أوجه خاصة من **القيادة البرلمانية للنساء ضمن إطار كوفيد–19: أدوار النساء في إدارة حالات الطوارئ، والتميك الاقتصادي، والإدماج المالي، وكذلك، مكافحة العنف ضد النساء، والفتيات**. يسرني أن أذكر أن العديد من رؤساء البرلمانات شاركوا بشكل نشط في النقاشات، وقدموا المدخلات القيمة.

وأود أيضاً أن أشكر **السيدة يولاندا كاكابدسي، الرئيسة السابقة للصندوق العالمي للأحياء البرية**، على ملاحظاتها التمهيدية للنقاش الأول، وكذلك، **السيدة براميلا باتن، الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة حول العنف الجنسي في النزاع، والسيدة سوزان كيهيكا، رئيسة مكتب النساء البرلمانيات للاتحاد البرلماني الدولي، للإدلاء بملاحظات تمهيدية للنقاش الثالث**. كما أنني ممتنة **لمعالي السيدة فوزية بنت عبدالله زينل، رئيسة مجلس النواب في مملكة البحرين**؛ و**السيدة ربيكا أليتاوا كاداغا**، رئيسة برلمان أوغندا؛ و**السيدة شيرين شارمن شودوري، رئيسة برلمان بنغلاديش**، على مشاركتهن في إدارة النقاشات.

واختتمت القمة الثالثة عشرة **بمائدة مستديرة للتحضير بقمم رؤساء البرلمانات** لإيجاد سبل لتحسين تأثير الفعاليات من هذا النوع.

وتواصل زخمنا مع **المؤتمر العالمي الخامس لرؤساء البرلمانات**. انعقد مؤتمر رؤساء البرلمانات في 19 و20 آب/أغسطس، وضم أكثر من ألف رئيس برلمان شاركوا في الحوارات الحيوية حول المسائل الأكثر إلحاحاً على جدول الأعمال العالمي. كان ذلك الصيغة المتكررة الأحدث على الإطلاق لهذه المؤتمرات، منذ تلك انعقدت في العام 2000.

وخلال هذين اليومين، قدم العديد من رؤساء البرلمانات التقارير حول **مشاركة الشباب، والمساواة الجندرية، والديمقراطية، والبرلمانية، والعلم والتكنولوجيا، والتنمية المستدامة**. انعقدت أيضاً النقاشات حول **التنقل البشري، والحوكمة، وبناء الاقتصادات المستدامة، ووجهة نظر**

ضحايا الإرهاب. كما دعمت المداولات **السيدة كلير دوول، مراسلة سابقة لبي بي سي،** كمذيعة.

أدليت بالملاحظات الافتتاحية مع السيد وولفغانغ سوبوتكا، رئيس المجلس الوطني النمساوي، والسيد أنطونيو غوتيريس، الأمين العام للأمم المتحدة. بعدها، عقدنا مناقشة تفاعلية حول الصحة، والمناخ، والاقتصاد، والتي كان لدي الشرف في ترأسها. وأتوجه بخالص الشكر لضيوفنا البارزين، **السيدة سارة غيلبرت،** أستاذة في علم اللقاحات في جامعة أوكسفورد، و**السيدة فيبي كوندوري،** أستاذة في جامعة أثينا للاقتصاد والأعمال، والرئيسة المنتخبة للرابطة الأوروبية لاقتصاديات البيئة والموارد، و**السيد جيفري ساشس،** مدير مركز التنمية المستدامة، وأستاذ في جامعة كولومبيا، للانضمام إلينا. تلى المناقشة التفعالية عرض من تقارير المؤتمر الأول. تألف رؤساء البرلمانات من **السيد كينيث لوساكا من كينيا، والسيدة دوناتيل كوكاباليسا من رواندا، والسيدة شيرين شارمين شودوري من بنغلاديش.** قدموا لنا التقرير حول *جعل المساواة الجندرية وتمكين النساء والفتيات حقيقة واقعة: أفضل الممارسات والالتزامات البرلمانية.* بعدها، قدم رؤساء البرلمانات **لورد فاكافنوا من تونغا، ومعالي السيدة فوزية بنت عبدالله زينل من مملكة البحرين، والسيد سليمان شنين من الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية** تقريراً عن *زيادة مشاركة الشباب في السياسة والبرلمانات: من الأقوال إلى الأفعال.* وأخيراً، قدم رئيسا البرلمانات أيضاً **السيد شوان ليكباي من تايلاند، والسيدة تون وايلهلمسن ترون من النرويج** تقريرهما عن *عقد من العمل لتحقيق خطة التنمية المستدامة للعام 2030.*

واختتم اليوم الأول بحلقتي نقاش. كان رؤساء البرلمانات الرئيسيون **السيد سيزار ليتاردو من الإكوادور، والسيدة روزيه سونييه من أندورا، والسيد هارون كبادي من تشاد لحلقة النقاش حول تغير المناخ،** بمشاركة من **السيدة يولندا كاكابدسي،** الرئيسة السابقة للصندوق العالمي للأحياء البرية، **والسيد لويس ألفونسو دو ألبا،** المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لقمة المناخ للعام 2019. في اختتام حلقة النقاش هذه، أدار رؤساء البرلمانات **السيدة لورا روخاس من المكسيك، والسيد مصطفى شنطوب من تركيا، والسيدة زينايدا غريسياني من جمهورية مولدوفا** حلقة النقاش حول التنقل البشري، مع مشاركة **السيدة جيليين تريغس من المفوضية السامية لشؤون اللاجئين للأمم المتحدة، والسيد جيلز كاربونييه من اللجنة الدولية للصليب الأحمر،** بصفتهما أعضاء أفرقة المناقشة.

واستمر تقديم تقارير المؤتمر في اليوم الثاني، بدءاً من *الديمقراطية وتغير دور البرلمان في القرن الحادي والعشرين،* الذي قدمه رئيسا البرلمانات الرئيسيان **السيد ديميتريس سيللوريس من قبرص، والسيدة ربيكا كاداغا من أوغندا.** وقدم التقرير الأخير حول *العلم، والتكنولوجيا، والأخلاقيات: التحديات الناشئة، والحلول العاجلة* رئيسي البرلمانات **السيد ياريف اوفين من اسرائيل، والسيد أكيكو سانتو من اليابان.**

وعند اختتام العروض، أدار **السيد جان أنطوني برويجن من هولندا، والسيدة بوان مهراني من اندونيسا** حلقة النقاش حول الحوكمة، بمشاركة **السيدة فومزيله ملامبو–نغكوكا، المديرة التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة، والسيد فابريزيو هوشيلد–دراموند، المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة للاحتفال بالذكرى السنوية الـ75 للامم المتحدة.** بعدها، ترأست حلقة النقاش التالية حول الاقتصادات الشاملة مع **رئيس البرلمان السيد**

جاكوب مودندا من زيمبابوي، مع السيد أغسطس نواغابا، أستاذ في جامعة ماكيري، والسيدة أرميدا سالسيا علي سجاهبانا، وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة، والأمينة التنفيذية للأمم المتحدة للجنة الاقتصادية الاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ.

وانعقد النقاش الأخير **بفعالية خاصة حول وجهة نظر ضحايا الإرهاب، والتطرف العنيف.** استمعنا إلى شهادة من **السيد إيمرانا الحجي بوبا، مؤسس تحالف الشباب ضد الإرهاب،** شارك في حلقة النقاش **رؤساء البرلمانات الرئيسيون السيد وولفغانغ سوبوتكا من النمسا، والسيدة بياتريس أرجيمون من الأروغواي، وكذلك، السيد رينولد لوبوتكا، رئيس الفريق الاستشاري الرفيع المستوى المعني بمكافحة الإرهاب والتطرف العنيف للاتحاد البرلماني الدولي؛** كذلك، شارك في النقاش بصفة أعضاء مشاركة **السيدة غادة فتحي ولي، المديرة العامة لمكتب الأمم المتحدة في فيينا، والمديرة العامة لمكتب الأمم المتحدة للمخدرات، والجريمة، والسيد فلاديمير فورونكوف، وكيل الأمين العام لمكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب.**

وفي نهاية هذه المداولات، **تم اعتماد القيادة البرلمانية من أجل تعددية أكثر فعالية تحقق السلام والتنمية المستدامة للشعوب ولكوكب الأرض بتوافق الآراء.** يحتوي الإعلان على الدوام رسائل سياسية ذات صلة، لأنها **تحمل الثقل الأكبر في تعهد البرلمانيين من حول العالم:** الممثلين الأقرب إلى احتياجات شعبهم، وصوتهم.

وتم إعداد الإعلان في طريقة ديمقراطية، وتمثيلية، وشاملة، وملائمة للتكافؤ الجندري. بالإضافة إلى ذلك، يعتبر فرصة لأنه يشمل إشارات أقوى، ويتناول مسائل موضوعية. على سبيل المثال، يشمل العديد من المقترحات حول العمل البرلماني، وجائحة كوفيد-19، وخطة التنمية المستدامة للعام 2030، والانتعاش الاقتصادي المراعي للبيئة، وتحقيق المساواة الجندرية، ومكافحة تغير المناخ، على سبيل المثال لا الحصر.

وفي الجلسة الختامية للمؤتمر، أدليت بملاحظات ختامية مع مع السيد وولفغانغ سوبوتكا، رئيس المجلس الوطني النمساوي، والسيد تيجاني محمد-باندي، رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وأثبت ذلك أنه نشاط صعب، لأننا اضطررنا على اعتماد صيغة افتراضية بسبب الجائحة الراهنة. أود أن أعرب عن خالص امتناني لجميع رؤساء البرلمانات الذين يساهمون بفعالية في مداولاتنا؛ ولأعضاء اللجنة التحضيرية الذين عملوا من دون كلل لجعل هذا المؤتمر واقعاً؛ وللضيوف البارزين الذين قبلوا دعوتنا للانضمام إلى الاتحاد البرلماني الدولي للمشاركة في هذه المناسبة بالغة الأهمية.

كما ينبغي أن أشير إلى أن، بغية تحسين المداولات القادمة لهذه الفعاليات، **سيجتمع أعضاء اللجنة التحضيرية في تشرين الأول/أكتوبر لإجراء تقييم عما نفع هذه المرة، والنظر في سبل لتحسين تسيير الفعاليات القادمة.**

وبعد اختتام المؤتمر العالمي الخامس لرؤساء البرلمانات، استأنفت السفر – مع اتخاذ جميع التدابير اللازمة – **بزيارة إلى باكستان في آب/أغسطس،** لدى دعوة **السناتور صادق سانجراني، رئيس مجلس الشيوخ في باكستان.** إنني ممتنة للغاية للرئيس، وشعب باكستان على كرم ضيافتهم.

وكانت هذه الزيارة حافلة لكن مثمرة. تمكنت من **تقديم عرض حول كتاب الذكرى السنوية الـ130 للاتحاد البرلماني الدولي مع أعضاء البرلمان الباكستاني.** كما قابلت **السيد سانجراني؛ والسيد إيمران خان، رئيس وزراء باكستان؛ والسيد أريف ألفي، رئيس باكستان؛ وكذلك رئيس أركان الجيش، ورؤساء الشؤون الاقتصادية، والأمن الغذائي الوطني، والأبحاث، والشؤون الخارجية؛ والسيد أسد قيصر، رئيس الجمعية الوطنية في باكستان، وكذلك، الوزير الأول لبنجاب.**

وبعد زيارتي إلى باكستان، **سافرت إلى جمهورية تركيا من 29 آب/أغسطس، إلى 11 أيلول/سبتمبر. كما كان لدي جدول أعمال حافل في هذه الزيارة. أود شكر تركيا على كرم ضيافتها. كما أود الإقرار بالتزامها في الاتحاد البرلماني الدولي.** كما أجرينا إصداراً لكتاب الذكرى السنوية الـ130 للاتحاد البرلماني الدولي أيضاً هنا. أود أن أعرب عن خالص تقديري **للسيد مصطفى شنطوب، رئيس الجمعية الوطنية الكبرى في تركيا، والسيدة رافزا كافاكسي كان، رئيسة وفد تركيا إلى الاتحاد البرلماني الدولي،** على الاجتماعات المثمرة التي عقدناها، وعلى اهتمامهما الخاص خلال زيارتي.

والسيدة روهسار بكسان، وزيرة التجارة، والسيد أكيف كاغاتي كيليك، رئيس لجنة الشؤون الخارجية.

وفي بداية أيلول/سبتمبر، **دعتني مجموعة تواصل المرأة 20، والقياديات السياسيات النساء للمشاركة في حلقة النقاش حول "تكافؤ القوة: التوصل إلى معتاد جديد في التمثيل السياسي"، التي انعقدت في 2 أيلول/سبتمبر.** لطالما كان من المهم لي المشاركة في المبادرات والفعاليات التي تشمل بناء المزيد من المجتمعات، والحكومات الشاملة. أتوجه بشكر خاص **للسيدة ثريا عبيد، رئيسة مجموعة تواصل المرأة 20، والسيدة سيلفانا كوش–ميهرين، مؤسسة ورئيسة القياديات السياسيات النساء،** على منحي هذه الفرصة للمشاركة في النقاشات.

اجتماع مع السيد رجب طيب اردوغان، رئيس جمهورية تركيا.

كما عقدت اجتماعات رفيعة المستوى مع **السيد رجب طيب اردوغان، رئيس جمهورية تركيا؛ والسيد ميفلوت كافوس أوغلو، وزير الخارجية؛**

وأجرت مقابلة معي عضو البرلمان الأوروبي ماريا ثريا رودريغز راموس (كتلة تجديد أوروبا)، عضو أيضاً في لجنة حقوق النساء، والمساواة الجندرية. أجريت المقابلة قبل الإصدار المقبل للبرلمان الأوروبي بعنوان *"النساء البرلمانيات في مقدمة مكافحة الجوع وسوء التغذية"*، مع التركيز على دور النساء البرلمانيات في إفريقيا، وأمريكا اللاتينية.

وشكل الغرض العام من هذه المبادرة الاعتراف بمساهمة النساء البرلمانيات لضمان الأمن الغذائي، ومعالجة سوء التغذية، وتعزيز السياسات العامة لأعضاء عامة الناس. رحبت بالفرصة المتاحة للسيدة رودريغز راموس في مشاركة وجهة نظري حول دور البرلمانات في معالجة التحديات العالمية من هذا النوع.

إصدار كتاب الذكرى السنوية الـ130 للاتحاد البرلماني الدولي في جمهورية تركيا.

وبينما كنت أقوم بمهام الدبلوماسية البرلمانية خلال أيلول/سبتمبر، **كان علي أن أتابع بشكل وثيق مشاركة الاتحاد البرلماني الدولي في الجمعية العامة.**

وشمل ذلك ضمان اعتماد قرار الجمعية العامة حول التفاعل بين الأمم المتحدة، والبرلمانات الوطنية، والاتحاد البرلماني الدولي، مسعى بدأ في آذار/مارس، واستلزم جهداً كبيراً، والكثير من الوقت. بعد العمل بشكل وثيق مع البعثة الدائمة إلى المكسيك لدى الأمم المتحدة في نيويورك، أسفرت جهودنا عن قرار اعترف بالدور الجوهري للبرلمانات في الاستجابة لجائحة كوفيد-19، وعمل الاتحاد البرلماني الدولي حول المسائل مثل الديمقراطية، والمساواة الجندرية، وتمكين الشباب، وحقوق الإنسان، على سبيل المثال لا الحصر.

ويعتبر هذا القرار إنجازاً تاريخياً للاتحاد البرلماني الدولي لأنه يعترف بالدور الأساسي للبرلمانيين في تعددية الأطراف. **بالإضافة إلى ذلك، يعكس أيضاً العلاقة بين الاتحاد البرلماني الدولي، والأمم المتحدة العميقة، والتي تشمل معالجة المسائل بالغة الأهمية لكوكبنا، وينبغي أن تتواصل في المستقبل.** إنني ممتنة للغاية **للسفير خوان رامون دو لا فوانتيه، والبعثة الدائمة إلى المكسيك** على دعمهم القيم في جعل القرار واقعاً. كما أود التوجه بشكر خاص إلى رؤساء البرلمانات على مساعدتهم في القرار، **الذي اشتركت فيه 76 جولة عضو في الأمم المتحدة، وتم اعتماده بتوافق الآراء من قبل الجمعية العامة في 4 أيلول/سبتمبر.**

بالإضافة إلى ذلك، اختلفت طبيعة المشاركة في الجمعية العامة لهذا العام، لدرجة أن المداولات انعقدت بصيغة افتراضية في معظم الأوقات؛ في الحقيقة، لم نتمكن من عقد الاجتماعات المباشرة، أو الثنائية. **في الوقت الراهن، ما زالت المشاكل العالمية تتطلب الحلول.**

وينبغي ذكر أن مشاركة الاتحاد البرلماني الدولي في الاجتماع رفيع المستوى للاحتفال بالذكرى السنوية الـ75 للأمم المتحدة كان غير واضح في البداية. في ضوء علاقتنا طويلة الأمد مع الأمم المتحدة، وواقع أن السيد أنطونيو غوتيريس، الأمين العام للأمم المتحدة، والسيد تيجاني محمد-باندي، رئيس الدورة الـ74 للجمعية العامة، شاركا في المؤتمر العالمي الخامس لرؤساء البرلمانات، **أصريت على أن يمنح الاتحاد البرلماني الدولي الفرصة لإرسال رسالة إلى المجتمع العالمي في هذا المنتدى المهم.**

ومن منطلق مؤتمر رؤساء البرلمانات، تواصلت مع السيد تيجاني محمد-باندي، والسيد فولكان بوزكير (رئيس الدورة الـ75 للجمعية العامة للأمم المتحدة) للدعوة من أجل منظمتنا. **بعد تبادل المراسلات، يسرني أن أعلن أن السيد بوزكير أعلمنا أن الاتحاد البرلماني الدولي سيتمكن من المشاركة في الاجتماع رفيع المستوى للذكرى السنوية الـ75 للأمم المتحدة عبر بيان عن طريق الفيديو، مصوّر مسبقاً.** أعلمنا السيد بوزكير أنه من المقرر استئناف الاجتماع رفيع المستوى في 26 تشرين الأول/أكتوبر، وسيتسنى لجميع رؤساء البرلمانات، بمن فيهم المراقبين الدائمين، مثل منظمتنا، أن يأخذوا الكلمة. بالنظر إلى واقع أن الرئيس المقبل للاتحاد البرلماني الدولي سينتخب في 4 تشرين الثاني/نوفمبر، أعلن أيضاً السيد بوزكير أنه توقع هذا البيان عن طريق الفيديو، المصوّر مسبقاً مني. من المهم ذكر أنه أرسل إلى الأمانة العامة للاتحاد البرلماني الدولي في 17 أيلول/سبتمبر، لإرساله إلى الأمم المتحدة.

بالإضافة إلى المشاركة في الفعالية، **أرسلت أيضاً أشرطة فيديو مصوّرة مسبقاً لتمكين منظمتنا من المشاركة في الاجتماع رفيع المستوى للذكرى السنوية الـ25 للمؤتمر العالمي الرابع للنساء**، وكذلك، **اجتماع الجلسة العامة رفيع المستوى لإحياء ذكرى اليوم الدولي للإزالة الكاملة للأسلحة النووية.** بالإضافة إلى ذلك، أرسلت أيضاً بياناً عن طريق الفيديو، مصوّراً مسبقاً

إلى **قمة الأمم المتحدة حول التنوع البيولوجي، إذ دعاني السيد محمد–باندي للمشاركة كعضو في أفرقة المناقشة**. يثبت ذلك العلاقة القوية القائمة بين الاتحاد البرلماني الدولي، والأمم

المتحدة. علاقة تعهدت بالمحافظة عليها خلال فترة رئاستي.

ولليوم الدولي للديمقراطية لهذا العام، نظم الاتحاد البرلماني الدولي مناقشة تفاعلية مع جامعة ولاية أريزونا: **"كوفيد–19، والديمقراطية: هل يمكن للبرلمانات أن تهب للنجدة؟"**، التي انعقدت في 15 أيلول/سبتمبر. شارك في هذه الحلقة **السيدة ميشيل باشليه، مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان عبر فيديو مصوّر مسبقاً؛ والسيدة كسييه باستيدا، واحدة من أبرز المنظمين لحركة الشباب للعدالة المناخية، الذي قدم ملاحظات؛ والسيد كريغ كالهون، أستاذ في جامعة العلوم الاجتماعية في جامعة ولاية أريزونا؛ والسيد أندرياس نورلين، رئيس البرلمان السويدي؛ والسيد غسان سلامة، أستاذ فخري في العلاقات الدولية في معهد الدراسات السياسية في باريس**. كان لمن دواعي سروري أن أنضم إلى المشاركين البارزين من أجل النظر في البرلمانات، ودورها في معالجة جائحة كوفيد–19.

وفي 17 أيلول/سبتمبر، **ألقيت كلمة في الجلسة الافتتاحية للجمعية العامة الـ27 للجمعية البرلمانية الأرثوذكسية، التي** انعقدت بصيغة افتراضية. شددت على أنه ينبغي على البرلمانيين بناء مجتمعات محورها الإنسان. كما أود شكر **السيد سيرجي غافريلوف، رئيس الجمعية العامة للجمعية البرلمانية الأرثوذكسية، والسيد أندرياس ميشيليديس، الأمين العام للجمعية البرلمانية الأرثوذكسية** على دعوتهما.

وفي الفترة المفضية إلى الدورة الـ75 للامم المتحدة، **استضاف الاتحاد البرلماني الدولي أيضاً فعالية لتقديم الرسائل الأساسية لإعلان المؤتمر العالمي الخامس لرؤساء البرلمانات لاحقاً في هذا اليوم**. كانت الفعالية متاحة أمام الممثلين الدائمين لدى الأمم المتحدة، ورؤساء البرلمانات.

وكان لدي الشرف أن يشارك **السيد فولكان بوزكير، رئيس الدورة الـ75 للجمعية العامة**، وكذلك، **السيد جاكوب موندندا، رئيس الجمعية الوطنية في زيمبابوي، وعضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر العالمي الخامس لرؤساء البرلمانات**. شارك بصفة مناقشين **سعادة السيد ألكسندر مارشيك، الممثل الدائم للنمسا، وسعادة السيدة الشيخة علياء بنت أحمد بن سيف آل ثاني، الممثلة الدائمة لدولة قطر؛ وسعادة السيد منير أكرم، الممثل الدائم لباكستان، ورئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي**. أرحب بالالتزام الدائم بين الاتحاد البرلماني الدولي، والأمم المتحدة، مثلما أظهرت هذه الفعالية الافتراضية. إنني ممتنة لجميع من جعل ذلك ممكناً.

وقدمت ملاحظات **في الحوار الاستراتيجي رفيع المستوى بعنوان: "النهوض بالإدماج، والتمثيل في الحكومة" في إطار القمة السنوية لكونكورديا للعام 2020**. لطالما تعتبر الحوارات حول الإدماج على صعيد الحكومة مناسبة، ومهمة. أود أن أشكر **السيد ماثيو سويفت، والسيد نيكولاس لوغوثيتس، المؤسسَين المشارِكَين لكونكورديا**، وكذلك، **السيدة سيلفانا كوش–ميهرين، مؤسسة ورئيسة القياديات السياسيات النساء** على منحي فرصة المشاركة هذه.

كما شاركت في **نطاق العمل من أجل أهداف التنمية المستدامة** في فعاليتين. شاركت في جلسة بعنوان **"مستقبل القيادة: عندما تقود النساء"**، **التي** استضافتها القياديات السياسيات النساء. خلال هذه الجلسة، ركزت على أنه ينبغي إعطاء الأولوية للمساواة الجندرية في السياسة من أجل بناء عالم أفضل، وضمان أن جميع النساء يستطعن اتخاذ أدوار القيادة. أود أن أشكر **السيدة سيلفانا كوش–ميهرين، مؤسسة ورئيسة القياديات السياسيات النساء** على منحي فرصة المشاركة في هذه المحادثة.

بالإضافة إلى ذلك، في 24 أيلول/سبتمبر، **شاركت في الإطلاق الرسمي لـ"البرلمانيين من أجل الأهداف العالمية"**، مبادرة ترتكز على تنفيذ أهداف التنمية المستدامة بقيادة البرلمان. تعتبر هذه المبادرة ضرورية للجهد المبذول بقيادة البرلمان الذي يهدف إلى تعزيز العمل على أهداف التنمية المستدامة. **أفاد الاتحاد البرلماني الدولي أن نسبة 14% فحسب من البرلمانيين حول العالم مشاركين بفعالية في خطة التنمية المستدامة للعام 2030**. يعمل البرلمانيون من أجل الأهداف العالمية لتغيير ذلك من خلال مشاركة البرلمانات الفعالة في اتخاذ إجراءات موجهة نحو أهداف التنمية المستدامة. أود أن أشكر **السيدة كريستن بروسبل، مؤسسة البرلمانيين من أجل الأهداف العالمية**، على منحي هذه الفرصة، وأتمنى لها النجاح في هذا المسعى.

كوفيد–19 والتعليم: الأزمة الأكبر في تاريخ التعليم

وعلى هامش الدورة الـ75 للجمعية العامة للأمم المتحدة، تمت دعوتي من **قبل مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، والبعثة الدائمة لدولة قطر لدى الأمم المتحدة**، من أجل المشاركة في الفعالية الافتراضية رفيعة المستوى، **"كوفيد–19 والتعليم: الأزمة الأكبر في تاريخ التعليم"**، التي انعقدت في 23 أيلول/سبتمبر. يوفر التعليم للجميع الفرصة للمشاركة في المجتمعات، وإيجاد مجالات في حياتهم؛ بالتالي، إنه حق أساسي. لسوء الحظ، ستؤثر الجائحة سلباً على مستقبل الطلاب حول العالم – لا يعتبر عقد نقاش حول هذه المسألة مناسباً فحسب، بل أيضاً ضرورياً. ينبغي التوصل إلى حلول لهذه المشكلة، وذلك هو سبب امتناني **لسعادة السيدة الشيخة علياء بنت أحمد بن سيف آل ثاني، الممثلة الدائمة لدولة قطر**، على دعوتي إلى الحوار.

وأخيراً، زرت جمهورية مولدوفا، لدى دعوة السيدة زينايدا غريسياني، رئيسة برلمان جمهورية مولدوفا. قدمنا عرضاً مشتركاً حول كتاب الذكرى السنوية الـ130 للاتحاد البرلماني الدولي. إنني ممتنة للرئيسة غريسياني على كرم ضيافتها، واهتمامها. بالإضافة إلى ذلك، عقدت اجتماعات مع **السيد إيغور دودون، رئيس جمهورية مولدوفا؛ ومع أعضاء وفد برلمان مولدوفا إلى الاتحاد البرلماني الدولي؛ والسيد إيون شيكو، رئيس وزراء جمهورية مولدوفا؛ والسيد أولغ توليا، وزير الشؤون الخارجية والإدماج الأوروبي؛ ورؤساء وأعضاء لجنة الشؤون الخارجية والإدماج الأوروبي، ولجنة حقوق الإنسان والعلاقات بين الجماعات الإثنية، واللجنة القانونية للتعيينات، والحصانات.**

عرض كتاب الذكرة السنوية الـ130 للاتحاد البرلماني الدولي في جمهورية مولدوفا.

وشهدت العقود الأخيرة تطوراً تكنولوجياً مطرداً. من المرجح أن يسفر عن ذلك تحديات غير مسبوقة للمشرعين حول

العالم. إحدى الأمثلة المثيرة للاهتمام هي تشيلي. **يستعد حالياً مجلس الشيوخ التابع لها لإطلاق قانون حول الحماية العصبية، وتعديل الدستور لحماية النزاهة في ضوء التقدم في مجال ما يسمى بتكنولوجيات علم الأعصاب.** بينما أقر بالمزايا العديدة التي يجلبها علم الأعصاب إلى البشرية، ينبغي أن أشير إلى وأثني على مجلس الشيوخ في جمهورية تشيلي على التصدي للتحديات الأخلاقية لتكنولوجيات علم الأعصاب. أتوجه بشكر خاص إلى السناتور السيدة أدريانا مونيوز دالبورا، والسناتور السيد غيدو غيراردي لافين **على دعوتي للمشاركة في الاجتماع الافتراضي لمناقشة هذا الموضوع؛** سيشكل ذلك من دون شك سابقة لم يشهدها أي برلمان آخر.

وعقد مجلس النواب في جمهورية مولدوفا إصداراً افتراضياً لكتاب الذكرى السنوية الـ130 الاتحاد البرلماني الدولي. شكل ذلك فرصة لإقامة حوار تشاركي، وحيوي للغاية مع زملائي، حيث عكس التزامهم المتواصل مع المنظمة. أود أن أعرب عن خالص امتناني **لرئيس مجلس النواب، الدكتور بوان مهاراني؛ ووزيرة الشؤون الخارجية لجمهورية إندونيسيا، السيدة ريتنو مارسودي؛ ونائب رئيس مجلس النواب في جمهورية إندونيسيا، الدكتور عزيز صيامسدين؛ ورئيس لجنة التعاون البرلماني الدولي، الدكتور فضلي زون؛ ونائب رئيس لجنة التعاون البرلماني الدولي، السيد تشارلز هونوريس؛ والمدير**

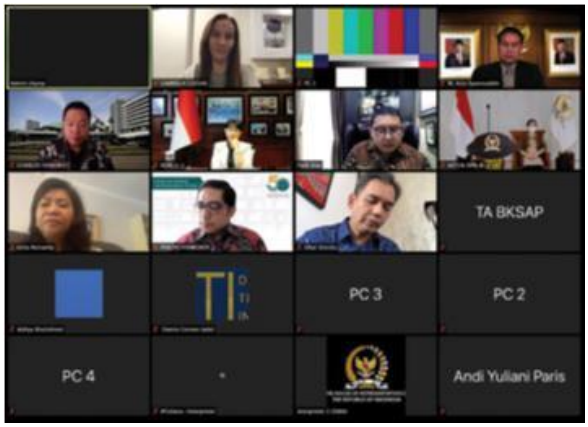

إطلاق كتاب الذكرى السنوية الـ130 للاتحاد البرلماني الدولي، إندونيسيا

التنفيذي لمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، السيد فيليبس ج. فيرمونت على مشاركتهم في هذه الفعالية.

وتماشياً مع التزامي في أن أكون رئيسة نشطة، ومشاركة، **عقدت اجتماعاً مع فخامة السيد فيمي غباجابياميلا، رئيس مجلس النواب في نيجيريا،** من أجل تقديم **مؤتمر رؤساء البرلمانات، ورؤساء برلمانات إفريقيا،** والإعلان عن **مبادرة حملة رؤساء برلمانات إفريقيا لإلغاء الديون،** واستكشاف إمكانيات التعاون بين مؤتمر رؤساء البرلمانات، ورؤساء برلمانات إفريقيا، والاتحاد البرلماني الدولي. بالتالي، أود أن أشكر رئيس البرلمان فيمي غباجابياميلا على التواصل معي. أتمنى أنه سنتمكن من التعاون بغية التوصل إلى نتائج مفيدة للفريقين في المستقبل.

وقبل انتهاء ولايتي في 19 تشرين الأول/أكتوبر، أتوقع أن ألتقي بالرؤساء المشاركين **للشبكة البرلمانية الدولية للتعليم** التي أنشئت مؤخراً، وهما **الدكتور جيرترود موسوروف إينيما، والسيدة هاربيت بولدوين، عضو برلمان،** من أجل نقاش الفرص الممكنة للتعاون مع الاتحاد البرلماني الدولي. كما أنني سأشارك في **إصدار افتراضي لكتاب الذكرى السنوية الـ130 الاتحاد البرلماني الدولي** مع **رئيس مجلس الشورى في دولة قطر، السيد أحمد بن عبدالله بن زيد آل محمود. أخيراً، سأقدم تقريراً عن الأنشطة العامة للرئاسة في الدورة الـ206 للمجلس الحاكم للاتحاد البرلماني الدولي، المقرر عقدها افتراضياً في تشرين الثاني/نوفمبر.**

أود شكر رؤساء البرلمانات، وكل البرلمانيين الذين شاركوا في مبادرات هذه الرئاسة وتقديمهم للدعم الكبير. شكر خاص أيضاً لنائبي الرئيس الأول للجنة التنفيذية السيد قنسطنطين كوساشيف والسيد شن جومين، وكل أعضاء اللجنة التنفيذية، رؤساء ومكاتب كل من اللجنة الدائمة للسلم والأمن الدوليين، واللجنة الدائمة للتنمية المستدامة، واللجنة الدائمة للديمقراطية وحقوق الانسان، واللجنة الدائمة لشؤون الأمم المتحدة، ولجنة حقوق الإنسان للبرلمانيين، ولجنة شؤون الشرق الأوسط، ولجنة تعزيز احترام القانون الإنساني الدولي، والفريق الاستشاري المعني بالصحة، ومنتدى النساء البرلمانيات، ومنتدى البرلمانيين الشباب.

أود أن أشكر أيضاً رؤساء وأعضاء كل من الفريق الاستشاري الرفيع المستوى المعني بمكافحة الإرهاب والتطرف العنيف، واللجنة الفرعية للتمويل، ومجموعة مسهلي الحوار حول قبرص، ومجموعة الشراكة بين الرجال والنساء (الجندرية). وأود أن أعرب أيضاً عن تقديري الكبير للدعم الحماسي والملتزم من أعضاء مكاتبهم الذين يبثون روحاً برلمانية لنقاشاتهم وقراراتهم. فهم يأخذون زمام المبادرة لضمان أن تكون قرارات الاتحاد البرلماني الدولي وحلقات النقاش والفعاليات والندوات ستؤدي للتوصل إلى حلول لشعبنا عندما نعود إلى وطننا لتنفيذها.

وعلاوة على ذلك، ونظراً للاتفاقات والفرص الهامة جداً للتعاون التي نوفرها على مدى السنوات السابقة، أعرب عن امتناني أيضاً للسيد أنطونيو غوتيريس، الأمين العام للأمم المتحدة وفريقه، وللسيد ميروسلاف لايكاسينيس، والسيدة ماريا فرناندا إسبينوزا غارسيز، والسيد تيجاني محمد – باندي، والسيد فولكان بوزكير، رؤساء الجمعية العامة الذين سنحت لي فرصة عظيمة للعمل معهم، ورؤساء وكالات الأمم المتحدة وزعمائها الذين تعاونت معهم، ورؤساء الدول، ورؤساء الحكومات، والوزراء، ومنظمات المجتمع المدني، ووسائل الاعلام.

وغني عن القول، أود أيضاً أن أعرب عن تقديري الخالص للفريق العامل في الأمانة العامة للاتحاد البرلماني الدولي ومكتبي في مدينة مكسيكو، ومجلس الشيوخ ومجلس نواب المكسيك، ورئيسي المكسيك السيد إنريكي بينيا نييتو والسيد أندريس مانويل لوبيز أوبرادور، الذين تعاونت معهم أيضاً.

زملائي الأعزاء،

لقد انتخبت لأول مرة كبرلمانية في سن الحادية والعشرين. وانتخابي رئيسة للاتحاد البرلماني الدولي تجربة فريدة من نوعها، وغالباً ما يتطلب بذل العناية والالتزام إلى أقصى حد. إنني أشعر بشرف عظيم وممتنة لمنحي ثقتكم؛ وقد سعيت إلى رفع المكانة العالمية لمنظمتنا، وجعلها مؤسسة قريبة من أعضائها، والمزيد من تعزيزها بوصفها عاملاً أساسياً داخل المجتمع الدولي ـ وكل هذا بهدف التمسك بالروح البرلمانية وغرس هذه الروح في كل تعهد من تعهداتنا.

وإنني أتمنى بصدق أن يبقى هذا الدافع مستمراً وأن يتخطى فترة رئاستي. وأود لو أرى الاتحاد البرلماني الدولي في طليعة الشؤون العالمية، وأن يواصل إضفاء بُعد برلماني نحن بأمسّ الحاجة إليه على الحكم العالمي. إنها أوقات عصيبة فعلاً، ولكن لا ينبغي لنا أن نغفل عن حقيقة مفادها أننا نقف في لحظة محورية في تاريخ الإنسانية. إن الاتحاد البرلماني الدولي، إذ أنه يمثل الصلة الضرورية التي تحول الاتفاقيات الدولية إلى

حقائق وطنية ومحلية، لا ينبغي له أن يحيد عن موقعه الذي لا غنى عنه في الإسهام في حل التحديات التي تواجه كوكبنا.

وإذ تنتهي فترة ولايتي كرئيسة، أود أن تعرفوا أنني أؤمن بالبرلمانيين في عالمنا البالغ عددهم 552 46 برلمانياً، بقناعة وحزما أكثر من أي وقت مضى. وبوسعنا أن نكون قوة دافعة في العمل الحاسم الذي يحتاج إليه عالمنا بشدة. وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأذكر إصدار كتاب الذكرى السنوية الـ130 للاتحاد البرلماني الدولي. تذكروا، زملائي:

نحن الجيل الذي باستطاعته أن يغير التاريخ.

نحن الجيل الذي يستطيع إما أن يوقف تغير المناخ أو أن يحكم على كوكب الأرض بالدمار الذاتي. ونحن الجيل الذي يستطيع تحقيق المساواة بين الجنسين، أو الجيل الذي يديم أنماط العنف ضد المرأة. ونحن الجيل الذي يستطيع أن يفتح أبواب السياسة أمام الشباب أو يوجه ضربة قاتلة لثقة الرأي العام. ونحن الجيل الذي يستطيع إعادة تعريف التضامن الإنساني، أو تعزيز القومية وإغلاق الحدود بوجه المهاجرين واللاجئين. ونحن الجيل الذي يستطيع أن يعيد تنشيط التعددية أو بناء الجدران والحواجز وخلق الانقسامات. ونحن الجيل الذي يستطيع أن ينهي الفقر أو يزيد من الجوع وعدم المساواة بين الناس.

وأخيراً، أنظر إلى السنوات الثلاث الماضية تلك بقدر كبير من البهجة والرضا. فإن التجارب والحوارات والمساعي المشتركة التي شرعنا فيها ستترك ذكرى دائمة سأحملها معي في المستقبل. واسمحوا لي، مرة أخرى، أن أعرب عن امتناني الصادق لمنحي فرصة العمر هذه وأتمنى لكم كل التوفيق في ما يحمله المستقبل لكم جميعاً، وفيما قد يكون ذلك وداعاً بصفتي رئيسة للاتحاد البرلماني الدولي، آملةً أن نجد فرصاً للعمل معاً من أجل مستقبل أفضل في السنوات المقبلة.

الاتحاد البرلماني الدولي
من أجل الديمقراطية، من أجل الجميع.

الهاتف: 50 41 919 22 41+

الفاكس: 60 41 919 22 41+

postbox@ipu.org

شارع بومييه 5

CH – 1218 لو غران ساكونيكس

جنيف

www.ipu.org

غابرييلا كويفاس بارون

رئيسة الاتحاد البرلماني الدولي

الهاتف: 8667 2270 55 1 52+

البريد الإلكتروني: president@ipu.org

Inter-Parliamentary Union

For democracy. For everyone.

Overall Activities Report of the Presidency, 2017–2020

Three years working together for a more inclusive and democratic IPU

Copyright © Inter-Parliamentary Union (IPU), 2020

All rights reserved. No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without the prior permission of IPU.

This publication is distributed on condition that it be neither lent nor otherwise distributed, including by commercial means, without the prior permission of the publishers, in any form other than the original and on condition that the next publisher meets the same requirements.

Applications for the right to reproduce or translate this work or parts thereof are welcomed and should be sent to IPU. Member Parliaments and their parliamentary institutions may reproduce or translate this work without permission, but are requested to inform IPU.

Cover photo: © IPU

Overall Activities Report of the Presidency, 2017–2020

Three years working together for a more inclusive and democratic IPU

Gabriela Cuevas Barron during a press conference. © IPU

Dear fellow parliamentarians, dearest friends,

The past three years have been deeply exceptional. As I prepare to bid farewell to the Inter-Parliamentary Union (IPU)**, I must emphasize that this document is not only an exercise in transparency and accountability, which, as you know, are principles in which I believe and strive to promote at every opportunity. It is also a reminder of the importance of parliamentarism in our world today.** That word has taken on particular significance in many aspects of my own life. This is partly because of my duties as President of this Organization, but also because I have become personally aware of how parliamentarians everywhere, every day, are tirelessly contributing to a better world.

I vowed to be a President that was actively and closely engaged with our Member Parliaments. That commitment took me across many countries to attend hundreds of events, and to listen to the voices and know the views of many stakeholders at the numerous meetings that took place during my term. **This is my way of returning the trust that you placed in me through my election that took place three years ago in St. Petersburg.** Certainly, this was not a simple task. However, it had to be done, because this is what is needed to make our Organization a vibrant one, in which inclusion and deliberation are central to its efforts in favour of democracy worldwide.

Many crises were already imminent before COVID-19 ravaged our world, with little regard to national borders. That is why the IPU must be at the forefront of global change: **the implementation of international agreements to transform them into national and local realities is indispensable to overcoming these challenges.** If the IPU remains an organization with relevance on the international stage, then so will parliamentarians.

Colleagues,

My duties as President of the IPU over the last three years have only strengthened my faith in parliaments as institutions that can transform the lives of their constituents for the better. **Specifically, this is also why global governance must have a parliamentary dimension at all times.** In doing so, initiatives conceived at the international level can then be brought to fruition in order to create tangible benefits for millions of people and overcome the common challenges that we face today.

I have strived to use this unique opportunity to contribute to creating an equal and sustainable planet. I still believe that, while current events pose an unprecedented challenge, **we have also been given a once-in-a-generation opportunity to build back better; to right what was wrong with our world; to fight for gender equality; to ensure young voices are heard; to build towards an international society in which peace, rather than conflict, becomes the norm.** As I thank you for this considerable honour, I invite you to join me in looking back upon the most significant moments of these last three years.

Gabriela Cuevas Barron
President of the IPU

The most important priorities

During my Presidency, **I strove in my endeavours to translate international commitments into national realities.** There is much to improve in terms of implementation processes that would allow us to carry the momentum of global agreements through to tangible realities at the local and regional level for the people that we represent. I believe the IPU has great potential in this regard, **and therefore, it is my wish to see it grow in relevance.** On a related note, this is also why the **IPU can be a key player in attaining sustainable development,** particularly as parliamentarians can reflect these priorities through their involvement in budget-related decisions. In keeping with this fact, **significant efforts were made to bring the IPU closer to the 2030 Agenda.**

I also vowed to make the IPU **a more inclusive organization**, so that more voices can be heard and considered in our decision-making processes, true to the parliamentary and deliberative spirit of this institution. In a similar vein, **fostering transparency in the IPU** was also a priority, which is befitting of the democratic principles that this Organization works for all over the world.

As the youngest and the second female President of the IPU in 131 years, **I am responsible for advocating for the inclusion of women and young people in parliament.** Only equal parliaments can build an equal world.

Furthermore, **the IPU agrees on documents of major relevance, including the United Nations General Assembly resolutions on the interaction between the United Nations, national parliaments, and the IPU, or the Declaration of the Fifth World Conference of Speakers of Parliament.** The IPU is political and parliamentary in nature: our documents – even working documents – must reflect that accordingly.

In terms of austerity, **we can also do much more while spending less.** Efficiency in the use of the budget – which is entrusted to the Organization by the Members – is indispensable. For this reason, I requested a modification of the relevant rules, so that the budget allocated to the Presidency can be used for more economical flights than those that were acquired before. **Ever since I managed to get these rules changed, savings have been reported in the small budget reserved for the Presidency, and more working tours have been covered.**

It must be underscored that we decided to innovate, so that the IPU can be up to the task of the challenges posed by the twenty-first century. This was done through the Speakers Dialogue; the Executive Education Parliamentary Leadership seminar; the IPU 130th Anniversary Book; the inclusion of more workshops during the IPU Assemblies; the advancement of new subjects in IPU-UN resolutions; the presence of the IPU in the United Nations Conference on Trade and Development (UNCTAD); the democratization of the Preparatory Committee and the High-level Advisory Group on Countering Terrorism and Violent Extremism; abiding by gender parity criteria when forming new working groups; making the Advisory Group on Health truly representative in geopolitical and gender-equality terms; and, very importantly, an agenda to increase transparency and accountability, and prevent conflicts of interest, where significant progress was made through reforming the IPU Statutes. It should be noted that the implementation of the findings and recommendations of the transparency report are still pending.

Additional responsibilities

During the Presidency, I was also part of other initiatives relevant to the IPU's agenda. These included the Champions Network for the 2021 United Nations Food Systems Summit; the UHC Movement Political Advisory Panel to UHC2030; the High-level Steering Group of *Every Woman, Every Child*; and the Ninth World Water Forum's Action Group to foster a water-sensitive approach to legislation and regulation.

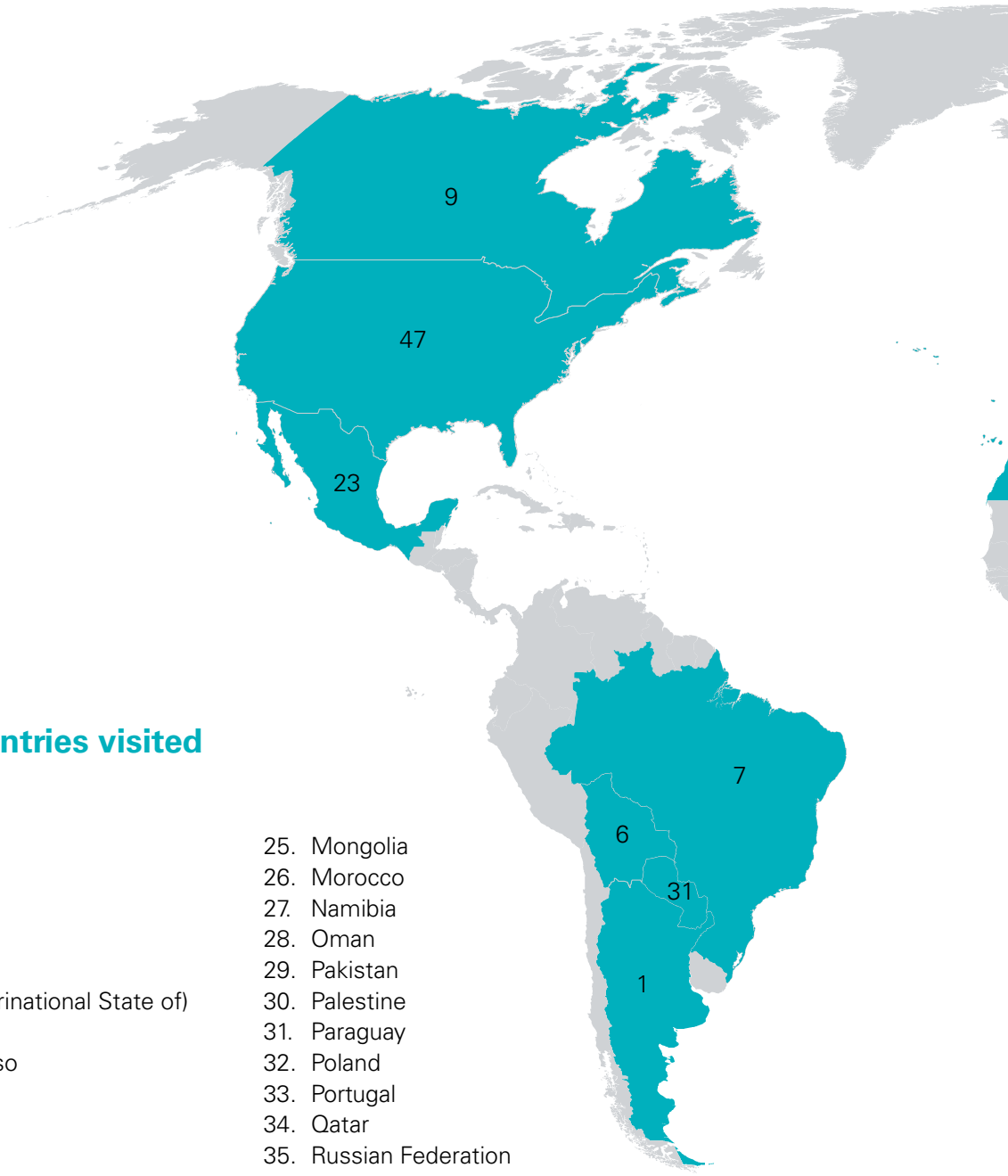

List of countries visited 2017–2020

1. Argentina
2. Azerbaijan
3. Bahrain
4. Belarus
5. Belgium
6. Bolivia (Plurinational State of)
7. Brazil
8. Burkina Faso
9. Canada
10. Cyprus
11. Djibouti
12. Egypt
13. France
14. Germany
15. Hungary
16. India
17. Indonesia
18. Iran (Islamic Republic of)
19. Israel
20. Japan
21. Kenya
22. Kuwait
23. Mexico
24. Moldova
25. Mongolia
26. Morocco
27. Namibia
28. Oman
29. Pakistan
30. Palestine
31. Paraguay
32. Poland
33. Portugal
34. Qatar
35. Russian Federation
36. San Marino
37. Saudi Arabia
38. Serbia
39. Seychelles
40. South Africa
41. Spain
42. Sri Lanka
43. Switzerland
44. Turkey
45. Uganda
46. United Arab Emirates
47. United States of America
48. Viet Nam

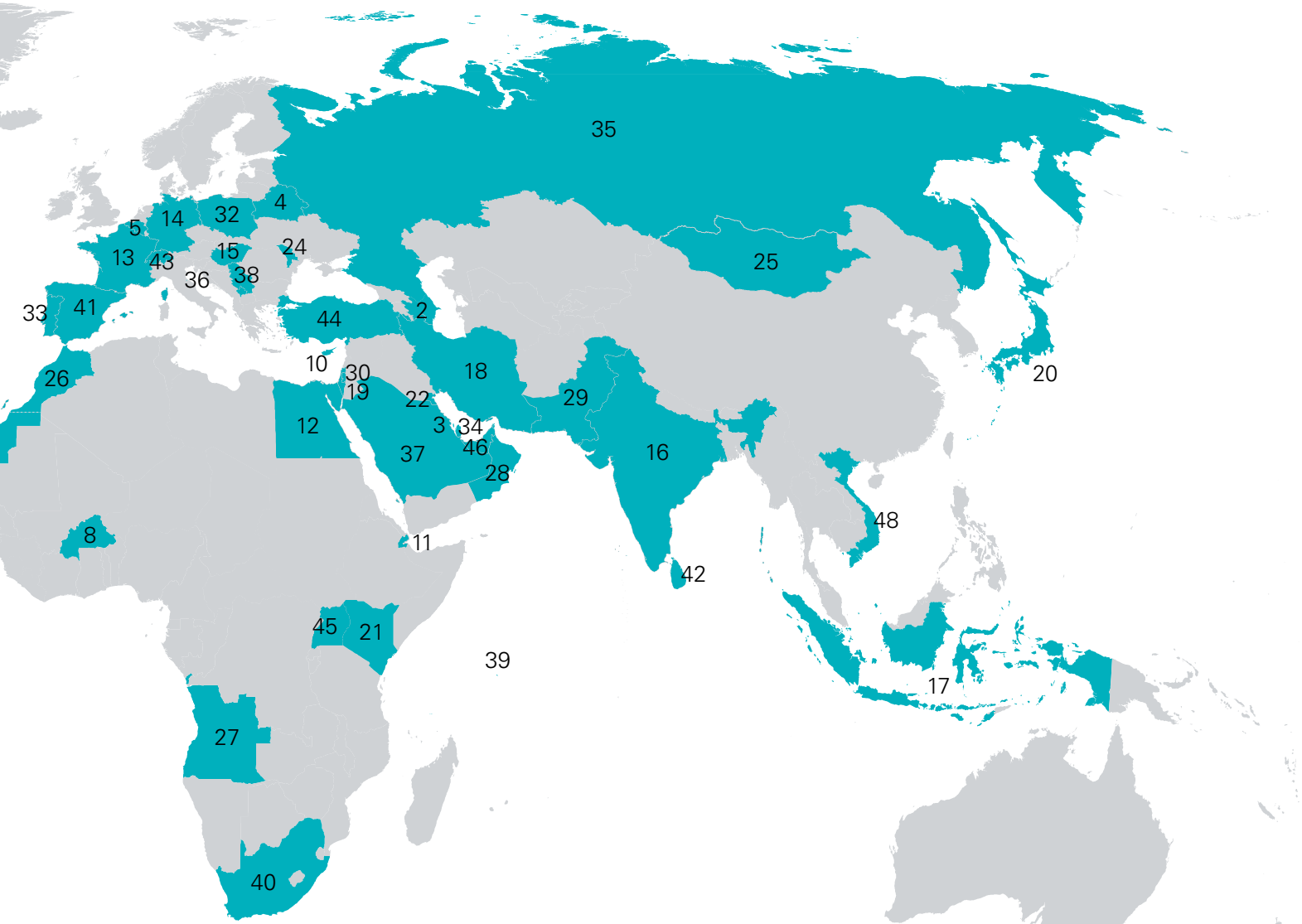

The 2017–2020 IPU Presidency in numbers

- **29 working meetings** with heads of state and heads of government
- **Over 30 United Nations high-level meetings**, conferences, and events
- **48 countries visited**
- Over **20 Parliamentary Conferences**
- More than **90 bilateral meetings** with Speakers of Parliament
- Over **20 Meetings** of the Executive Committee **presided**

Starting the first year of the Presidency: October 2017 to March 2018

Election of the President of the IPU during the 137th IPU Assembly. © IPU

One of the main objectives was to push our commitments on climate change, women, youth empowerment, refugees and migration, as well as to promote multilateralism and parliamentary diplomacy as a way of improving the international context of our time. This was shown through my engagement at global and regional conferences such as COP23 in Bonn, the Fourth Global Conference of Young Parliamentarians in Ottawa, the Preparatory Stock-taking Meeting for the Global Compact on Migration in Puerto Vallarta, the Parliamentary Conference on the WTO in Buenos Aires, the 26th Asia-Pacific Parliamentary Forum in Viet Nam, and the Third Annual Conference of Speakers of Arab Parliaments in Cairo, among others.

I travelled to Geneva to attend and chair very important meetings and also went to New York three times. I tried to personally meet as many fellow parliamentarians and IPU associates as time allowed in order to establish closer and more efficient working relations.

My first official mission as IPU President was to the **Parliamentary Meeting on the occasion of the United Nations Climate Change Conference (COP23) in Bonn, Germany,** on 12 November 2017. I stressed that climate change was a common concern for all humankind and a direct result of human activity that affected not only ecosystems but human rights too.

Parliamentary Meeting on the occasion of the UN Climate Change Conference (COP23) in Bonn, Germany. © IPU

I appealed to parliaments to take stronger and more concerted action to respond to climate change through effective implementation of the Paris Agreement. I also encouraged them to enhance international cooperation and partnerships so as to share information and experiences on a regional and global scale, with a view to ensuring ratification of the Paris Agreement. I asserted that, as legislators and overseers of government action, we have a great task to deliver. In this regard, I made reference to the **Parliamentary Action Plan on Climate Change**, adopted by the IPU Members. It seeks to ensure that the legislative response is appropriate and consistent with the goals set by the **United Nations Framework Convention on Climate Change (UNFCCC).** The aforementioned Action Plan complements the outcome document of the Meeting, which is a call to action for the global parliamentary community.

Visit to IPU Headquarters in 2017. © IPU

I also praised actions already underway, **evidenced by a study on global trends in climate change legislation and litigation published by the IPU. It states that more than 1,200 climate change-related laws have been developed worldwide.** Finally, I asked my fellow parliamentarians to find ways to strengthen oversight of the implementation of national and international commitments to enhance transparency and

IPU Secretariat. © IPU

accountability, as well as to ensure consistency between climate legislation and other societal goals, such as poverty reduction, disaster risk reduction and gender equality.

During the conference, the parliamentarians participating were clear that the format of these conferences should be urgently modified into more useful and practical spaces for creating proposals to implement the Paris Agreement in their countries. A suggestion that was well received in light of this repeated request was to hold interactive workshops coordinated with the UNFCCC. Adding a practical component to our IPU Assemblies and inter-parliamentary activities would undoubtedly benefit our work at home, where we could undertake clear and concrete actions. We must make decisions and implement a new format for the COP24 meeting taking place next December in Poland.

On the heels of that meeting, **I travelled to IPU Headquarters in Geneva on 13 November with Mr. Duarte Pacheco, the Chair of the Twelve Plus Group, for my first official meeting with the IPU Secretary General, the senior management team and programme managers.** Over my two days there, I familiarized myself with the structure and work areas of the IPU, as well as with the people who work both in front and behind the scenes of the various dossiers.

Furthermore, during my stay in Geneva, Mr. Pacheco and I met with Ms. Beatrice Fihn, Executive Director of **the International Campaign to Abolish Nuclear Weapons (ICAN),** which had been awarded the 2017 Nobel Peace Prize. In our discussions with Ms. Fihn, we examined possible ways of mobilizing parliaments to promote the signature and ratification of the Treaty on the Prohibition of Nuclear Weapons. As a result of this meeting, we had a workshop to promote the ratification and implementation of the Treaty during the 138th IPU Assembly.

We also met with the **Assistant United Nations High Commissioner for Refugees,** Mr. Volker Türk, with whom we analysed the need for the IPU to develop more active fieldwork in order to address legislative challenges in terms of nationality laws. At the meeting, I asked Mr. Türk for his support in ensuring that the High Commissioner would attend the 138th IPU Assembly. We also agreed to conduct a workshop during the Assembly to analyse the **Zero Draft of the Global Compact on Refugees.** Both were already confirmed for the Assembly inauguration on 25 March. We also talked about the need to conduct more field missions. UNHCR proposed different places, such as the Democratic Republic of the Congo, Sudan and Zambia.

On 17 November, I travelled to Ottawa to address the **Fourth IPU Global Conference of Young Parliamentarians.** This Conference, held under the theme *A place for all: Young parliamentarians as drivers of inclusion*, was intended to design strategies to promote the inclusion of young people and reduce the social, economic, and political generational gap. Discussions centred on three main themes: the political participation of young people; migration and social integration; and inclusive growth. The Conference was the biggest rallying event for young men and women MPs from around the world.

Fourth IPU Global Conference of Young Parliamentarians. © IPU

Through the exchange of experiences and good practices of different parliaments, the aim was to unite young politicians around a vision for a future that leaves no one behind. Canada could not have been a more apt host, as it represents hope for so many people – young and old – of different origins and backgrounds.

Opening session of the Fourth IPU Global Conference of Young Parliamentarians, Ottawa. © IPU Flickr

I had the opportunity to address my fellow young parliamentarians. I shared my knowledge as a young politician whose career started at the age of 15. I conveyed my understanding for the difficult circumstances that young people face nowadays, and highlighted the important and great responsibility that we have as parliamentarians to adequately represent the young citizens of our countries. The IPU is constantly working to raise the voice of the youth and ensure that their interests and concerns are heard and articulated. To avoid this democratic deficit, we need to change the way of doing politics, representing citizens and creating open and inclusive policies.

To encourage young people into the political arena, politics itself needs to undergo profound transformation. **It needs innovation, transparency and better communications.** The reality is that the world is changing rapidly, and we need to change with it. I appealed to parliamentarians to reflect on our responsibility to create opportunities for young populations to fulfil their potential to achieve the 2030 Agenda for Sustainable Development. I asserted that, to do this, we must guarantee their access to decision-making processes, in parallel with adjusting our national policies to the fast-paced changes of the twenty-first century.

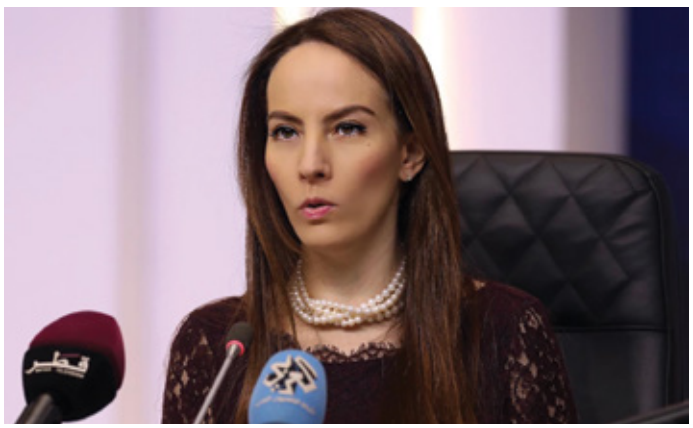

Another priority in our parliamentary agenda is migration. This is a concern very close to my heart, which is why I was particularly delighted to address, on 4 December, the **Preparatory Stock-taking Meeting on the Global Compact on Migration** in Puerto Vallarta in my native Mexico. The IPU delegation of parliamentarians included representatives from Africa, Europe and Latin America.

Honorouble Margaret Mensah Williams, Chairperson of the National Council of Namibia and President of the Bureau of Women Parliamentarians, and Mr. José Ignacio Echaniz, President of Spain's Delegation to the IPU and a member of the Chamber of Deputies of Spain, contributed by highlighting the role parliamentarians must play to achieve safe, orderly and regular migration at the national, regional and global levels.

Also, I took the opportunity to have a meeting with the **Director General of the International Organization for Migration (IOM), Ambassador William Lacy Swing**. I extended to him

Preparatory Stock-Taking Meeting on the Global Compact on Migration. © IPU

an invitation to address our Assembly the following March. He accepted immediately, and expressed his satisfaction over future cooperation between the IPU and IOM with regard to the Global Compact on Migration.

During my contribution to the Retrospection Session at the Stock-taking Meeting, I acknowledged different realities and experiences across the globe. They are one of the reasons why we often find it difficult to achieve consensus on the migration policy agenda. However, I encouraged participants to look beyond our differences and find common denominators from which to build diverse and feasible resolutions that can ultimately lead to national policies in line with international objectives. In particular, as parliamentarians, and as the closest representatives to our people, we know first-hand how societies are evolving as a result of migration flows. Therefore, we are charged with the task of ensuring that international standards are respected at home for the benefit of the people. A clear example are migrant children, a topic we have been working on to design protection schemes for children and adolescents migrating alone.

On a side note, **the IPU has been addressing migration in recent years in a number of ways.** One very successful example was the adopted resolution, *The role of parliamentarians in protecting the rights of children, in particular unaccompanied migrant children, and in preventing their exploitation in situations of war and conflict*. The General Debate during the 133rd Assembly in October 2015 was entitled *The imperative for fairer, smarter and more humane migration*. In mid-November 2017, the IPU co-organized with the Parliamentary Assembly of the Mediterranean an international conference in Valetta, Malta, on promoting better regional cooperation on migration in the Mediterranean. The IPU was represented at that event by Mr. Jorge Laçao, Vice-President of the Portuguese Parliament and Vice-President of the IPU Portuguese delegation. Mr. Laçao knows firsthand about the perils of crossing the sea in search of a better life, and the sacrifices that millions of men, women and children are forced to make.

Beyond those cold facts and statistics lie real human stories of poverty, marginalization, violence and persecution. Representing the IPU, Mr. Laçao urged parliamentarians to change their discourse from economic pragmatism to realism, and to shape public opinion away from a perspective of national threat towards one with humanitarian implications. In February 2018, the subject was further discussed at the Parliamentary Hearing at the United Nations, and was taken up again at the 138th Assembly.

I travelled to New York in November 2017. I met with **Mr. Jan Eliasson, former United Nations Deputy Secretary-General, and Mr. Alan Stoga, founder of the Tällberg Foundation,** to discuss how the IPU could adopt an approach that favours leadership programmes for young parliamentarians.

A personal **meeting was held with United Nations Deputy Secretary-General Amina Mohammed,** as a way of introducing myself. Our discussions delved into the IPU's willingness to work in a coordinated manner with the United Nations, particularly on the **Sustainable Development Goals (SDGs),** and the agenda of empowerment for women and youth, which is of tremendous importance for our parliaments, as well as our countries.

UN Deputy Secretary General, Amina Mohammed. © IPU

The **Parliamentary Conference on the World Trade Organization on the occasion of the 11th WTO Ministerial Conference in Buenos Aires, Argentina, took place on 9–10 December 2017.** The event was organized with the National Congress of Argentina. The Parliamentary Conference provided the ideal forum for MPs to have meaningful exchanges with government negotiators to enhance trade policies in the interests of the people.

During my intervention, I pointed to **the paradox between the enormous international flows of tradable goods and services, and the barriers and protectionist measures being set up to curb those flows**. Such trends go against the spirit of globalization, and undermine prosperity and development for some countries. I therefore stressed that parliamentarians have a responsibility to respond to the needs of their people, starting

by promoting a clear understanding of the advantages of free trade, and dispelling the notion that free trade is in any way linked to unemployment globally.

Parliamentary Conference on the World Trade Organization on the occasion of the 11th WTO Ministerial Conference © IPU Flickr

I urged MPs to look for ways to achieve greater effectiveness in the debates and action carried out at the WTO, and to generate discussions that lead us to much more just and equitable global trade. I also encouraged parliamentarians to achieve greater transparency and closeness to all the procedures and dialogues that take place between governments, parliaments and civil society in commercial matters. We must reflect on how we can build greater capacities among parliamentarians, particularly in technical matters, regarding the commercial and financial agenda, so as **to be able to conduct informed discussions and decisions related to the WTO from a parliamentary perspective.**

Moreover, on this occasion, **I met with the Minister of Foreign Relations of Argentina, Mr. Jorge Faurie**, to formalize his country's commitment to host the 140th IPU Assembly in the city of Buenos Aires. He also delivered a letter of commitment, stating that all IPU Members could participate in the Assembly, consistent with the fundamental values of unity and inclusion in our Organization.

I was invited by the United Nations High Commissioner for Refugees to participate in the High Commissioner's event, *Dialogue on protection challenges: Towards a global compact on refugees,* which took me to Geneva on 12–13 December. I co-chaired a thematic session on reception and admission with Mr. Volker Türk, Assistant High Commissioner, and later delivered the conclusions of the meeting with the United Nations High Commissioner for Refugees, Mr. Filippo Grandi.

In my intervention, I stressed that **the people, their human rights and their dignity, must always be at the centre of our discussions, actions and decisions as legislators.** In particular, when it comes to migrants, refugees, asylum seekers or displaced people, they often become invisible, and their rights are rendered vulnerable. Therefore, as lawmakers, policymakers and representatives of the people in our countries, we have a fundamental role in the shaping and implementation of international agreements, particularly the Global Compacts on Refugees and on Migrants. As I have stressed before, we must actively engage in our duty to translate these international commitments into national agendas and policies. **No one should be left behind.**

During my trip to Geneva, **I also met with the United Nations High Commissioner for Human Rights, Mr. Zeid Ra'ad al-Hussein, to whom I reaffirmed our commitment to protect and defend the human rights of parliamentarians, a responsibility we treasure at the IPU.** I also extended an invitation to him to participate in our next Assembly in March. I requested his support to carry out workshops that could provide in-depth information and tools to allow parliamentarians to improve policy frameworks on human rights in every country.

UN High Commissioner for Human Rights, Mr. Zeid Ra'ad Al Hussein. © IPU

Furthermore, **Mr. Konstantin Kosachev, Vice-President of the Executive Committee, and I held a meeting with the Director-General of the United Nations Office at Geneva, Mr. Michael Møller.** We discussed existing cooperation, and explored further avenues for the future, particularly regarding the SDGs. We proposed organizing a workshop for the Chairs of foreign affairs and finance committees of all IPU Member Parliaments, so as to offer practical information for better implementation of the 2030 Agenda. In each meeting, I took the opportunity to invite each of them to deliver keynote addresses at our upcoming Assembly. They all gladly accepted.

Together with the First Vice-President of the Executive Committee, Mr. K. Kosachev, I attended a working lunch with the Secretary General, his Senior Adviser and Chief of Staff on 13 December 2017. We discussed a number of issues, including convening a possible enlarged extraordinary session of the Executive Committee in early 2018, to which the presidents of the various geopolitical groups would be invited for their input.

The session would serve as an induction for new members and an introduction to the President and her vision. It would benefit from the input and relay of information from the geopolitical groups.

My first mission in 2018 took me to Hanoi, Viet Nam, for the **26th session of the Asia Pacific Parliamentary Forum.** The theme of the event, ***Parliamentary partnership: Peace, innovation, and sustainable development,*** struck a chord. I underscored the close relationship between the IPU and the National Assembly, which had culminated in the landmark **Hanoi Declaration at the 132nd IPU Assembly in March 2015, entitled *The SDGs: Turning words into actions.*** During my speech at the inauguration, I stated that if we, as parliamentarians, wish to make a change, then we must begin by changing our communities. In this endeavour, partnership was key. Therefore, **I urged them to join their efforts towards achieving lasting peace and sustainable development for the benefit and well-being of the people.** Additionally, I highlighted the current importance of the Asia-Pacific region, as it holds 60 per cent of global GDP, possesses a remarkable potential for innovation and technology, and has a great capacity to address challenges, such as climate change, sustainable development, migration, displacement, refugees, inequalities and terrorism.

During my stay in Hanoi, together with Mr. Kosachev, we held a meeting with the Secretary General, Mr. Martin Chungong, to look over pending issues facing the Organization. It is important that the Secretariat supports the Presidency to guarantee a more productive agenda during international events. In this sense, working closely and keeping communications channels open will improve our coordination concerning events and meetings.

I held a meeting with **Mr. Tran Đai Quang, President of the Socialist Republic of Viet Nam.** In this context, I highlighted that Viet Nam is an example among the "leading nations in terms of economic growth, inclusive development and a strong voice on the issue of free trade".

Additionally, I pointed out that regional cooperation is essential to address the priorities of the international community, and that participation in the Asia-Pacific Parliamentary Forum provides an opportunity to give renewed impetus to the collaboration between the Forum and the IPU.

I also had a meeting with **Mrs. Nguyen Thi Kim Ngan, President of the National Assembly of Viet Nam.** We both agreed on the need to work together because, to succeed in the implementation of the SDGs, it was essential to align particular interests and strategies on how to proceed. In addition, I met with the **General Secretary of the Communist Party, Mr. Nguyen Phu Trong.**

The 277th (extraordinary) session of the Executive Committee took place at IPU Headquarters on 3 and 4 February 2018. The Chairs of the geopolitical groups were also invited. It was practically the first time the IPU had held a meeting of this nature. It was very intense and productive. Over two days of fruitful discussions, I got to know the new and longstanding members more closely, and presented to them my vision for the Organization. In particular**, I shared with them my deep commitment to building a Presidency close to parliamentarians and the geopolitical groups, so as to consolidate the IPU as the most relevant inter-parliamentary organization with an active role in the global agenda**. I mainly conveyed my intention to make the IPU a more transparent, efficient, inclusive and communicative organization, which is at the service of its Member Parliaments, and whose work translates into benefits for the people in our communities.

At that meeting I presented the IPU President's vision for the Organization, entitled ***Let´s change the world, it starts from our community*.** I had the opportunity to elaborate on four main topics: **1) the IPU Community, our Organization; 2) our most important community: our colleagues, the parliamentarians; 3) our immediate communities: our parliaments, our countries, and 4) the IPU and the global community.**

I also had the opportunity to briefly present the amendments to the IPU Statutes and Rules that I submitted last December. The aim of these amendments was to provide transparency and certainty to several actions that are carried out in the Organization but that lack an adequate regulatory framework. Basically, they cover five issues that I believe must be subjected to a thorough evaluation to bring the IPU firmly into the 21st century. Those issues are: **a) matters related to the legal commitments of the IPU and their approval procedure; b) responsibilities and prerogatives of the Presidency; c) communication, transparency and accountability; d) the Triennial Strategy and e) official languages**.

Moreover, **we had a presentation from an external perspective by three outside consultants.** On the one hand, the views of Mr. Alan Stoga, Chairman of the Board of the Tällberg Foundation; and on the other, Mr. Patrick Noack and Maddalena Campioni of The Global Future. This was a novelty at that meeting, and provided a welcome breath of fresh air.

On the heels of that Executive Committee meeting, **I opened the first meeting of the newly established High-level Advisory Group on Countering Terrorism and Violent Extremism.** In my opening remarks, I emphasized the sensitive nature of terrorism, to which no country was immune. I applauded the initiative, which sought to create synergies between the United Nations and the IPU, and encouraged the Group to be as inclusive and open as possible. The Group elected its Chairperson and Vice-Chairperson (both of whom are women) and agreed on its Terms of Reference. As part of its future work, it decided to examine the root causes of terrorism and its regional specificities, as well as to develop a database of counter-terrorism laws to share good practices.

In the same vein, I travelled to Cairo to attend **the Third Annual Conference of Speakers of Arab Parliaments in February.** One of the main issues on the agenda was terrorism. **I stated terrorism had no religion and no language, other than hate;** it had no borders or nationalities, and threatened freedom and life itself. I condemned the association made between terrorism and Islam, which was a religion of peace. As a global threat, terrorism must be tackled by the global community in a coordi-

nated manner. I informed the Arab Speakers about the High-level Advisory Group on Countering Terrorism and Violent Extremism, which had held its first meeting shortly beforehand. Additionally, I emphasized the responsibility of parliaments to ensure that solid laws were in place and enforced to deal with terrorism, money laundering, human trafficking and other related crimes.

During my visit, I held several meetings with different delegations to learn and better understand their priorities and concerns in the region. I met with **H.E. Meshal bin Fahmi Al-Salami, Speaker of the Arab Parliament, and with H.E. Ahmed Aboul-Gheit, Secretary General of the Arab League.**

Parliamentary Hearing at the United Nations, 2018. © IPU Flickr

UN General Assembly debate on the Resolution on the Interaction between the United Nations, national parliaments and the Inter-Parliamentary Union at UN Headquarters. © IPU

I presided over the annual Parliamentary Hearing at the United Nations along with the President of the United Nations General Assembly, Mr. Miroslav Lajčák. The theme of the event*, Towards a global compact for safe, orderly and regular migration: A parliamentary perspective,* was particularly relevant, as the Global Compact on Migration was launched in 2018. On this occasion, I shared my perspective regarding parliamentary action. As a common element of human history, international migration remains a distinctive feature of contemporary society. Today, people facing harsh circumstances, such as poverty, disaster risks, violence and conflict, are forced to look for any chance to find better living conditions. This often entails taking dangerous journeys, compounded by stigmatization and discrimination upon reaching their destination. Sadly, the vicious circle of vulnerability and human rights violations does not end here, as I have previously mentioned.

It is clear that no State can deal with the phenomenon of migration and human displacement on its own, which is why I welcomed the Zero Draft of the Global Compact on Migration, issued recently by the two co-Facilitators, Ambassador Juan José Gómez Camacho from Mexico, and Ambassador Jürg Lauber from Switzerland. I confirmed the IPU's support for the initiative, and for keeping this matter high on both our agenda and the agenda of parliaments. Citing the outcome document of the General Debate at the 133rd Assembly, I reiterated that "migrants are not numbers, but human beings. As rightsbearers, they are to be treated with dignity and with respect for their human rights, regardless of their motive for leaving their homes or their status as regular or irregular migrants".

During that visit to the United Nations, we met with the UN Secretary-General, Antonio Guterres, discussed the status of IPU-UN cooperation, and explored avenues for further engagement. I underscored the critical role and responsibility of parliaments in achieving the SDGs, particularly concerning the processes of ratification, adjustment of national legislation, budget or finance allocation, and accountability to make the SDGs feasible at a local level in a way that ultimately resonates at the global level. I emphasized that MPs could bring a legislative perspective to major United Nations processes. **I also took the opportunity to invite SecretaryGeneral Guterres to our 139th Assembly.**

As the biennial resolution, *Interaction between the United Nations, national parliaments and the Inter-Parliamentary Union* was a priority on the agenda, we met with Mexican Ambassador Juan José Gómez Camacho to work on the draft, together with the IPU Secretariat. At that meeting, we agreed to deliver a less inertial and bureaucratic resolution, and a more modern and effective one that truly reflects our mandate and commitment as MPs, so as to promote democracy and human rights worldwide; namely, the role the IPU plays in defending the human rights of parliamentarians, and its tireless work devoted to achieving gender equality and greater opportunities for young people. By doing so, I explained, we were aiming to have a simpler, more practical and modern document for parliamentarians that could allow for closer cooperation, implementation and monitoring. We finally agreed that the Mexican Mission to the United Nations would submit a proposal to IPU Members for their analysis, deliberation and decision prior to the beginning of the process with other embassies.

In the context of the Hearing, the IPU Presidency and the Secretariat invited the delegations to a cocktail. The event was attended by Mr. Antonio Guterres, United Nations Secretary-General; Mr. Miroslav Lajcak, President of the United Nations General

Parliamentary Hearing at the United Nations, 2018. © IPU

Assembly; Ms. Amina Mohammed, Deputy United Nations SecretaryGeneral; Mr. Juan José Gómez Camacho, Mexican Ambassador to the United Nations; Mr. Jürg Lauber, Swiss Ambassador to the United Nations; and other prominent people from the United Nations system and diplomatic affairs. I had the opportunity to give a speech where I stressed the importance of cooperation among institutions and how parliamentarians should promote the protection of migrants, eradicate discrimination, and develop better conditions for them.

During my stay in New York, I also had the opportunity **to meet with more than 20 delegations that attended the Hearing,** which I hope can become a daily practice of the IPU Presidency. I am truly committed to having a closer relationship with my fellow parliamentarians, with a view to better understanding the concerns and proposals of all Members, and taking substantial and concrete actions towards the improvement of not only our Organization, but also the current state of international relations and the SDGs.

In March, I was back in New York for the **Parliamentary Meeting at the 62nd session of the Commission on the Status of Women.** We held our Meeting under the theme, ***Parliaments deliver for rural women and girls.*** I participated in different IPU-sponsored side events: ***Violence against women in politics*** and ***Gender quotas and youth quotas***. I also met with

President of the 73th Session of the General Assembly. Mr. Miroslav Lajcak and United Nations Secretary-General, Mr. Antonio Guterres. © IPU

Parliamentary Meeting at the 62nd session of the Commission on the Status of Women. © IPU

Ms. Ana Maria Menendez, senior adviser on policy to the SecretaryGeneral. In my press conference, I highlighted the stagnation of women's participation and the means to redress this situation, and referred to **the IPU report, *Women in parliament in 2017: The year in perspective.***

I participated in **the inauguration of the World Water Forum in Brasilia,** where I also had a meeting with the Minister of Foreign Affairs, Mr. Aloysio Nunes, and attended a lunch hosted by Brazilian President, Mr. Michel Temer. In the context of the World Water Forum, I took part **in a parliamentary event on 18 March organized by the Brazilian Congress, the Organization of American States, and the United Nations Environment Programme.**

IPU 138th Assembly. © IPU Flickr

Continuing with the momentum of the first year: March 2018 to October 2018

As part of **the 138th IPU Assembly** held in March in Geneva, I had meetings with the IPU geopolitical groups, the Forum of Women Parliamentarians and the Committee on the Human Rights of Parliamentarians. This continues to fulfil my commitment to being a close and accessible President to all our Members.

138th IPU Assembly. © IPU Flickr

In addition, **I engaged in other bilateral meetings with the delegations of several countries, seeking to enhance cooperation efforts between their respective parliaments and the IPU.** Namely, I met with representatives from China and Mongolia, and with the Speaker of the National Assembly of Viet Nam, Ms. Nguyen Thi Kim Ngan. I met with the Speaker of the South African National Assembly, Ms. Baleka Mbete; the Speaker of the Parliament of Sri Lanka, Mr. Karunaratne Jayarasuriya; the Speaker of the Parliament of Montenegro, Mr. Ivan Brajovic; and the Speaker of the National Assembly of Bulgaria, Ms. Tsveta Valcheva Karayancheva. Furthermore, I attended an even larger number of meetings with: Mr. Mishal F. al-Sulami, Speaker of the Arab Parliament; Mr. Habib el-Malki, Speaker of the Chamber of Representatives of Morocco; Mr. Jigme Zangpo, Speaker of the National Assembly of Bhutan; the delegation of Israel; the delegation of Thailand; the Speaker of the Senate of Algeria, Mr. Abdelkader Bensalah; the delegation of Eritrea; and the President of the Consultative Council of Qatar, Mr. Ahmed bin Abdullah al-Mahmoud. Lastly, I met with Ms. Na-Kyungwon from the Republic of Korea delegation; Mr. Roger Nkodo-Dang, President of the Pan-African Parliament; Mr. Marzouq Ali al-Ghanim, Speaker of the National Assembly of Kuwait; the delegation of the Democratic People's Republic of Korea; Mr. Sam Rainsy from the Cambodian delegation; the delegation of Yemen; and the Foreign Affairs Committees of France, Turkey, India and Ecuador.

In April, I travelled to Washington DC **to the Global Parliamentary Conference of the Parliamentary Network on the World Bank and the International Monetary Fund.** We focused on covering crucial topics, such as international financing for development, economic stability, and the achievement of the SDGs. This meeting was attended by over 150 parliamentarians from across 100 countries and featured high-level authorities from the International Monetary Fund and the World Bank. During my intervention in this event, I stressed the challenges that the world is facing in terms of unemployment and representation of young people, who are often most vulnerable to the complications of unemployment.

I addressed **the 12th Summit of Women Speakers of Parliament in April in Cochabamba, (Plurinational State of Bolivia),** held under the theme ***Women Speakers: Working so every voice counts.*** The Summit provided an opportunity to assess progress in women's leadership in parliaments, which stood at 51 women Speakers in 48 countries.

138th IPU Assembly. © IPU Flickr

UN General Assembly debate on the Resolution on the Interaction between the United Nations, national parliaments and the Inter-Parliamentary Union at UN Headquarters. © IPU

While I lamented that the road to gender equality remained long and tedious, I took hope from the fact that the seeds of change were present. **Women Speakers were no longer a small elite, but were reaching a critical mass that could positively influence global governance**, much as they had changed the political landscape in their own countries.

I appealed to the Women Speakers present to use their collective talents, unique experiences and common will to accelerate change and transform parliaments so they could better deliver for all people. Their leadership would help make parliaments models for inclusiveness in society. I reminded them of the three conditions necessary for change: **addressing women's underrepresentation; achieving inclusive societies and parliaments; and combating violence against women in politics.**

Latin America in general, and Bolivia in particular, were shining examples of notable progress in building more inclusive parliaments, having recognized the right to fair and equal representation of ethnic minorities and disabled persons. They had also taken concrete action to address violence against women in all spheres – in the home, at the workplace and in politics. I applauded these positive initiatives, and encouraged other parliaments in the region and beyond to follow suit.

In May, I participated in **the United Nations General Assembly debate on the resolution, *Interaction between the United Nations, national parliaments and the InterParliamentary Union*, at UN Headquarters in New York.** Following the debate, the Resolution was adopted with **91 co-sponsors.** H.E. Gómez Camacho, Ambassador of Mexico in New York, spearheaded the process of garnering support for that important resolution, which is adopted every two years. As part of the preparatory process,

Opening session of the 12th Summit of Women Speakers of Parliament. © IPU Flickr

several meetings were arranged between H.E. Gómez Camacho, the IPU Secretariat and the IPU Presidency. **I would also like to seize this opportunity to thank all the countries who sponsored this initiative,** and particularly all colleagues who travelled to United Nations Headquarters on that very important occasion for parliamentarians across the world. **I would also like to express my gratitude and to commend the efforts of H.E. Gómez Camacho in the Permanent Mission of Mexico to the United Nations.**

This Resolution, in addition to being clearer and more concise compared to what was achieved in previous efforts, contains three important aspects that must be highlighted**: 1) it proclaims 30 June as the International Day of Parliamentarism, starting in 2018;** 2) it opens the possibility for parliamentarians to attend important coordination meetings at the United Nations Secretariat and; 3) it paves the way to new areas of cooperation, such as sustaining peace, interfaith and interethnic dialogue, countering terrorism and preventing violent extremism. This was a major achievement for the IPU and for parliaments around the world.

This progress also resulted in an increase in representation and inclusiveness, as it allowed parliamentarians to attend important meetings, as opposed to the previous situation, in which only the Secretariat participated.

In addition, key multilateral achievements that year were **the Global Compact for Migration** and **the Global Compact on Refugees.** These were two processes in which I was closely involved both personally and institutionally, by working directly with the co-facilitators who drafted the document and with UNHCR respectively. I also attended work meetings with stakeholders, presided over events with UNHCR, and was a panellist on various occasions. I praised the efforts made and negotiations conducted as part of both Global Compacts. The IPU followed developments closely and increasingly aligned the topics on its agenda with that of the United Nations.

Furthermore, with support from the IPU Secretariat, **we drafted proposals to include a parliamentary role within the Global Compacts,** as our role in terms of implementation, budgeting and overall responsibilities will prove to be crucial. **I am also pleased to report that – after constant meetings and follow-up with H.E. Gómez Camacho and H.E. Volker Turk throughout the entire process – both Global Compacts mention the importance of parliamentary duties and responsibilities.**

I travelled to Belgrade, Serbia, on 24 May to deliver the opening address at the **Regional Seminar on the SDGs for the parliaments of Central and Eastern Europe and Central Asia.** That was the fourth edition of the SDGs seminar in that region, with MPs having previously gathered twice in Romania and once in

Regional Seminar on the SDGs for the parliaments of Central and Eastern Europe and Central Asia. © IPU

Hungary. Those events had focused on climate change, the environment, health, poverty, inclusion and participation.

In response to the cross-cutting nature of the SDGs, **which were mainstreamed throughout the IPU strategy for 2017–2021, the IPU produced a selfassessment toolkit to help parliaments get fit for purpose.** Self-assessment exercises have been successfully conducted in Fiji, Djibouti, Georgia, Kenya, Mali and Namibia. Such events provide platforms for sharing experiences and knowledge at the parliamentary level. **While there is no one-size-fits-all approach, best practices could certainly go a long way towards encouraging and inspiring other parliaments to play an active role in implementing the SDGs.**

During that event, I held meetings with the **Speakers of the Parliaments of North Macedonia and Croatia.** I would also like to express my gratitude to Mr. Duarte Pacheco, Chair of the Twelve Plus Group, who attended the event.

I convened **the 279th (extraordinary) session of the Executive Committee on 17 and 18 June 2018 at IPU Headquarters in Geneva.** That session was devoted almost exclusively to the discussion of proposed amendments to the IPU's Statutes and Rules. The VicePresident of the Executive Committee, Mr. Kosachev, had led consultations within the Executive Committee and geopolitical groups with a view to reaching consensus on a number of matters.

South Asian Speakers' Summit on the SDGs. © IPU

On 11 July, I participated in the third edition of the South Asian Speakers' Summit on the SDGs held in Colombo, Sri Lanka. During the opening session, we had the honour of being joined by Mr. Ranil Wickermesinghe, Prime Minister of Sri Lanka. The event built on the achievements of the previous two summits, held in Bangladesh in 2016 and India in 2017. I underscored how proud the IPU was to facilitate the exchange of good practices and experiences among parliamentarians through that platform.

279th (extraordinary) session of the Executive Committee. © IPU

Throughout this year, we started and continued efforts to improve and clarify the contents of our own legal framework, the IPU Statutes. I seize this opportunity to thank all parliaments and parliamentarians who got involved in this process to build consensus**. I express my gratitude in particular to Mr. Kosachev, who dedicated his constant efforts and a great deal of time to find the best route to proceed in this sense.** My deepest gratitude also goes to the members of the Executive Committee, who dedicated several days both to travel, and to discussing this topic.

Regarding this point, it is also my duty to be transparent and sincere: **it is very unlikely that we will reach the necessary consensus to give more certainty and clarity to the functions of all the parts that comprise our institution.** While it is true that politics refers to the art of dialogue and the construction of agreements and compromises, it is also a reality that transforming an institution has proven to be a considerably difficult task.

The summit provided a valuable opportunity to advance discussions on the promotion of inclusive and sustainable economic growth, employment, and decent work for all, as stated in Goal 8. It also enabled the participants to reflect on the most appropriate strategies to eradicate forced labour, and to promote social protection and safe and secure working environments.

Yet despite best efforts and initiatives, **national ownership remained a challenge. The SDGs were still very much viewed as global goals for many, and had not trickled down to the grassroots level.** The responsibility would be on parliaments to sensitize their constituents, especially those in rural areas, to the SDGs through more consultations, and to show them how achieving the Goals could improve their lives in different ways.

In parallel to this event, I held bilateral meetings with the following representatives: **Mr. Abdul Raouf Ibrahimi, Speaker of the Wolesi Jirga of Afghanistan; Mr. Tashi Dorji, Speaker**

of the National Council of Bhutan; Ms. Sumitra Mahajan, Speaker of the Lok Sabha; and Mr. Karu Jarasuriya, Speaker of the Parliament of Sri Lanka.

As part of my commitment to ensure that representation of the IPU at the United Nations is always visible and never absent, I addressed **the High-level Political Forum on Sustainable Development at United Nations Headquarters in New York on 16 July.** It is important to note that this is part of my Presidency's vision to increase the IPU's presence during important United Nations events. While I always sought to visit UN Headquarters with a delegation of the IPU, it is still necessary to find ways of handing over more access passes to more parliamentarians from our Organization.

I stressed that, while all 17 Goals were important, the IPU placed strong emphasis on Goal 16, sometimes called the governance goal. **Building transparent, inclusive, and accountable institutions, starting with national parliaments, required painstaking efforts. That was exactly what the IPU did: help parliaments become more representative by strengthening their law-making and oversight functions.** Yet despite gains, democracy-building remained an uphill battle almost everywhere. For the SDGs to succeed, the international community should invest much more in governance than ever before, including in conflict prevention.

Under the main theme of sustainability and resilience, I underscored the illogical disconnect between the economy and the environment in absolute terms. After numerous discussions on the topic over the years at IPU events, **the main finding to emerge was that, in addition to efficiency, we must focus on sufficiency. A new economic model must be developed that was less dependent on consumption and more conducive to human happiness.** Action was particularly important in developed countries, whose carbon footprint was well above average.

I appealed to the national delegations to the High-level Political Forum to include one or two MPs in their delegations so as to strengthen collaboration between the executive and legislative branches of the State. Parliaments were crucial to implementation and national ownership of the SDGs.

In addition to this, I participated in the **workshop devised for parliamentarians to get acquainted with the self-assessment toolkit on SDG strategies and implementation.** The workshop was held at Uganda House in New York.

As the Secretary General was present in New York for that event, I seized the opportunity to discuss a number of issues with him. We agreed to streamline the agendas of the Executive Committee and the Governing Council, and underscored the need for strict time management of the sessions of the governing bodies. We also identified a number of high-level personalities to be invited to the 139th Assembly, which would be held under the general theme of innovation. We discussed the SDGs financing workshop for the Chairs of the budget and finance committees, which was an activity I had put forward under my vision for the IPU. During this meeting, we also covered a lot of issues, such as the High-level Steering Group on *Every Woman Every Child*; the International Day of Democracy; the 140th IPU Assembly in Buenos Aires; the regional workshop for nonmember parliaments of the Caribbean; the Parliamentary Meeting at the Intergovernmental Conference to adopt the Global Compact on Migration in Morocco; the World Investment Forum; the Geneva Peace Week panellists; the Annual Parliamentary Hearing in 2019; the Fifth World Conference of Speakers of Parliament; the P20 meeting in Buenos Aires; the Fifth Global Conference of Young Parliamentarians; the proposed mission to the Bolivarian Republic of Venezuela; the planned mission to the Middle East; and the Steering Committee of the Parliamentary Conference on the WTO.

I attended a meeting with **Mr. Pete Ricketts, Governor of the state of Nebraska,** in which we discussed the relationship between the United States and the IPU. Due to the fact that Mr. Ricketts will be presiding over a Governors' Conference in 2019, I sought this opportunity to open the door for further discussions **on promoting our efforts for the reaffiliation of the US Congress to our Organization.**

In September, **I held a meeting with legislators from the Venezuelan National Assembly,** during which we discussed the recent denouncement of human rights violations against parliamentarians, and the possibility of sending an IPU fact-finding mission to Venezuela. It is important to mention that we are constantly working – despite the difficulty of the task – to send a mission that would listen to all parties involved, to find a humanitarian solution to the crisis.

I attended the **Second Eurasian Women's Forum in St. Petersburg,** Russian Federation, in which I delivered a speech at the plenary session entitled ***Women for Global Security and Sustainable Development***. In addition to this, I participated in the panel on women for balanced economic growth, and the W20 meeting. I also held meetings with **Ms. Matviyenko, Chair-**

Ms. Phumzile Mlambo-Ngcuka, Executive Director of UN Women. © IPU

person of the Council of the Federation; Ms. Samoura from FIFA; Dr. Al-Qubaisi from the Federal National Council of the United Arab Emirates; and Ms. Mlambo-Ngcuka, Executive Director of UN Women.

Second Eurasian Women's Forum. © IPU

During the United Nations High-level Week, I travelled to New York City to participate in several meetings. I co-chaired the **Partnership for Maternal, Newborn and Child Health (PMNCH) Accountability Breakfast**. This event was led by **Ms. Michelle Bachelet, Chair of the PMNCH.** It focused on efforts to strengthen results, resources and rights, including through the partnership of all stakeholder groups – governments, parliamentarians, media, NGOs, youth groups, the private sector, the United Nations, donors, academia and others. After the main event, I attended a high-level meeting with Ms. Bachelet.

Partnership for Maternal, Newborn and Child Health (PMNCH) Accountability Breakfast. © IPU

I attended the session ***Emerging challenges and shifting paradigms: New perspectives on international cooperation for development;*** the **High-level Meeting on Financing the 2030 Agenda for Sustainable Development; and the Nelson Mandela Peace Summit, where I delivered a speech remembering Mr. Mandela's legacy.** Later in the evening, **I attended the 2018 Concordia Annual Summit,** a high-level forum aimed at catalysing action through shared-value approaches and social-impact objectives. Participants included Mr. Iván Duque Márquez, President of the Republic of Colombia, Mr. Michel Temer, President of Brazil, and many other eminent speakers.

United Nations Secretary-General, Mr. Antonio Guterres. © IPU

I also **attended the opening session of the United Nations General Assembly General Debate.** Afterwards, I was invited to the **State Luncheon held by the United Nations Secretary-General, Mr. António Guterres.** In the afternoon, I attended a second session of the 2018 Concordia Annual Summit.

I was invited to an event to celebrate the **70th anniversary of the Universal Declaration of Human Rights** attended by the United Nations Secretary-General. Afterwards I had a meeting with the Azerbaijani authorities to discuss the upcoming forum in the city of Baku. I also participated in the event ***Road to Marrakech,*** organized by the Special Representative of the United Nations Secretary-General for International Migration, and by Brazil, Canada, Bahrain, Germany, Indonesia, Mexico, the Philippines and Turkey. This event was devised to build momentum towards the Intergovernmental Conference that would take place in Morocco in December 2018. Lastly, I took part in an event organized by the Permanent Mission of Mexico to the United Nations in New York.

Towards the end of September, I had a **meeting of the Americas Society/Council of the Americas with Mr. Pedro Sánchez, Prime Minister of Spain.** I then attended the **Non-Communicable Diseases meeting,** specifically the panels on strengthening health systems and financing for the prevention and control of non-communicable diseases, and on opportunities and challenges in engaging governments, civil society and the private sector at global, regional and national levels, both held in the Trusteeship Council Chamber.

I also participated in **the in-person meeting of the High-level Steering Group for *Every Women Every Child* (EWEC),** of which the IPU is a member, at United Nations Headquarters in New York. The session was chaired by the United Nations SecretaryGeneral and served to review the **2018 Report of the Independent Accountability Panel for EWEC.** It also focused on the Global Financing Facility Replenishment Roadmap, and heard updates from members, including the Partnership for Maternal,

Newborn and Child Health. The members provided feedback and identified concrete measures for support and outreach.

Alongside Mr. Kosachev, the Vice-President of the Executive Committee, we proposed the organization of an **SDGs financing workshop at the United Nations Office at Geneva, with the support of the United Nations Conference on Trade and Development.** This workshop focused on how public resources contribute to the effective attainment of the SDGs and reviewed some of the most urgent steps parliaments can take to increase public revenue and strengthen fiscal policy in a way that is consistent with the Goals. It also reflected on ways in which development can support these efforts in some countries.

For the first time in the IPU's history – and with a conviction and commitment to democratize and decentralize our Organization's decision–making processes – **the composition of the Preparatory Committee for the 2020 World Conference of Speakers was no longer determined by the Presidency and the Secretariat.** Instead, **this decision was now made in consultation with the geopolitical groups,** which were asked to present representation proposals during the 139th IPU Assembly.

I am committed to the promises I made to our Members. As such, **I have worked constantly to ensure that the quality of our events is elevated, both in terms of conceptual depth and in the selection of panellists.** This has not been an easy task, as some budget adjustments have had to be made to ensure the participation of high-level guests, who often require payment for their work or travel expenses. Due to these circumstances, I believed it was important and necessary to make budget revisions that would allow the IPU to increase the level and quality of our Assemblies and events, including: overseeing the consolidation of our institution to give it more relevance and attain more confirmations; and reserving trips in economy class, so as to include other daily allowances during the events.

As many parliaments around the world have focused on austerity measures and more efficient spending, the IPU has had to do the same. The use of our resources was streamlined to attend to these urgent needs, so as to promote and strengthen the reputation of our institution, including the contacting and funding of high-level guests and panellists.

Lastly, being guided by the commitments I made during my campaign for the IPU Presidency, **I kept in close contact with the geopolitical groups. Alongside the Executive Committee, I have been pushing for the elaboration of projects and initiatives to innovate on the basis of the IPU's existing efforts.**

Our Organization has not yet taught us to work as a team, or to develop networks. **We go abroad from our respective countries, we prepare important resolutions, but we know very little about our colleagues around the world.** Dear friends, **the main strength of the IPU is its people, that group of more than 46,000 parliamentarians across the globe, the thousands of members who attend our events, the great leaders who meet during the Assemblies. I also made an additional effort to organize new spaces for dialogue. While most of them were not officially part of the programmes, nor funded with IPU resources (they came from national budgets), they allowed us to get to know each other better and foster communication bridges between our nations.**

IPU Geopolitical Groups.

Beginning of the second year: October 2018 to March 2019

139th IPU Assembly. © IPU

The **139th IPU Assembly** focused on the overall theme, *Parliamentary leadership in promoting peace and development in the age of innovation and technological change*. For my opening address, I encouraged people to embrace change, innovation, science and technology, and to keep up with the times. As parliamentarians, it is imperative that we remain seized of technological progress. The Assembly aimed to strengthen dialogue between the political and scientific communities.

Several meetings of the Executive Committee were held throughout the Assembly. I also had detailed conversations with the presidents of the Twelve Plus, Asia Pacific and Eurasia geopolitical groups, the Presidents of the IPU Committees, and several Speakers of parliament and delegates. I can gladly recognize that these working meetings were very productive, and encouraged us to keep on working on our pending issues as an Organization. Furthermore, taking into account that, from the 750 parliamentarians that comprise the IPU, only 32.4 per cent are women, I did not want to miss the opportunity to also gather and exchange ideas and visions with the Forum of Women Parliamentarians, the group that leads our political work to redress the gender imbalance in political representation. Keeping up with the gender agenda is one of my strongest commitments as IPU President. Consequently, I continued

139th IPU Assembly. © IPU

139th IPU Assembly. © IPU

World Investment Forum 2018 in Geneva, Switzerland.

to push it forward in the year-and-a-half that followed, in close collaboration with men and women who globally foster equitable gender representation.

We started innovating with many new side events and workshops that were included on the agenda, such as a **fake news workshop, the CEDAW seminar, the launch of an IPU-PACE study regarding violence against women, the science and policy panel, and a knowledge fair for invited organizations to display their current technological projects.** While making new additions and changes has not been an easy task, I am certain that, with your feedback, proposals and the work of the Secretariat, we have taken steps in the right direction to hold better and more useful Assemblies for parliamentarians around the world. It is also important to note that – as promised during my campaign – lunch meetings with regional parliaments were included, as I firmly believe the IPU must become a platform for strengthening regional and national dialogue that will, in turn, enhance cooperation and international partnerships.

139th IPU Assembly. © IPU

Immediately after our 139th Assembly, the third semester of activities of the Presidency started. **The first activity was part of the World Investment Forum in Geneva.** Thanks to the invitation of UNCTAD Secretary General Mukhisa Kituyi, I participated in the Forum's inauguration ceremony. It was the first time that a legislator had participated in this important high-level multi-stakeholder gathering, and also the first time in the ten years of the Forum's existence that the Presidency of the IPU had participated.

The first activity held as part of this event was a workshop for parliamentarians, ***Financing the SDGs: How can parliaments bridge the gap?*** It was organized by the UN Conference on Trade and Development, the UN Sustainable Development Group and the IPU. The World Investment Report 2014 estimates that the annual investment gap in key SDG sectors in developing countries is an average of USD 2.5 trillion per year. Therefore, the focus of the workshop was on how to reduce this tremendous gap and how to finance the 2030 Agenda at country level. **National parliaments play a prominent role in that regard, since they have the responsibility of identifying reform priorities and drafting new legislation that helps to create a favourable SDG environment at the legislative level.** To address this purpose, the issues discussed revolved around: innovative approaches and key financing means to achieve the SDGs; interaction between parliaments, policymakers and the private sector; oversight of budgeting; investment policies; and other ways to better deliver on sustainable development. During my intervention, it was stressed that the work of legislators is a necessary condition to give certainty, and establish an adequate legal framework to pave the way towards the creation of attractive and safe environments for sustainable investment, thereby ensuring economic development and, most of all, better living conditions for our societies.

Workshop for parliamentarians on "Financing the SDGs: How can parliaments bridge the gap?" © IPU

Later on, I had the great pleasure of addressing the inauguration of the sixth **World Humanitarian Forum (Baku International Humanitarian Forum)** in Azerbaijan. This event gathered political, scientific and cultural leaders of the world community, whose aim was to hold dialogues and discussions, and exchange views on a wide range of global issues in the interest of all humanity. On this occasion, it was essential for me to speak in favour of multilateralism, recognizing the big threats it faces nowadays, such as populism, nationalism and misinformation.

In the framework of this event, I was glad to meet with the **President of Azerbaijan, Mr. Ilham Aliyev,** address the IPU agenda, and talk about the then upcoming session of the Forum of Young Parliamentarians, the aim of which was to allow young parliamentarians to have better problem-solving tools, and to legislate in favour of the generations to come. Along with the **Minister of Foreign Affairs, Mr. Elmar Mammadyarov, the Chairman of the National Assembly, Mr. Ogtay Asadov, the Deputy Speaker of the Parliament, Mr. Valeh Alasgarov, and the Minister of Youth and Sport, Mr. Azad Rahimov,** we talked about all the details pending in the organization of the upcoming forum.

Later on, **the FAO Global Parliamentary Summit against Hunger and Malnutrition took place in Madrid, Spain.** This was the first meeting of its kind, seeking to advance the political will to achieve SDG 2 at the international level. According to the Food and Agriculture Organization of the United Nations (FAO), in the past 20 years, the number of people suffering from hunger has fallen significantly. However, this trend saw a reversal in 2016 as a consequence of climate change and declining economic growth, among other reasons. **To exemplify this situation, a total of 821 million people were undernourished in the world in 2017, up from 815 million in 2016. Bearing this in mind, the summit was an opportunity to remind us of the important role that we, as members of legislative bodies, play in helping our countries to achieve hunger-free societies,** and consequently, to advance towards allowing our people to live with dignity.

As President of the IPU, **I reported on the work we have already done with the FAO and PMNCH to develop ideas for parliamentary tools to improve legislation on malnutrition, diabetes, obesity and being overweight, among others.** These would be useful for national legislators, who could benefit from the experience of the FAO, and consequently, help us implement laws that can most effectively tackle nutritionrelated problems. Maintaining close ties with the international community is one of our inherent duties. Therefore, being in coordination with United Nations activities is fundamental to creating synergies, achieving our shared goals and making our actions stronger and more meaningful.

Being part of the global community also means being aware of the discussions held in diverse multilateral forums and the agreements they achieve. The G20 summit is nowadays one of the most relevant multilateral gatherings in the world, and therefore a high-level dialogue mechanism that MPs should be attentive to. **Five years ago, we held a P20 meeting in Mexico. That brought together legislators from these 20 economies that represent 85 per cent of the world's GDP and two thirds of the global population.** Taking this event as an example, at the initiative of the IPU, and with the support of Argentina, **a P20 Speakers of Parliament summit took place for the first time, in parallel to the G20, and ten years after the first G20 summit was held in Buenos Aires.** This event provided the Speakers of the G20 and other invited parliaments with the opportunity to obtain expertise and first-hand knowledge on the theme of the G20 summit, ***Building consensus for fair and sustainable development,*** as well as on how to build such a consensus.

FAO Global Parliamentary Summit against Hunger and Malnutrition. © IPU

P-20 Summit in Buenos Aires. © IPU

This would also support future parliamentary action designed to support fair and sustainable development.

The P20 Summit reached an agreement in the form of a joint declaration stating that the loss of confidence in democracy had led to the emergence of authoritarian and populist trends in governments. Overall, we acknowledged the fact that the defence of rights and freedoms had vanished in the face of higher insecurity and lower economic growth, which restrained opportunities for new generations. The parliamentarians of the 20 largest economies (except the United States and Australia who could not attend due to election periods) made commitments and adopted the declaration by consensus, which was an important step for global parliamentary diplomacy.

Head of the Parliamentary Delegation of Spain to the IPU, Mr. José Ignacio Echániz. © IPU

Also, in the framework of the meeting of Speakers of Parliaments of the P20 countries, I met with **Mr. Emilio Monzó, President of the Chamber of Deputies of Argentina, Mr. Federico Pinedo, Provisional President of the Senate, and Ms. Gabriela Michetti, Vice President of Argentina,** to exchange opinions on public policies, and especially to foster the true empowerment of women. I also had the pleasure of meeting the **President of the Lok Sabha of India, Ms. Sumitra Maharani,** to talk about the creation of the national parliamentary chapters of the United Nations agenda, *Every Woman, Every Child*, which is a project aimed at the implementation of maternal, neonatal, infant and adolescent health programmes. I also had the opportunity to converse with **Ms. Ana Pastor Julián, President of the Congress of Deputies of Spain, and Ms. Maya Alejandra Fernández Allende, the second woman to preside over the Chamber of Deputies of Chile,** about the gender inclusion agenda and the need to seek tools to generate true female empowerment. Last but not least, in a very productive dialogue with **Mr. Li Jianguo, Vice-President of the Standing Committee of the National People's Congress of China**, we agreed to keep on pushing forward an economic and legislative agenda to defend multilateralism and foster the SDG Agenda.

P-20 Summit in Buenos Aires. © IPU

In November, **I visited Spain to take part in several**

Visit to Spain. © IPU

IPU-related work meetings with Mr. José Ignacio Echániz, head of the parliamentary delegation of Spain to the IPU, and Mr. Pío García Escudero and Ms. Ana Pastor, Presidents of the Senate and the Congress of Deputies of Spain respectively. The work done together with the Spanish delegation focused on the migration, peace and security agenda, in alignment with and supporting the guidelines of the Global Compact on Migration, drafted under the auspices of the United Nations.

Subsequently, **a regional seminar was held on the implementation of the 2030 Agenda. It was organized by Israel for the Twelve Plus geopolitical group of the IPU and for the parliaments of East Asia.** At the opening of this seminar, I emphasized the need to keep in mind the inclusive nature of the 2030 Agenda; the importance of continuing to focus on not leaving anyone behind; and the decisive role that parliaments play in defending this agenda and democratic principles.

IPU President and the Speaker of the Knesset Yuli Edelstein.

On this occasion, I had the pleasure of meeting **with the Presidents of the Parliament of Israel (Mr. Yuli Edelstein) and the Parliament of Cyprus (Mr. Demetris Syllouris).** We spoke of the need to give greater visibility and relevance to the IPU as a platform for dialogue among parliaments, so as to promote more inclusive and development-oriented policies in the almost 180 countries that are part of our Organization. I was also able to talk with parliamentarians from different political parties in Israel to find out their perspectives and proposals regarding conflicts in the region, and to acquire a more comprehensive view of this undeniably complex issue.

Later on, it was time to address an issue of a different nature: technology and communication. Organized by the IPU every two years, **the 2018 edition of the World eParliament Conference took place in December** in Geneva, Switzerland. Given that today, 70 per cent of parliamentarians use social media to communicate and engage with the public, this global gathering is a useful tool to analyse how parliaments are including technology in their activities to build more open, transparent and inclusive institutions.

On this occasion, the President of the Twelve Plus and MP Mr. Duarte Pacheco, attended the event in my place. There, he delivered an opening statement on the need to adopt new parliamentary practices that include technological innovations. However, he also noted it was necessary to bear in mind that these innovations did not automatically lead to positive developments for society. This therefore required us, as parliamentarians, to cooperate to make technology work for the good of everyone.

After visiting Israel, I was glad to be present at the **Parliamentary Conference on migration on the occasion of the adoption of the Global Compact for Safe, Orderly and Regular Migration,** held in Rabat, Morocco in December. Given that 1 in 30 people are migrants, and taking into account the recent migratory crisis around the world, it is becoming more urgent than ever to give certainty to the global commitments made by our governments. Having a parliamentary backup for the Global Compact endows this agreement with certainty, and ensures that the necessary process of implementing and modifying laws in accordance with the Compact will take place.

In that spirit, two intense days of work in Morocco took place, during which, together with parliamentarians from all over the world, we sought ways to implement the Global Compact in our respective countries and to achieve the expected social benefits.

IPU President and Dr Saadeddine Othmani, Prime Minister of Morocco.

For this, **I held meetings with the Presidents of the House of Representatives of Morocco, Mr. Habib elMalki, and the Chamber of Counsellors, Mr. Hakim Benchamach,** in order to organize the first parliamentary congress for the implementation of the Global Compact. **I also spoke with Dr. Saadeddine Othmani, Prime Minister of Morocco,** to exchange views on best public policy practices to generate development conditions.

Mr. Habib El Malki, President of the House of Representatives of Morocco. © IPU

Just after addressing the topic of migration – one of the most contentious issues that the world faces today – it was time to move to another momentous topic: climate change. The IPU, together with the Polish Sejm, organized a **parliamentary meeting at the United Nations Climate Change Conference (COP24)** that took place in the city of Krakow, Poland.

As the President of the IPU, and in alliance with legislators from around the world, we presented a parliamentary guide aiming to help countries establish better instruments to legislate in compliance with the objectives established in the Paris Agreement. According to the parliamentary guide, the minimum criteria that all legislation must contain include: **1) quantifiable results of legislation on this matter, along with clear periods of implementation and a means of ensuring that the executing authorities are clearly identified;** and **2) the establishment of fiscal incentives that motivate social and private agents to reduce carbon emissions and greenhouse gases.** Overall, this event was helpful in stressing the need to work on legislation that could serve as a formal framework for sound environmental and social policies at the local and regional level, to protect communities that are most vulnerable to environmental impacts, and create the conditions for sustainable economic development.

Another topic I had the opportunity to address in the second half of the last year was maternal, neonatal, child and adolescent health. **Around 3.2 million children and adolescents lost their lives as a result of preventable or treatable infectious diseases or injuries in 2017. Forty-three per cent of children under five years old do not enjoy the right conditions for their optimal development and, between 2005 and 2016, one in five girls, adolescents and women were victims of physical or sexual violence.** With this in mind, on 12 and 13 December, I attended **the Partnership for Maternal, Newborn and Child Health (PMNCH) Partners' Forum 2018,** held in New Delhi, India. Together with the **Prime Minister of India, Mr. Narendra Modi,** we presented substantive policy criteria designed to benefit the health of women and children.

Furthermore, along with the Prime Minister of India, the Chair of the PMNCH, the Union Minister of Health and Family Welfare of India, the President of the African Youth and Adolescent Network and the Deputy Prime Minister of Nepal, **I participated in the inauguration of the Partners' Forum.** I addressed the role of women in politics, particularly in defending women's and children's rights, and opposing the disadvantages still faced by women parliamentarians over access to positions in political bodies. I also stressed the urgent need for lawmakers to move from words to actions in the design and approval of laws that guarantee the health of people – especially women – through public systems with sufficient medical personnel, equipment and medicine supplies, as well as public policies that encourage prevention.

Parliamentary Meeting at the United Nations Climate Change Conference (COP24). © IPU

Partnership for Maternal, Newborn and Child Health (PMNCH) Partners' Forum 2018. © UIP

Of the legislative commitments achieved, one of the most sensitive seeks to generate better conditions for maternal, neonatal and infant health, not only because it is a human right, but also because of existing inequalities that women face in accessing medical services. We also agreed on working groups and committees to oversee the implementation of **the 2012 IPU resolution, *Access to health as a basic right: The role of parliaments in addressing key challenges to securing the health of women and children*.** We hope to develop, through these committees, action plans that identify concrete measures to achieve compliance at the national level, and follow up on the implementation of these commitments with the help of the IPU Advisory Group on Health.

half of the global population is less than 30 years old, yet only 1.9 per cent of legislators are in this age group. This suggests a significant problem of underrepresentation of young people in the world's parliaments. Taking this into account, the Forum sought to encourage parliamentarians to come up with better public policies that promoted real youth empowerment through education, job opportunities, scholarship programmes, and the inclusion of technological resources, among other things. **Young parliamentarians are a priority group on my agenda.** That is why it is of great importance to continually make efforts to ensure that young people are adequately represented in legislative bodies.

A few days later, **the Doha Forum** took place in Doha, Qatar. This event served as a platform for high-level political dialogue on **shaping policy in an interconnected world,** focusing essentially on security, peace, mediation and economic development topics. Whilst there, I seized the opportunity to meet with the Prime Minister of Qatar, **Mr. Abdulla bin Nasser bin Khalifa Al Thani, and with the Speaker of the Shura Council, Mr. Ahmad bin Abdullah alMahmoud,** to discuss the agenda for **the 140th Assembly.** Together, we made progress in coming up with thematic workshops and seminars that we considered to be most appropriate and helpful for us when bringing proposals for law and public policies to our countries. By then, we had already discussed and planned to have a high-level dialogue

Global Conference of Young Parliamentarians, in Baku, Azerbaijan, December 2018.

As planned during the Baku International Humanitarian Forum, December saw the celebration of the **Fifth Global Conference of Young Parliamentarians in Baku, Azerbaijan.** Today, almost

Fifth Global Conference of Young Parliamentarians. © UIP

table for Speakers of parliaments; a workshop on maternal, child and adolescent health; and a workshop on legislation to prevent and combat terrorism, among others.

In December, I visited Palestine and held a meeting with the **Minister of Foreign Affairs of Palestine, Dr. Riad Malki**, as well as with the delegation of parliamentarians of **the Palestinian Legislative Council,** to exchange views on the political and human rights situation in the region. **We also had a conversation on the diplomatic paths towards peace in the Middle East. We agreed that taking into account the participation of legislators and the IPU might be helpful in this process.**

I also visited Israel in December, **where I met with the Speaker of the Israeli Knesset, Mr. Yuli Edelstein, and with the Chairman of the Foreign Relations Committee, Mr. Avi Dichter.** We talked about work between the IPU and the Knesset,

Talks between Gabriela Cuevas Barron and Mahmoud Abbas, President of the State of Palestine and Palestinian National Authority. © IPU

highlighting the IPU as a platform that promotes dialogue in the region and pursues peaceful solutions.

Furthermore, I had the honour of meeting **His Majesty King Salman bin Abdulaziz Al Saud** in Saudi Arabia on 8 January. We had a very interesting exchange of views on the role of legislatures in solving social problems, human rights challenges and global security. Additionally, in a meeting with the **Chairman of the Shura Council, Dr. Abdullah Mohammed Ibrahim al-Sheikh, we discussed the relationship between Saudi Arabia and the IPU, and possible areas for further and deeper cooperation.**

Prime Minister of Qatar, Abdulla Bin Nasser Bin Khalifa Al-Thani and IPU President Gabriela Cuevas Barron.

Continuing on my working tour, and **as part of IRENA, the Assembly of the International Renewable Energy Agency** (Abu Dhabi, United Arab Emirates, 10–17 January 2019), it was a pleasure to have a very enriching meeting with **the Crown Prince of the United Arab Emirates, His Highness Mohamed bin Zayed Al Nahyan. It was good to note that the Crown Prince is committed to and shares the objectives of the IPU, fostering gender equality and tolerance in his country**

IPU President with the King Salman bin Abdulaziz Al Saud.

Shura Council, Ahmad Bin Abdullah Al Mahmoud and IPU President Gabriela Cuevas Barron.

IPU President with the Prince of the United Arab Emirates, Mohamed bin Zayed al Nahyan

through legal reforms and executive actions. We also talked about human rights, the fight against terrorism, global trade and the importance of investment in generating employment and opportunities. On this same visit, **I met Ms. Amal al-Qubaisi, President of the Federal National Council** and the first female to lead a national assembly in the United Arab Emirates and the region. **She is undoubtedly a great example of women's empowerment and women's inclusion in parliament – a goal the IPU strongly pursues.**

As for my participation in the IRENA Assembly, it was an auspicious opportunity to reflect on the importance of parliamentarians committing to pushing forward the renewable energy agenda. The importance of pursuing this objective naturally relates to climate change but also to social inclusion. Since it has become clear that traditional ways of generating and distributing energy will not be able to provide full and inclusive energy access, **renewable energies might be the only way this can happen.** It is now necessary to think of effective changes in this area, linking, for the good of our societies, the climate change and social inclusion agendas, both of which are key to the SDGs. IRENA has proven to be a crucial agent in leading this process.

I visited Kuwait, and was honoured to meet **His Highness Emir Sheikh Sabah al-Ahmad-al-Jaber Al Sabah. The Emir maintains a policy of dialogue and creates bridges of understanding in the region.** In addition, his leadership in raising funds for the benefit of refugees has helped millions of people. For this reason, during our meeting we discussed the role the IPU plays in this regard, and our responsibility within the global and national humanitarian agenda. I also had the opportunity of meeting with **Mr. Marzouq Ali al-Ghanim, Speaker of the National Assembly of Kuwait.**

Visit to Kuwait. © IPU

Meeting with H.M. King Hamad bin Isa Al Khalifa. © IPU

As part of my working meetings in the Middle East and the Persian Gulf, I also visited Bahrain. During that visit, it was an honour to meet with **His Majesty King Hamad bin Isa Al Khalifa** to discuss **the importance of tolerance and dialogue in generating a stable international environment.** It was also a pleasure to meet the first woman elected as a Speaker of parliament in the region, **Ms. Fawzia Abdulla Yusuf Zainal, whose voice in favour of women will always be important for the IPU, and a positive example of gender equality.**

Gabriela Cuevas Barron visits Oman. © IPU

With the **Chairperson of the Shura Council, Mr. Ali bin Saleh al-Saleh,** and my fellow legislators, we discussed the options for greater cooperation between the IPU and Bahrain. I also held working meetings **with Her Royal Highness Princess Sabeeka bin Ibrahim Al Khalifa, President of the Supreme Council for Women; the Minister of the Interior, Sheikh Rashid bin Abdulla Al Khalifa; the Minister of Foreign Affairs, Sheikh Khalid bin Ahmed bin Mohammed Al Khalifa; and the President of the National Institute for Human Rights, Ms. Maria Khoury.**

Moreover, during my visit to the Arabian peninsula, I was able to conduct important meetings in Oman. On this occasion, a very interesting exchange of ideas and legislative proposals took place with the **President of the Consultative Council, Sheikh Khalid bin Hilal Al Mawali, and the President of the State Council, Mr. Yahya bin Mahfoudh alManthri,** as well as with parliamentary colleagues. We talked about options for cooperation between the IPU and Oman, and the possibility of carrying out new regional projects. I also met with **His Highness Sayyid Fahd bin Mahmoud Al Said, Deputy Prime Minister,** with whom I had a very productive and interesting exchange of ideas. **Oman is a young country that is beginning to build its institutions more representatively and inclusively, while at the same time maintaining its traditions and values in a tolerant and open manner. We agreed on the necessity of multilateral parliamentary dialogue, in which the IPU is essential.**

Meeting of the Preparatory Committee of the Fifth World Conference of Speakers of Parliament. © IPU

Once my working tour in the Middle East was over, it was time for me to preside over the **first meeting of the Preparatory Committee of the Fifth World Conference of Speakers of Parliament in Geneva, Switzerland.** The Fifth World Conference is of the utmost importance in the defence of multilateralism, the construction of a more inclusive world through the implementation of the 2030 Development Agenda, and the strengthening of parliaments as the most important institution of citizen representation. For this event to be developed successfully**, I chaired the four meetings of the Preparatory Committee to discuss all the necessary arrangements and,** along with the **President of the Serbian Parliament, Ms. Maja Gojković**, we seized the occasion to have a signing ceremony that acknowledged Serbia as host of the 141st IPU Assembly.

During that weekend, we gathered for four different meetings and worked on ways to: bring parliaments closer to our citizens; design institutions that invigorate democratic governance; develop action plans to prioritize families who wish to be included in better development policies; provide for solutions to the challenges posed by possible future economic downturns (especially in terms of jobs and wages); and come up with strategies to tackle climate change and the enormous social inequality that still continues to afflict our societies, among other topics.

In February, **a hearing of the Arab Parliament took place in Cairo, Egypt** that aimed to discuss the removal of Sudan from the list of countries sponsoring terrorism, and to exchange different views among participants. On this occasion, the President of the Twelve Plus geopolitical group, Mr. Duarte Pacheco, attended in my place, just as Ms. Ulrika Karlsson did in September 2018 during the first Arab regional seminar on the implementation of the SDGs. Maintaining the presence and participation of the IPU in regional and parliamentary gatherings is of high importance. This is because they represent the efforts of neighbouring nations to cooperate and coordinate for the good of their people, which is, in essence, what the IPU tries to foster.

In February, we had our annual hearing at the United Nations, convened by the President of the United Nations General Assembly and the Presidency of the IPU. This year's hearing reviewed the multilateral system, and in so doing, was a platform to discuss how national politics and institutions can bolster all aspects of the multilateral system. On this occasion, I was very pleased to have a conversation with the Secretary-General, Mr. António Guterres, and the President of the General Assembly, Ms. María Fernanda Espinosa Garcés. The conversation was also attended by my colleagues, the President of the IPU Bureau of Women Parliamentarians, Ms. Susan Kihika; the Vice-President of the Standing Committee on United Nations Affairs, Ms. Safa alHashem; the Speaker of the Shura Council, Mr. Ahmad bin Abdullah al-Mahmoud; **and part of the team from the IPU Secretariat. We talked about the importance of the relationship between the United Nations and the IPU, and reaffirmed the commitment of the IPU to the sustainable development agenda.** The next day, together with **UN Office of Counter-Terrorism Under Secretary General, Mr. Vladimir Voronkov, and President of the IPU Standing Committee on Peace and International Security, Mr. José Ignacio Echániz,** we discussed strengthening UN-IPU cooperation to counter terrorism together.

Parliamentary Hearing at the United Nations, 2019. © IPU

Parliamentary Hearing at the United Nations, 2019. © IPU

As President of the IPU, I am certain that defending multilateralism is fundamental to allowing us to continue facing our common challenges together, and to achieve the 2030 Agenda. In a time of low trust in the democratic model of governance, standing up for multilateralism is indispensable. With this in mind, I was honoured to address the **Annual Parliamentary Hearing** with a speech that stressed the need to regard the defence of multilateralism as a way of safeguarding the national interest. We

Parliamentary Hearing at the United Nations, 2019. © IPU

First meeting of the Preparatory Committee for the 5th World Conference of Speakers of Parliaments 2019. © IPU/Jorky

UN Secretary-General, António Guterres and IPU President Gabriela Cuevas Barron. © UN Photo/Loey Felipe

face many common problems that we cannot fight alone; today more than ever, togetherness is imperative.

A few weeks later, it was time to go back to United Nations Headquarters, but this time to attend the **63rd session of the Commission on the Status of Women (CSW63),** where social protection systems, access to public services, and sustainable infrastructure for gender equality and the empowerment of women and girls was discussed. I took part in a high-profile panel, which was a dialogue between international civil society leaders and women parliamentary leaders on promoting the human rights of women and girls at the international and national levels of governance. I was glad to share my experiences in this field, most of all because of my great commitment to the gender agenda.

The second day of CSW63 was very exciting, since I took part in two different side events and a press conference. The first was **the high-level event, *Women in Power*, organized by the President of the General Assembly.** I had the opportunity to make an intervention about the need to keep on working to achieve gender parity and to make 50 per cent women's representation in parliament and government a global objective. I then participated in **the event on sexual violence, which was organized jointly by the IPU and the Parliamentary Assembly of the Council of Europe.** In this panel we discussed ways to prevent and combat sexism, harassment and violence against women in parliaments, as well as steps that need to be taken to avoid violence against women in the context of elections. Over

Sixty-third session of the Commission on the Status of Women (CSW63). © IPU

Sixty-third session of the Commission on the Status of Women (CSW63). © IPU

IPU President Gabriela Cuevas Barron on Parliamentary Day, UN Women CSW63. © Joel Thomas Sheakoski

the past three years, we have worked with a particular emphasis on preventing and combating violence against women. The IPU has taken on a noteworthy leadership role, and I have found synergistic bodies that still collaborate with the Organization to this date, such as the League of Women Voters. Furthermore, in coordination with the Permanent Mission of Mexico to the United Nations, we are continuously advancing this essential agenda within the biennial resolution.

On 13 March, there was an IPU parliamentary meeting, where the main goal was to share good practices developed by parliaments on how to pass laws on, allocate budgets to, and conduct oversight of gender-responsive social protection systems that women can effectively access and benefit from. Finally, **I participated in the side event, *Critical mass to gender parity – women in government DO make a difference!*** Along with other high-level women panellists, and in partnership with several NGOs, such as the League of Women Voters, we discussed how women leaders have brought about positive change, especially in the area of social protection programmes, and in efforts to eliminate gender-based violence against women. **I took this opportunity to stress how important it was to make politics a safe place for women, and how violence against women should never be normalized or disregarded, as women still suffer from it.** The picture of politics and power is changing as more women enter politics. We need more women in power, so that younger generations get inspired and magnify this movement.

Halfway through the Presidency: March 2019 to October 2019

The IPU has been raising awareness, imparting information, and organizing capacitybuilding seminars, workshops and regional meetings to commit parliaments to the implementation of the SDGs. **Never before have awareness-raising and SDG implementation activities been so critical in holding world leaders to account for their pledge and commitment to the 2030 Agenda for Sustainable Development.**

After our 140th Assembly, I attended **the Global Festival of Action for Sustainable Development in Bonn, Germany,** which was a ground-breaking annual event powered by the United Nations SDG Action Campaign, with the support of the German Federal Ministry for Economic Cooperation and Development (BMZ), the German Federal Foreign Office, and other partners. In one of the panel discussions, I addressed the plenary. I also gave several interviews to the local media, participated in workshops at all events to explain what the IPU does, and shared the best examples that I have found in national parliaments.

With the assumption that the SDGs would only be achieved if everyone took action, the festival highlighted and celebrated innovators, mobilizers and change-makers that were joining the global movement for the SDGs. With over 1,500 participants from all over the world from a wide range of sectors (national

140th IPU Assembly. © IPU

140th IPU Assembly. © IPU

and local government, youth, civil society, private sector, foundations, media and music sector), **the Global Festival of Action** provided an opportunity for scaling up and broadening the global movement for the SDGs, and for forging new partnerships and coalitions for the Goals. This year's edition focused on the road map leading up to key milestones, such as **the 2019 United Nations High-level Political Forum on Sustainable Development,** where the SDGs were to be at the forefront of the discussions held by Heads of State.

Given the importance of working harder on the SDGs, I travelled to Ulaanbaatar, Mongolia, to attend the **second regional seminar for the Asia-Pacific region parliaments on achieving the SDGs.** The State Great Hural of Mongolia and the IPU jointly organized the seminar. It built on the conclusions of the previous regional summits and welcomed the active engagement of all participants, as well as the rich contribution of parliamentarians, government representatives, United Nations experts, the IPU and civil society.

Second Regional Seminar for the Asia-Pacific Region Parliaments on Achieving Sustainable Development Goals. © IPU

A series of plenary panel discussions, with relevant experts as panellists, were held during the seminar. More focused round-table discussions followed. **The overall aim of the meeting was for parliaments from the Asia-Pacific region to share experiences and engage in comprehensive discussions on the most efficient ways to institutionalize the SDGs and ensure that nobody was left behind.** The seminar served as an important platform to allow participants to get acquainted with good practices in developing effective parliamentary strategies for SDG implementation.

Global Festival of Action for Sustainable Development. © IPU

After the opening ceremony, with Mr. Khaltmaagiin Battulga, President of Mongolia, I attended a meeting of all Speakers and heads of delegation. I also had interesting exchanges during bilateral high-level meetings with the **Speaker of the State Great Hural of Mongolia, Mr. Gombojav Zandanshatar, the Prime Minister, Mr. Ukhnaagiin Khürelsükh, and again with the President, Mr. Khaltmaagiin Battulga**. I express my gratitude to the parliamentary and governmental authorities of Mongolia for their warm reception.

On 2 June 2019, **I attended the celebration organized by the Hungarian National Assembly for the IPU's 130th anniversary.** Hungary, the first country in Central Europe to host an IPU conference in 1896, and which also hosted events in 1936 and 1989, published an excellent history of the IPU.

I thank the Hungarian Minister of Foreign Affairs, Mr. Péter Szijjártó, and the National Assembly Speaker, Mr. László Kövér, for the opportunity to have an exchange on strengthening collaboration with the IPU. **We considered solutions for designing parliaments that are closer to the people, are more efficient, and that restore citizens' confidence.** I also had the opportunity to meet with the Hungarian National Group of the IPU and engaged in interesting conversations with committees and authorities that are working closely on the humanitarian agenda and gender issues.

Celebration organized by the Hungarian National Assembly on the occasion of the IPU's 130th anniversary. © IPU

I congratulate the leadership of Hungary for organizing, as a founding member of the IPU, the first commemoration of the IPU's 130th anniversary. I also thank them for the opportunity to renew our commitment to democracy and human rights.

The 2019 *Women Deliver* conference was held from 3 to 6 June 2019 in Vancouver, Canada. The *Women Deliver* conference takes place every three years, bringing together high-level representatives from across a multitude of sectors, issues and cultures. The conference describes itself as a fuelling station from which organizations and individuals leave re-energized, knowledgeable, connected and challenged to think outside the box. Around 5,759 participants from 169 countries and 2,500 unique organizations attended the conference.

Ms. Undraa Agvaanluvsan, an MP from Mongolia, attended on my behalf the **Parliamentary Forum at the *Women Deliver* conference.** She talked about the importance of budget accountability in anti-corruption efforts, and highlighted that an active civil society was key for accountability, and that smart budgeting was a paramount factor for achieving the SDGs.

The commemoration in Hungary was followed by a **regional seminar in Lisbon, Portugal on achieving the SDGs.** The seminar was an opportunity to strengthen parliamentary relations and reaffirm commitment to the SDGs. It focused mainly on SDG 3 (good health and well-being), an issue which is vitally important because of rapid urbanization in the world over the last 50 years. It is expected that in 2050, 68 per cent of the world's population will live in urban areas, which will be a new health and environmental challenge. I took part in the opening and closing

Regional Seminar on Achieving the Sustainable Development Goals, Lisbon, Portugal. © IPU

sessions and had meetings with the **President of the Twelve Plus Group, Mr. Duarte Pacheco, and with the Speaker of the Portuguese Parliament, Mr. Eduardo Ferro Rodrigues.** We recognized the importance of promoting industry, innovation and infrastructure, and making investments in renewable energy, public transport and health.

For five years, the IPU has tried to organize a mission to Turkey to meet with the parliamentary and governmental authorities, civil society, and various actors in connection with the complaints that the Committee on the Human Rights of Parliamentarians (CHRP) had received.

A delegation of the Executive Committee and the CHRP went **on a mission to Turkey** with the aim of gathering more information and gaining knowledge about the political and security reality in the country. **For four days, we worked in the capital, Ankara, in the southeast of Turkey, in Diyarbakir, and in Istanbul.** The IPU delegation held numerous meetings with, among others: **the President of the Grand National Assembly of Turkey, Mr. Mustafa Şentop, all political parties represented in parliament, representatives of the Ministry of Justice, the Constitutional Court, civil society organizations, governors and mayors.** The report on the mission was presented to the Turkish delegation to the IPU. Later, during our work in Serbia, it was discussed at the Executive Committee, the CHRP and the Assembly.

In addition to this intense agenda, as Turkey hosts the largest number of refugees on the planet, we presented to our interlocutors **the handbook for parliamentarians, *A guide to international refugee protection and building state asylum systems.***

I thank the President of the Grand National Assembly, Mr. M. Şentop, and Dr. R. Kavakçi Kan, for their openness, and for having invited the IPU to visit.

In June, Mr. Ganzorigiin Temuulen, an MP from Mongolia, and Mr. Frately Fouty, an MP from Gabon and member of the IPU Forum of Young Parliamentarians, visited Senegal and The Gambia to represent the IPU as part of a four-day field visit hosted by the World Bank. They witnessed the impact of **World Bank Group**

projects on the ground and learned about Senegal's and The Gambia's development progress. In addition to firsthand insight into how development projects are implemented, the field visit provided parliamentarians and civil society organization representatives with a deeper understanding of the development context in these countries through briefings and engagement with local communities, stakeholders and government officials.

From 19 to 21 June 2019, Mr. José Ignacio Echániz, an MP from Spain and President of the Committee on Peace and International Security, represented the IPU at **a meeting on the nexus of security and population movements, organized in Turkey by the Parliamentary Assembly of the Mediterranean.** The objective of the meeting was to analyse, from a legislative perspective, current population movements in the region and the rest of the world, and their long-term implications in terms of security, and to seek opportunities for action. Learning about the experience of other regions in the world regarding these movements enriched us with international experience. The exchange of ideas allowed us to collectively address the situation.

Mr. Duarte Pacheco, MP from Portugal and President of the Twelve Plus Group, represented the IPU at the **26th General Assembly of the Interparliamentary Assembly on Orthodoxy, whose main subject was the contribution of parliamentarism in understanding modern political and social phenomena.** The Assembly took place in June 2019 in Tbilisi, Georgia. The Assembly discussions focused on the uncertainty people nowadays faced due to technological changes and the globalization of trade. It aimed to deepen understanding of the alterations to the political and social order as a consequence of these phenomena. As a result, democratic models of governance would be challenged in terms of their capability to face today's problems and their readiness to deliver solutions. Unfortunately, the event faced some political problems and had to be suspended.

I was invited by the Majles Shoraye Eslami (Islamic Parliament of Iran) to visit Iran. I held a number of high-level meetings. The agenda included working meetings with **the President of Iran, Mr. Hassan Rouhani; the Minister of Foreign Affairs, Mr. Javad Zarif; the President of the Parliament, Mr. Ali Larijani;** my parliamentary colleagues who are members of the Iranian Inter-Parliamentary Group; and a group of women MPs. At these meetings we sought to promote cooperation between parliaments to address the problems facing the world today: unilateralism and the violation of international law. The IPU was founded 130 years ago as a platform for parliamentary dialogue and as a means for peace. Today we must underline that we have the responsibility to promote multilateralism as the best option to resolve regional and world challenges.

As a continuation of our IPU celebrations, I had the great honour of visiting Cyprus. **I addressed the Vouli Antiprosopon (House of Representatives) plenary session in June.** I stressed the need to work on the 130th IPU anniversary and on international cooperation that generates well-being, peace, and economic growth for our people. The IPU renewed its commitment to the people it represented through democracy, human rights and international law. That was an opportunity to design inclusive, transparent and effective public institutions, like the one the Cypriot Parliament was setting up – the Parallel Parliament.

It was a great honour that I had the opportunity to engage in an open, purposeful and productive dialogue with **the President of Cyprus, Mr. Nicos Anastasiades; the Minister of Foreign Affairs, Mr. Nikos Christodoulides; Archbishop Chrysostomos II;** and in particular, the **President of the House of Representatives, Mr. Demetris Syllouris.**

At the Quintet meeting that was held on 30 June 2019 at IPU Headquarters in Geneva, the IPU celebrated its 130th anniversary and the International Day of Parliamentarism. I would like to express my gratitude to **the Speakers Ms. Valentina Matvienko of the Council of the Federation in Russia, Mr. Ahmad alMahmoud of the Shura Council in Qatar, and Ms. Maja Gojković of the National Assembly of Serbia** for their contributions. The Quintet meeting was an opportunity to reflect on the IPU's achievements, especially at a time when multilateralism is being questioned more than ever.

President of the Islamic Republic of Iran, Mr. Hassan Rouhani.

As the oldest multilateral political organization in the world, it is the IPU's duty to redefine what we expect from multilateralism and put it at the service of all the people we represent. Undeniably, governance in the twenty-first century demands more active solutions and innovative institutions. Today, 130 years after its founding, the IPU and the parliamentarians that comprise it have the potential to lead the way in redefining multilateralism for the good of all.

2019 Quintet meeting at IPU Headquarters. © IPU Flickr

Immediately after the Quintet meeting, I visited Moscow to address **the International Forum on the Development of International Parliamentarism.** We discussed the interlinked problems that we face in our countries and shared our experiences of how we were trying to solve them. Dialogues – which seek cooperation and positive exchanges – are an indispensable part of parliamentary diplomacy.

The IPU has to put people at the centre of our decisions. It is our mandate to translate international commitments into local realities. Governance today demands more active parliamentarians and faster answers to the challenges that citizens face.

UNOCT African Regional High-Level Conference on Counter Terrorism and Prevention of Violent Extremism Conducive to Terrorism.

In July, I attended the **UN Office of Counter-Terrorism African Regional High-level Conference on Counter-Terrorism and Prevention of Violent Extremism Conducive to Terrorism,** which was held in Nairobi, Kenya. The issues discussed related to terrorism and agreements, from the parliamentary perspective, on the implementation of measures to reduce violence in this region and the world. It was an honour to share the opening of this event with **United Nations Secretary-General, Mr. António Guterres, the President of Kenya, Mr. Uhuru Kenyatta, and the Under-Secretary-General of the United Nations Office of Counter-Terrorism, Mr. Vladimir Voronkov.**

As President of the IPU, I participated in the **United Nations panel, *Review of SDG implementation and interrelations among goals: Discussion on SDG 16 – peace, justice and strong institutions*. This was part of the United Nations Highlevel Political Forum held in New York.** It was underlined that **women represented half of the global population, yet occupied only 24 per cent of parliamentary seats. It was clear that better representation was urgently needed.** In a meeting with **Ms. Phumzile Mlambo-Ngcuka, Executive Director of UN Women,** we agreed on a series of important actions that the IPU must carry out with national parliaments to eliminate laws that discriminate against women. **We must work for fair representation; only then can we talk about democratic, representative and inclusive parliaments.**

United Nations High-level Political Forum, 2019.

It was a very interesting week, as **the IPU's parliamentary meeting during the High-level Political Forum was upgraded, after three years, to a halfday special event, and entitled a Parliamentary Forum. This is important: as more parliamentarians are being included in their national delegations, our colleagues are becoming more engaged in the national implementation of their development agenda, and parliamentary oversight is becoming a more common practice at the international level.** The forum had two panels: one on the main theme of the High-level Political Forum with a focus on Goal 16 (peace, justice and strong institutions); and one on parliamentary action for the SDGs that reflected on a recent IPU survey report. With so many MPs at the United Nations, we seized the opportunity to host a reception celebrating the IPU's very successful 130th anniversary display at the United Nations visitor area.

Parliamentary Forum at the 2019 High-level Political Forum. © IPU Flickr

I also had the opportunity to meet with **Ms. Amina Mohammed, Deputy-Secretary-General of the United Nations.** We discussed the IPU's commitment regarding the 2030 Agenda and the need to strengthen the presence of women in parliaments. The opportunities to work together with the United Nations are plentiful.

In August, I was invited to attend **as Guest of Honour the 10th Conference of Speakers of African Parliaments.** The main theme of the conference was ***Towards durable solutions to forced migration to accelerate integration and development in Africa: The role of national and regional parliaments.*** As the IPU President, **I will always have immense gratitude to Africa for its invaluable support and commitment to work together in the implementation of the 2030 Agenda** that provides for greater inclusion and improvement of the quality of life for the people we represent, especially those in developing countries. Particularly, I would like to thank Mr. Roger Nkodo Dang, **President of the Pan-African Parliament.**

Mr. Duarte Pacheco, member of the Assembly of the Republic of Portugal, attended on behalf of the IPU **Presidency the Fifth Asia-Pacific Parliamentary Forum in Nadi, Fiji.** The main theme of the forum was ***Climate Change and Health*** because the populations of this region had been affected by that phenomenon. The debate led to a final statement in which all 20 countries pledged to work to counteract climate change.

I chaired the opening session of the International High-level Conference, *Countering terrorism through innovative approaches and the use of new and emerging technologies*. The conference, which was held in Minsk, Belarus, was organized by the Government of the Republic of Belarus and the United Nations Offices of Counter-Terrorism. It was a great honour to chair such an important plenary attended by the **President of Belarus, Mr. Alexander Lukashenko, the Under-Secretary-General of the United Nations Office of Counter-Terrorism, Mr. Vladimir Voronkov, and other important people.**

Opening session of the International High-Level Conference on "Countering terrorism through innovative approaches and the use of new and emerging technologies".

10th Conference of Speakers of African Parliaments.

The event brought together **Member States of the Organization for Security and Cooperation in Europe** and **the Association of Southeast Asian Nations.** The conference focused on the following three themes: ***the nature of threat – misuse of new technologies and artificial intelligence by terrorists***; ***innovative use of new technologies to strengthen detection capacity;*** **and** ***the development of national, regional and international approaches and strategies to address the misuse of new technologies and artificial intelligence by terrorists.***

I would like to thank **Mr. Mohammed al-Karbouli, MP from Iraq**, and **Senator Abdul Rehman Malik** from Pakistan for having joined the IPU delegation. During our visit to Minsk, we met with the **Speakers of both Houses of the National Assembly of Belarus, Mr. Vladimir Andreichenko, Speaker of the House of Representatives, and Mr. Mikhail Myasnikovich, Speaker of the Council of the Republic.** We also had an interesting exchange with the **Minister of Foreign Affairs, Mr. Vladimir Makei.**

After visiting Belarus, I attended **the Third World Parliamentary Forum on Sustainable Development, in Bali, Indonesia.** The main theme was ***Combating inequality through social and financial inclusion.*** We discussed financial inclusion as an important tool for achieving equality. Promoting equality must be a priority for our parliaments and governments. The commitment to peace also meant working on inclusion and social justice. I thanked Indonesian parliamentarians for organizing an inspiring dialogue and enabling productive exchanges with colleagues participating in the forum. Creating platforms for parliamentary communication was a great strategy to lead different countries and regions towards common solutions.

While in Asuncion, Paraguay, where I attended **the Sixth Conference of Young Parliamentarians of the IPU (9 and 10 September)**, I held a meeting on 7 September with the Chinese delegation. The meeting was highly productive in terms of establishing more collaborative work between China and the IPU. At the same time, we clarified and expressed clearly the IPU's position of recognizing only one China. **At the Conference, we worked together to find solutions for young people. We reviewed the new policies and laws in the world that were based on a happiness and well-being indicator that had been shown to be very effective in achieving the 2030 Agenda goals.** We had a very busy schedule, which included the opening ceremony, a panel on the mentorship programme, a press conference, and many interviews for the national media. Paraguay and **Mr. Blas Llano, President of the Senate,** made a great effort to make the conference a reality. It was the first time that Paraguay had hosted an IPU event. I thank them very much for a hugely successful occasion.

Sixth IPU Global Conference of Young Parliamentarians. © IPU Flickr

Sixth IPU Global Conference of Young Parliamentarians. © IPU Flickr

In New York, at the invitation of the Global Council for Tolerance and Peace, I attended the Council's panel discussion, Best practices in the promotion of tolerance around the globe. The objectives of the debate were: to spread awareness of the need to build inclusive and tolerant societies; to discuss the challenges to international cooperation when promoting the values of tolerance and acceptance of others between communities; to help explore opportunities to develop coordinated and proactive global responses to counter hate speech, racial and religious sectarianism, and discrimination; to highlight the importance of media, information and communication technology, and educational institutions in this area; and to foster the exchange of best practices and innovative mechanisms to establish peaceful societies, at national, regional and international levels.

That same day, I was invited by the **President of the General Assembly of the United Nations, Ms. María Fernanda Espinosa,** to take part in the panel discussion, ***The culture of peace: Empowering and transforming humanity.*** I spoke about the great responsibility that we, as parliamentarians, had in building the culture of peace.

Later that week, I attended several meetings in Washington DC. I would like to express my gratitude to Senator Susan Kihika, President of the IPU Forum of Women Parliamentarians, who also joined me in these meetings and events.

On 19 September, I participated, along with Ms. Sunna Ævarsdottir of Iceland (member of the Parliamentary Assembly of the Council of Europe), and Senator Susan Kihika, in a **breakfast meeting on violence against women politicians.** The event was co-organized by the IPU New York office and the US-based League of Women Voters. Several US congresswomen spoke at the event, which

Meetings in Washington D.C.

had congressional sponsorship from House representatives **Ms. Jackie Speier (Democrat, California), Mr. Dan Kildee (Democrat, Michigan) and Ms. Debbie Lesko (Republican, Arizona).** Ms. Speier and Ms. Lesko both chair their parties' women's caucuses. Mr. Kildee is a friend of the IPU. Representative **Barbara Lee (Democrat, California),** an adviser to the IPU Advisory Group on Health, made opening remarks. Representatives **Bonnie Watson Coleman (Democrat, New Jersey)** and **Debbie Lesko** both spoke at the meeting, which was well attended by the staff of several US parliamentarians and many representatives of the League of Women Voters from its state chapters. The meeting was moderated by Reuters correspondent **Ms. Ginger Gibson.**

Also on 19 September, the **Tom Lantos Human Rights Commission and the House Democracy Partnership jointly hosted a high-level briefing on the IPU's Committee on the Human Rights of Parliamentarians.** Co-Chairs of both organizations, Representatives **Jim McGovern (Democrat, Massachusetts)** and **Mr. David Price (Democrat, North Carolina)** opened the meeting. **Senator Susan Kihika** read a statement from the Committee's Vice-President, Venezuelan MP **Ms. Delsa Solórzano,** who was unable to attend in person. There were presentations by Turkish MP **Mr. Hişyar Ozsoy** and **Mr. Vicente de Lima,** brother of detained Philippine Senator **Ms. Leila de Lima.** Reuters international correspondent **Ms. Mary Milliken** moderated the rich discussion which followed.

Our subsequent meetings allowed us to share information about the IPU and look for possible colleagues in the United States who would be interested in working with us. We met with **Senators Todd Young (Republican, Indiana), Bill Cassidy (Republican, Louisiana)** and **Ben Cardin (Democrat, Maryland),** and **Representatives Jackie Speier**, **Francis Rooney (Republican, Florida), Donna Shalala (Democrat, Florida),** and **Liz Cheney (Republican, Wyoming).**

In Washington DC, I was invited by the Mexico Institute of the Wilson Center to attend a breakfast meeting to discuss multilateralism and cooperation. We live in an era in which some countries violate international conventions and withdraw from multilateral agreements to satisfy their interests, which they also impose on others through intimidation. Multilateral cooperation is needed to keep global peace and development moving ahead. An inclusive multilateralism is essential to face global challenges, and to achieve progress in the maintenance of peace and security, the protection of human rights, and the promotion and achievement of the SDGs.

The 74th Session of the United Nations General Assembly opened on 17 September in New York. I had the honour of being invited as a panellist to the event, ***Intergenerational town hall: young leaders engage with world leaders,*** part of the United Nations Youth Climate Summit, which was held on 21 September. The town hall was chaired by prominent high-level leaders of the United Nations, governments and civil society. The event was a platform for young leaders driving climate action to showcase their solutions at the United Nations, and to meaningfully engage with decisionmakers on the defining issue of our time.

On 22 September, Senator Susan Kihika and I were invited to attend **the Partnership for Maternal, Newborn and Child Health Accountability Breakfast. The United Nations high-level meeting on universal health coverage, *Moving together for a healthier world,*** was held the following day. The IPU was well represented at the meeting. The meeting was a clarion call for greater accountability towards women, children and adolescents as being central to achieving universal health coverage and the SDGs. Through interactive demonstrations and panellists, discussions reviewed progress to date, and the tools and guidance needed for strengthening accountability.

I took part in the **high-level meeting on universal health coverage as part of the 74th Session of the United Nations General Assembly.** During my intervention, I pointed out the importance of ensuring true universal access to health as an essential human right. I explained the IPU's work and added that we had drafted a resolution on universal access to health that had been adopted by parliaments across the entire world.

The challenge lay in achieving consensus and in the implementation of all recommendations. Our most important goal was to ensure that all people and all children had free access to health care and enjoyed the human right to health.

On 24 September, Senator Susan Kihika and I participated in **the RISE sexual violence survivor town hall.** Participants were invited to reflect through true testimonies on the importance of taking action to stop sexual violence.

I also attended **the opening of the 74th Session of the United Nations General Assembly,** followed by a lunch hosted by the Secretary-General of the United Nations, to which all heads of delegation were invited. This was an opportunity for an exchange of ideas on collaborative work with United Nations agencies and national governments.

Later, I went to **the reception hosted by the European Union delegation**, where I had the honour of meeting **the Prime Minister of Belgium and the then President-elect of the European Council, Mr. Charles Michel. We discussed the need to review the issue of sanctions on parliamentarians that**

prevented us from properly representing the people through parliamentary diplomacy. It also slowed down the development of relations with European Union countries in terms of parliamentary diplomacy. I therefore asked him if he might be able to receive an IPU delegation to discuss this topic.

On 25 September, Senator Susan Kihika and I had a bilateral meeting with the **President of Turkey, Mr. Recep Tayyip Erdogan.** We talked about the challenges that Turkey and Central America were facing when it came to helping and providing opportunities to refugees and immigrants.

Also, during the **Leaders Dialogues of the High-level Political Forum on Sustainable Development held under the auspices of the 74th Session of the United Nations General Assembly,** I had the opportunity to intervene in **Leaders Dialogue 4, *Localizing the SDGs.*** The focus was on the key issues and recommendations world leaders should be working on, and in which they should be investing their efforts as we approach the implementation decade of the 2030 Agenda. Local and regional governments needed to undertake actions to raise awareness of the Agenda. We need to commit to generating growth and employment through local development and fiscal strategies. Also, it is essential to promote the inclusion of women and youth, and work actively on coordinating partnerships with all relevant stakeholders.

That day, we organized **a lunch with MPs who attended the opening of the 74th Session of the United Nations General Assembly.** Senator Susan Kihika and I later participated in the event, ***Champions for generation equality – women leaders of the world,*** **hosted by UN Women and the Council of Women World Leaders.** I spoke about the IPU Forum of Women Parliamentarians, our projects for capacitybuilding, and the urgent need to have gender quotas to achieve true social representation in our democracies. Furthermore, we discussed the events we would organize with UN Women for the 25th anniversary of the Beijing Declaration. Finally, I pointed out my concern about gender violence and explained the work the IPU was doing in this regard.

IPU Forum for Women Parliamentarians.

On 26 September, I had the honour of meeting **with the President of the 74th Session of the United Nations General Assembly, Mr. Tijjani Muhammad-Bande. We both believe in multilateralism and in education as the most powerful tool that we must use to change this planet.**

I had a meeting with **Mr. Vladimir Voronkov, Under-Secretary-General of the United Nations Office of Counter-Terrorism,** and with **Ms. Tatiana Valovaya, Director-General of the United Nations Office at Geneva.** The following day, I had a working meeting with **Ms. Phumzile Mlambo-Ngcuka, Executive Director of UN Women** to discuss topics related to the IPU's work on women's representation.

Since I was at the 74th Session of the United Nations General Assembly, Mr. José Carlos Mahía, an MP from Uruguay, participated on behalf of the IPU Presidency at **the Regional Meeting on Food and Nutrition Security in Latin America and the Caribbean,** which took place in Montevideo, Uruguay from 30 September to 2 October 2019.

Investiture Ceremony of the Captains Regent of San Marino.

I had the opportunity of visiting San Marino, where I took part in the Investiture Ceremony of the Captains Regent, Ms. Mariella Mularoni and Mr. Luca Boschi. As a keynote speaker, I highlighted the importance of parliamentarism and the participation of citizens in political processes. I am very grateful to San Marino for bestowing upon me the great distinction of The Grand Cross of the Equestrian Order of Saint Agatha.

The final year of the Presidency: From October 2019 to March 2020

I would have liked to continue with the dynamism and intense commitment that I have always wanted to bring to my tenure as President of the IPU. But we all know that this has become impossible since the end of February due to the COVID-19 pandemic. As time and conditions allowed, I wasable to achieve the following since our last Assembly in Serbia: visit 17 countries; participate in regional parliamentary meetings with the Parliamentary Assembly of the Council of Europe in France; support the emergence of a new parliamentary network to combat hunger as part of a south–south cooperation scheme promoted by Morocco; strengthen parliamentary commitment to ending corruption by holding a conference in Qatar on the Global Organization of Parliamentarians against Corruption (GOPAC); back the work of Asian Parliamentary Assembly MPs' meeting in Turkey by generating better proposals for parliamentary cooperation and dialogue; and, assist in designing better legal frameworks that promotes green energy development in the United Arab Emirates.

Last year I undertook regional visits to the Middle East and countries of the Arab Peninsula and this semester I was able to complete my work in Africa. I appreciate the enormous generosity and hospitality of the respective countries, parliaments, as well as the Speakers with whom I met. I also value the engaging meetings I attended, the special parliamentary sessions dedicated to the IPU, and the stimulating conversations I had with Heads of State.

An essential part of my work has been **to bring the IPU closer to the Presidency of the United Nations General Assembly, the UN Secretary-General, and the United Nations agencies with which I am in constant contact.** I believe that we have to move closer together by linking the parliamentarians who serve on IPU standing committees and working groups with the United Nations agencies that deal with the same issues. Operational coordination through the Secretariat is certainly important, but parliamentarians cannot continue to stand on the sidelines of United Nations decision-making and projects. Inclusion has been a priority during my tenure.

From October 2019 to March 2020, I have participated in different events with the United Nations, including **the opening of the Conference for Central Europe, Prevention of radicalization to terrorism: Regional policy responses and risk mitigation,** which was organized in Budapest by the Government of Hungary in conjunction with the United Nations Office of Counter-Terrorism (UNOCT); the **2020 Annual Parliamentary Hearing, organized at UN Headquarters in New York by the IPU and the President of the United Nations General Assembly, Mr. Tijjani Muhammad-Bande**; and **the parliamentary meeting, Securing our common future: An agenda for disarmament, designed for parliamentarians**, parliamentary organizations and United Nations delegations to discuss how parliamentarians can advance the United Nations Secretary-General's Agenda for Disarmament. I also launched the map, Women in Politics: 2020, at a joint virtual event with **UN Women Executive Director, Ms. Phumzile Mlambo-Ngcuka.**

In addition, I am a member of **the United Nations High-Level Steering Group for the Every Woman, Every Child movement,** and of **the Political Advisory Panel for the Universal Health Coverage movement, UHC2030.**

I have played a very active role in counter-terrorism, by working with UNOCT and our High-Level Advisory Group on Countering Terrorism and Violent Extremism. I congratulate the Group for its close coordination with UNOCT in promoting dialogue, face-to-face meetings, exchanges, proposals, and events. In this regard, it proved crucial to include the High-Level Advisory Group, their members, and all those who have accompanied us in the delegations for each and every one of the regional forums.

We worked with members of the Preparatory Committee and the IPU Secretariat on plans for the **Fifth World Conference of Speakers of Parliament.**

We cannot forget one of the most important responsibilities of the IPU, which is to defend the human rights of parliamentarians. Our colleagues at the Committee on the Human Rights of Parliamentarians, and the members of the Secretariat team who supports them, are all working tirelessly in dealing with the ever increasing number of complaints. **Dear colleagues, we cannot take democracy for granted while parliamentarians are being harassed, while military forces enter congressional sessions to pressure members into voting in a particular way, and while parliamentarians' lives are threatened with death for expressing their opinion.** If we want to fulfil our mandate which requires us being proactive in defending democracy, we cannot forget that parliaments are its base and foundation. Without them, democracy will falter.

I am the second woman to preside over the IPU. My focus has been looking after women's empowerment, and that has been a key component of my agenda. **That is why we worked with the Executive Director of UN Women to launch the map, Women in Politics: 2020.** The map gives a full picture of where the world stands in terms of women's representation. Women's voices must be heard at the highest levels of decision-making, and leaders should support women to be part of those processes. On **International Women's Day,** I released **a joint statement with the President of the European Parliament, Mr. David Sassoli,** reaffirming the commitment to redouble our efforts towards ensuring that every girl and every woman can live free from violence and discrimination.

141st IPU Assembly. © IPU Flickr

The 141st IPU Assembly brought together more than 2,000 delegates from 150 countries, including 75 Speakers of parliament. We dedicated our work to international law, and addressed very important issues. As parliamentarians, we must build bridges and foster peace so as to promote tolerance, love and respect. Hate narratives, xenophobia and discrimination have no place in the twenty-first century.

I want to thank the Speaker of the Serbian Parliament, Ms. Maja Gojković, for her hospitality and, above all, her great commitment and dedication to organizing the Assembly.

In the 141st IPU Assembly, we prioritized an agenda that is relevant for citizens: translating global agreements into national realities. In the Declaration adopted in Belgrade, we committed to upholding international law and regional cooperation. A Resolution calling for parliaments to take all legal and policy measures to achieve Universal Health Care by 2030 was adopted, because we were convinced of the need to ensure the rights of people to healthcare to the fullest extent. The agenda also included other relevant items, such as the fight against terrorism and extremism; climate change; the digital economy, jobs, and decent wages; human rights; full inclusion for real democracy, gender and youth quotas; combatting and preventing money laundering; and in the framework of #NotInMyParliament, policies against harassment and sexism in parliaments.

My work in Serbia included: holding bilateral meetings to better understand the needs of each country, parliament and fellow legislators; participating in a workshop on implementing national gender and youth quota laws; working with the Advisory Group on Health and the Standing Committee on Democracy and Human Rights towards a resolution on universal health coverage; celebrating the IPU's 130th anniversary; and engaging with Speakers of parliament on issues such as security, human rights, development and inclusion.

The Parliamentary Assembly of the Council of Europe also took place in October. I participated in the Assembly's **European**

Speaker of the Serbian Parliament, Ms. Maja Gojković.

European Conference of Presidents of Parliament.

141st Assembly in Belgrade, Serbia.

Conference of Presidents of Parliament. This was crucial to encouraging parliamentarians to translate global commitments into local solutions, so as to help achieve the goals set out in the 2030 Agenda for Sustainable Development. I would like to thank the President of PACE, **Ms. Liliane Maury Pasquier, for inviting me, and for all the joint work that we have carried out for the benefit of women and girls.**

The second Sustainable Development Goal is ambitiously overwhelming: zero hunger. Morocco took a south- south cooperation lead on food sufficiency by calling all African, Latin American and Arab regional parliaments to hold a broad dialogue in order to exchange best practices and national policies.

In my address**, I highlighted the urgency of turning words and speeches into concrete actions.** It is our obligation to prepare and approve budgets that prioritize the millions of people who are suffering or even starving. We have to act now. Guaranteeing the right to food is a responsibility that we cannot allow ourselves to overlook. For the leadership that they have shown in uniting regions to work together, I extend my appreciation to the **President of the House of Representatives of Morocco, Mr. Habib El Malki, and that of the Chamber of Counsellors, Mr. Hakim Benchamach.**

On 4 November, I was delighted to **co-chair the Second edition of the G20 Parliamentary Speakers' Summit (P20) with the President of the House of Councillors of the National Diet of Japan, Ms. Akiko Santo.** The global economy poses important challenges: technological change, inclusion, and an urgent need for better wealth distribution, jobs, wages, as well as gender equality.

International Seminar on "Parliaments and Food Security Challenges".

Innovation has been among the principles of my IPU presidency. **I believe that the IPU needs to strengthen its economic agenda**, because our peoples are demanding better living conditions, jobs, wages and benefits, a decent retirement, and urgent action to stop climate change.

We have **held P20 sessions (parliamentary meetings run in parallel with G20 events)** for the last two years. Why is the P20 mechanism important?

Governments meet within the G20 framework to discuss and agree on programmes and public policies that affect people's lives.

Sixth G20 Parliamentary Speakers' Summit (P20).

These debates and agreements require transparency and scrutiny. Above all, good proposals need implementation. This usually occurs through the legislative bodies that translate proposals into laws and approve budgets.

During my visit to the European Parliament, I met its President, Mr. David Sassoli, had a hearing, and held very positive talks with the Parliament's committees on foreign affairs (AFET), women's rights and gender equality (FEMM), and international trade (INTA).

Cooperation between the IPU and the European Parliament is essential to defending multilateralism, promoting equality between women and men, and strengthening democratic capacity around the world. One result of the visit was that **Mr. Sassoli and I issued a joint statement for International Women's Day (8 March 2020).** As Presidents of our respective organizations, we reaffirmed our commitment to taking urgent action towards achieving gender equality and the empowerment of women and girls.

President of the European Parliament, Mr. David Sassoli.

Later in November, I spoke at the **Opening of the Conference for Central Europe, Prevention of radicalization to terrorism: Regional policy responses and risk mitigation,** which was organized by the Government of Hungary together with the United Nations Office of Counter-Terrorism.

What leads hundreds of young people to leave their countries to join terrorist groups? What does that say about our own shortcomings when young people are pushed towards radicalization and choose a path of hatred and death? In my message, **I stressed that terrorism cannot be tied down to any particular religion, nationality, ethnic group, or political preference.**

Rather, it only epitomizes hatred, fear, and death. Political responsibility is therefore essential to preventing radicalization.

I had the honour of speaking at the **African Regional Parliamentary Conference, Comprehensive responses to refugee situations: Effective parliamentary approaches,** in Midrand, South Africa. Refugee protection is at the core of the IPU's work and is very close to my heart.

More than 70 million people are currently displaced around the world due to conflict and natural disasters, and numbers have continued to rise over the years. I have stated that three components of the role of parliamentarians were crucial to stopping this rise. First, legislation and legislative reform are some of the primary ways of responding to refugees' needs, as well as protecting both those who are fleeing and host communities. These frameworks must be inclusive and geared towards the needs of the most vulnerable. Second, budgets must provide sufficient funding to translate policy and legislative objectives into reality. Third, we have the power to hold our governments accountable for the commitments they make.

International Conference on Population and Development (ICPD), Accelerating the promise, in Nairobi, Kenya.

After that meeting, I attended the **International Conference on Population and Development (ICPD), Accelerating the promise, in Nairobi, Kenya.**

The aim of last year's Conference was to create awareness on how sexual and reproductive health and rights are an essential element of universal health coverage. Those rights must be guaranteed in a comprehensive, life-course approach in order to accelerate the implementation of the ICPD Programme of Action and the achievement of the Sustainable Development Goals.

I participated in the panel discussion on opportunities and challenges as we move towards implementing the essential sexual and reproductive health package through a comprehensive life-course approach. **We discussed how we could overcome political controversies and promote development based on the evidence of what is needed and what women want.**

The Conference gave me an opportunity to present my analysis of the IPU Resolution on achieving UHC by 2030 which was adopted at our Belgrade Assembly. **I explained how the resolution could be used to leverage stronger national commitments and accountability for sexual and reproductive health and rights as part of universal health coverage.**

Afterwards, **the second meeting of the Preparatory Committee for the Fifth World Conference of Speakers of Parliament took place.** As IPU President, I am responsible for leading the Committee's work and reinforcing the message that we should make every possible effort to put people at the centre of our decisions and dedicate our endeavours to delivering prompt solutions. Transforming our communities and working as a team is the only way to build a better planet.

Second meeting of the Preparatory Committee for the Fifth World Conference of Speakers of Parliament.

One of the most important requests from my colleagues is that the IPU should be more actively engaged in developing capacity-building programmes. Therefore, the IPU must prioritize accordingly. We must continue to learn, exchange experiences in order to better ourselves and acquire the best tools to perform our duties as parliamentarians. In that spirit, the programmes innovated during my Presidency included **the IPU's first Executive Education Parliamentary Leadership seminar. Mexico took the initiative with the School of Government and Public Transformation of the Monterrey Institute of Technology and Higher Education.** The leadership seminar was our first effort in designing a more specialized curriculum by teaching the values, knowledge and tools needed to improve results in our countries.

As part of my commitment to fighting global corruption, I also had the opportunity to participate in the **Seventh Global Conference of Parliamentarians Against Corruption in Doha, Qatar.** While we must urgently devise better laws and institutions, it is also essential for us to bear in mind that corruption is a problem of integrity and trust.

The world has some 46,000 parliamentarians. We have the power to change laws and budgets. We must be the generation which takes responsibility for ending corruption once and for all.

During my visit, I spoke to the Vice Emir of Qatar together with Mr. Ahmed Bin Abdallah Bin Zaid Al-Mahmoud, President of the Shura Council and Speakers of Parliament. I would to recognize Speaker Al Mahmoud's efforts in presiding over GOPAC, and to thank the Qatari people for their generous hospitality.

In December, I took part in a **parliamentary meeting which was held during the 25ª United Nations Climate Change Conference (COP25), in Madrid, Spain.** I am grateful to **the Royal Courts, the President of the Congress of Deputies, Ms. Meritxell Batet, and the President of the Spanish Senate, Ms. María Llop** for organizing this meeting with the IPU.

Asian Parliamentary Assembly.

Leadership Seminar for Parliamentarians, Mexico City.

Parliamentary meeting on the occasion of COP 25, Madrid, Spain.

Also in December, **the Asian Parliamentary Assembly met for its 12th Plenary Session in Antalya,Turkey,** to discuss the role of multilateral cooperation within Asian parliaments.

The IPU was founded 130 years ago as the first multilateral political organization. It was dedicated to promoting democracy and human rights through parliamentary diplomacy. But allow me to take a step back and reflect on: **why is multilateralism the subject of so much discussion?**

Multilateral organizations provide the best-suited space for plural dialogue and shared solutions. Tragically, current events have shown that humanity has forgotten the hard-learned lessons from the twentieth century: hate breeds war, and discrimination breeds death.

Asian Parliamentary Assembly, 12th Plenary Session: *The role of multilateral cooperation among Asian parliaments.*

Some voices are promoting unilateralism and hate narratives. However, **we, as parliamentarians** must always be mindful of our duty to **defend multilateralism as much as possible.** This can be achieved by translating international commitments into national realities and offering our people solutions drawn from the best experiences elsewhere in the world.

While in Turkey, I also discussed multilateralism with the **Speaker of the Grand National Assembly, Prof. Dr. Mustafa Şentop, and I would like to thank him for inviting me to participate in this important event.**

Upon entering the new year, **my first visit as IPU President was to the United Arab Emirates (UAE) to attend the IRENA 2020 Legislators Forum on 10 January.** As a panellist, I addressed the important role of legislators in scaling up energy transformation. The entire day was dedicated to discussing and developing proposals.

I also met with the President of the UAE Federal National Council, Mr. Saqr Ghobash, and participating members of the IPU delegation. We agreed to work together in the fight against terrorism and violent extremism, and on sustainability and gender equality.

Empowering young people is among the IPU's main strategic objectives. This can be achieved by ensuring that young women and men hold representative positions. My next visit was **to Djibouti, and I must say that they know a great deal about including young people: 32 per cent of MPs are under 45!**

I would like to thank **the Prime Minister of Djibouti, Mr. Abdoulkader Kamil Mohamed, and the Speaker of the**

IRENA 2020 Legislators Forum, Abu Dhabi, UAE.

Prime Minister of Djibouti,
Mr. Abdoulkader Kamil Mohamed.

National Assembly, Mr. Mohamed Ali Houmed, for their warm welcome and for the productive meetings we held. The IPU works closely with the National Assembly of Djibouti on human rights, youth, and gender equality.

I also wish to say that I welcome the very positive progress that Djibouti has achieved on gender equality and tackling violence against women and girls.

Following up on my commitment to undertake further visits to Africa, I travelled to Seychelles. Despite their small parliament, these beautiful islands have achieved effective participation. This includes both a Youth Assembly and among the highest proportions of women holding ministerial portfolios in Africa. Those are crucial factors to achieving a truly inclusive democracy.

Also during that visit, I met with the **Speaker, Mr. Nicholas Prea,** and fellow parliamentarians. I also met the **President of Seychelles, Mr. Danny Faure, and the Vice-President, Mr. Vincent Meriton.**

President of Seychelles, Mr. Danny Faure.

We discussed the importance of defending multilateralism as a space for dialogue where all countries can build solutions to common problems, especially climate change. **The IPU's role and responsibility is crucial, it being the only global organization where the people's representatives of 179 nations meet.**

In my address to the National Assembly of Seychelles, I emphasized the urgent need to defend democracy and human rights, to protect people in each and every one of our decisions, and to include women and youth in order to achieve truly representative parliaments.

Speaker Nicholas Prea and MPs of Seychelles.

Parliamentarians and legislative institutions have both the obligation and duty to represent their citizens. Nonetheless, people's trust in their representatives has waned. Democracies appear to be weakening in the face of populism and authoritarianism, and parliaments can seem detached and unable to meet people's needs. This is why providing opportunities for inclusion becomes essential to enabling people to regain faith in their representatives and to effectively addressing their needs.

On my visit to Uganda, I attended part of **Parliament Week,** a very thought-provoking event organized by the Ugandan legislature. **By opening its doors to the public, the Parliament generated transparent and informative material about its responsibilities and what it delivers.** Hundreds of citizens – mainly young people – role-played as parliamentarians in a one-day exercise. This included a vote to elect ministers and a Speaker, and another vote to adopt the day's resolutions on how to strengthen democracy in Uganda.

I welcomed my meeting with the **President of Uganda, Mr. Yoweri Kaguta Museveni.** He not only works closely with Parliament, but he is also very well informed about the Ugandan delegation's work with the IPU.

I would like to thank: the **Speaker of the Ugandan Parliament, Ms. Rebecca Kadaga,** for her invitation; the parliamentarian, **Ms. Esther Anyakun,** for her commitment to the IPU Executive Committee and her invaluable support to women; and **Ms. Mourine Osuru,** who was our global leader of young parliamentarians, and an active advocate for inclusion.

President of Uganda, Mr. Yoweri Kaguta Museveni; Speaker of Parliament, Ms. Rebecca Kadaga; MP, Ms. Esther Anyakun.

I feel very privileged to note that **my next engagement was in Burkina Faso at the inauguration of the 15th conference of the Parliamentary Union of the Member States of the Organization for Islamic Cooperation.**

Inauguration of the 15th conference of the Parliamentary Union of the Member States of the Organization for Islamic Cooperation.

I had the opportunity to address the parliamentarians in attendance, and to highlight my solidarity with the Palestinian people. **Terrorism knows no religion, and any attempt to impose borders cannot produce solutions.** As a Catholic invited to an Islamic conference, I appreciated the great opportunity to learn more about a religion that speaks of love and fraternity.

I had the honour of visiting Namibia and learning about its culture, history and parliamentary tradition. While there, I had very engaging discussions during my official meeting with the **Speaker of the National Assembly, Mr. Peter Katjavivi,** and the **Chairperson to the National Council, Mr. Bernard Songa Silbalatani.**

President of Namibia, Mr. Hage Geingob.

I also had the opportunity to meet with the **President of Namibia, Mr. Hage Geingob,** and with **Ms. Margaret Mensah-Williams, former President of the Forum of Women Parliamentarians, and our Co-Chair of the Parliamentary Conference on the WTO.**

I wish to commend the Namibian delegation to the IPU for its great work and for our shared achievements. In presiding the over IPU and the United Nations General Assembly, Namibia contributed a great deal to bringing the IPU closer to the United Nations.

My working visit to Africa was followed by another major event: **the annual Parliamentary Hearing at the United Nations in New York city.** It was organized by the IPU and the **President of the United Nations General Assembly, Mr. Tijjani Muhammad-Bande.**

At the Opening Session, I discussed Sustainable Development Goal 4 (quality education). I noted that international dialogue and cooperation are essential, since problems in education transcend borders or nationalities. **Education should not be the preserve of a privileged few. That is why it is a high priority to ensure that everyone across the world is able to exercise their human right to education.** Achieving that vision will requires high-quality teaching, trained and well-paid teachers, decent and safe infrastructure, and curricula that promote gender equality and environmental responsibility and also help students to become better citizens, who are committed to democracy and human rights.

The President of the 74th Session of the UN General Assembly, Mr. Tijjani Muhammad-Bande.

During my stay in New York, I met with a range of people, including **Professor Jeffrey Sachs,** an American economist, academic, public policy analyst, and former director of the Earth Institute at Columbia University. We discussed ways to connect parliaments digitally, and to put in place training and monitoring mechanisms for projects designed to achieve the 2030 Agenda.

I had the opportunity to visit **UN Women, and to meet with its Executive Director, Ms. Phumzile Mlambo-Ngcuka.** We discussed the most effective ways of achieving generational equality and reviewed the statistics underpinning the Women in Politics map, on which our organizations work together.

As it is important to remain in close contact with IPU delegates, I also held meetings with many IPU delegations, including those from Italy, Turkey, the United Kingdom, and Yemen.

On the last day of the **Parliamentary Hearing at the United Nations, I gave my closing remarks jointly with the President of the General Assembly, Mr. Muhammad-Bande.** I also gave **a short presentation at an IPU reception** for all delegates and speakers who attended the Hearing. That was a great honour.

The Annual Hearing is especially important, because it enables parliamentarians from around the world to share best practices from their respective countries. This year, the debate centred on how to improve access to education and lifelong learning for citizens of all ages, especially women, girls and marginalized people.

The day after the UN Hearing, I stayed in New York **for a parliamentary meeting, Securing our common future: An agenda for disarmament.** This was a forum for parliamentarians, parliamentary organizations, and UN delegations to discuss the United Nations Secretary-General's disarmament agenda and how parliamentarians can advance it in cooperation with governments, the United Nations and civil society.

I delivered welcoming remarks and contributed to the main discussions as a panellist. We reviewed the key elements of the United Nations Secretary-General's agenda for disarmament, reflected on current conflicts and arms races, and took stock of disarmament agreements and negotiations.

Parliamentary Hearing at the United Nations, 2020.

The IPU supports parliaments throughout the world with knowledge tools based on technical and scientific research to help MPs take evidence-based decisions. The publications we develop with our partners provide parliamentarians with practical guidance on legal instruments, policy responses and specific actions that can effectively tackle health challenges.

At this point, the effects of COVID-19 began to spread. But meetings started to carry on in a virtual format, because even then we were mindful of the fact that our work could not stop.

The pandemic is a global challenge which has spared virtually no country in the world. States are making extensive efforts to provide health services and cover the needs of their citizenry in order to mitigate the impact of the virus. Even so, there is no way to predict how this health emergency will evolve in the coming months. As we consider everyone's health and wellbeing a priority, the events scheduled for March and April were cancelled.

We have must devise virtual solutions to everything we do. I must say that we have learned an important lesson as a result. This year, technology will play an important role. As parliamentarians, we must promote better distance learning and ensure equitable access to it.

The IPU's leadership on women's, children's and adolescents' health has long been recognized by international partners. As a member of the **High-Level Steering Group for Every Woman, Every Child (EWEC),** I attended a virtual meeting of the Group in March.

The Steering Group discussed opportunities of the EWEC agenda and the threats it faces. We also discussed how to meet funding shortfalls and establish a sustained and coherent global advocacy and investment plan so as to end the preventable deaths of mothers, children, and adolescents, and ensure their health and well-being.

On 18 March**, I jointly launched the map, *Women in Politics: 2020,*** at a virtual event jointly with the **Executive Director of UN Women, Ms. Phumzile Mlambo-Ngcuka.**

The map gives a full picture of where the world stands in terms of women in politics. Countries are ranked according to the percentage of women in parliament and in ministerial positions. The map sets out where women are represented at the highest levels in decision-making, both in parliament and government. It also lists the main ministerial portfolios held by women. In 2020, the overall percentage of women in parliaments still stands at 24.9. We must therefore aim at faster progress towards gender equality and the implementation of gender quotas. Eight out of the ten countries with the highest percentage of women in parliament have some form of affirmative action.

At the IPU, we have been supporting countries that exhibit the political will to strive for gender balance. Our support has included leading activities and spreading knowledge in order to develop an understanding within the political establishment, civil society and the general public about the importance of women's participation in politics.

On 24 March, I joined **the first virtual meeting of the political advisory panel to the universal health coverage movement, UHC2030. Health is a precondition for and an outcome of sustainable development.** Even so, many are still being denied enjoyment of the right to health. At least half the world's population remains without full access to essential health services. For example, we must not forget that as we speak, some 290,000 women die every year from pregnancy and delivery complications, and that vast inequalities persist all around the world. Maternal mortality is nearly fifty times higher for women in sub-Saharan Africa than in high-income countries.

In the face of these challenges, parliaments have a key role to play as agents of change for the health and well-being of their populations. We are responsible for developing a comprehensive framework to promote health and human rights. But we must also ensure that these rights are converted into equitable access to health and well-being for all sectors of society.

Virtual launch of the map, *Women in Politics: 2020,* with Executive Director of UN Women, Ms. Phumzile Mlambo-Ngcuka. The map was jointly created by the IPU and UN Women.

The last months of the Presidency: March 2020 to October 2020

As the pandemic has engulfed most of the world, maintaining an active Presidency has posed unique challenges, namely those relating to health restrictions which have severely restricted travel and in-person meetings and events. The fact of the matter is that there is no substitute to in-person interaction;, the world will not pause and neither will the problems that need to be addressed cease to exist.

Despite the challenges relating to the current circumstances, **this Presidency has still managed to ensure participation in several meetings, events, and initiatives, aided by the technological tools which facilitate remote communication.** Needless to say, much of the agenda has revolved around COVID-19 related issues, as the global community mobilizes to find ways to address the multiple problems posed by the pandemic. It is encouraging to note that many individuals and organizations are working tirelessly to overcome this unprecedented challenge.

On March, I participated in the **first group call for the Universal Health Coverage (UHC) Movement Political Advisory Panel**, during which the Terms of Reference were defined. I also underlined the key role of parliaments in making UHC a reality in their respective countries. Health has always been a priority for the IPU, and this is also reflected in a resolution adopted during the 141st IPU Assembly, calling on parliaments to work towards UHC by 2030.

Regrettably, not only does COVID-19 impact people's health – but it has been proven to impact our democracies. In that regard, on 16 April, I joined Mr. Alan Stoga, Chairman of the Tällberg Foundation and Ms. Paula DiPerna, strategic environmental advisor, in a **conversation about the future of democracy in the context of COVID-19.** As parliamentarians, it is important for us to reflect on our responsibility to countervail any government action which uses the health crisis as an opportunity to institutionalize undemocratic practices. I am grateful to Mr. Stoga for inviting me to join this insightful discussion.

In April, **I issued joint a statement** with Mr. José Ignacio Echániz, President of the IPU Committee on Peace and International Security and Mr. Reinhold Lopatka, President of the IPU HLAG on Countering Terrorism and Violent Extremism, **backing the UN Secretary-General's call for an immediate global ceasefire amidst the ongoing pandemic.**

During April, we were scheduled to meet in Geneva for the 142nd IPU Assembly, but (as it also happened with all major multilateral meetings) we were forced to postpone it due to the pandemic. On that occasion, I issued a **Presidential Statement** reflecting on that development. I echoed the words of the United Nations Secretary General: "This is the time for solidarity, not exclusion", and I also emphasized that we must stand together to offer global responses to global challenges.

I joined in the **Women Leaders Roundtable on COVID-19 and the future**, convened by **Ms. Phumzile Mlambo-Ngcuka, Executive Director of UN Women, and Ms. Gabriela Ramos, OECD Chief of Staff.**

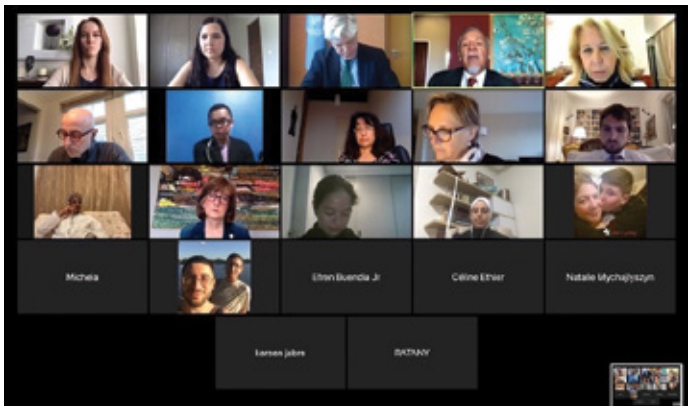

International Day of Multilateralism.

For **the International Day of Multilateralism**, the IPU convened a virtual panel with **Mr. Fabrizio Hochschild, Special Advisor to the UN Secretary-General on the Preparations for the Commemoration of the 75th Anniversary of the United Nations; Mr. Juan Carlos Romero, President of the IPU Committee on United Nations Affairs; Mr. Mladen Grujić,** Serbian MP and member of the IPU Executive Committee. The panel moderator was Ms. Paddy Torsney, Permanent Observer of the IPU to the United Nations. **We cannot allow multilateralism to become another casualty of the pandemic, precisely at a time when it is needed the most.** I welcome opportunities such as this one to reflect on our role as parliamentarians in upholding multilateralism.

On that same day, I also participated in a **Virtual Parliamentary Briefing on Pandemics with a Special Focus on Covid-19** hosted by the Parliamentary Network on the World Bank and the International Monetary Fund (IMF) – around 255 participants from over 70 countries followed the proceedings. I would like to

Virtual Parliamentary Briefing on Pandemics (From the Parliamentary Network on the World Bank and the International Monetary Fund).

thank **Mr. Liam Byrne, Chair of the Parliamentary Network,** for the invitation.

For this year's Victory in Europe Day, I issued a **Presidential Statement in May.** I used that opportunity to reflect on the fact that **the IPU was founded precisely to prevent major loss of life through war, of which the Second World War remains a tragic example.** Even with the hard-learned lessons emerging from that conflict, hate speeches and nationalism still hold sway. If a repeat of the Second World War is to be avoided, we must show unity and faith in dialogue.

During May, I also presided over **meetings of the Preparatory Committee and the Drafting Committee for the 5WCSP Declaration**. During those meetings, we prepared a programme for the Conference, worked on drafting the Declaration, and decided on the panellists for the Conference's events Although our plans were adversely affected by uncertainties of the pandemic, we still needed to find ways to forge forward, including in a virtual format. Our Organization must be a model of resilience for the rest of the global community and must devise global responses, parliamentary solutions and multilateral dialogue.

I took part in the **"Women's Leadership in the COVID-19 Response to Protect Every Woman Every Child" virtual roundtable**, hosted by **Ms. Helen Clark, PMNCH Board Chair, and Ms. Kersti Kaljulaid, President of Estonia.** This high-level meeting was organized by Every Woman Every Child (EWEC), together with the Partnership for Maternal, Newborn and Child Health (PMNCH) and Women Deliver.

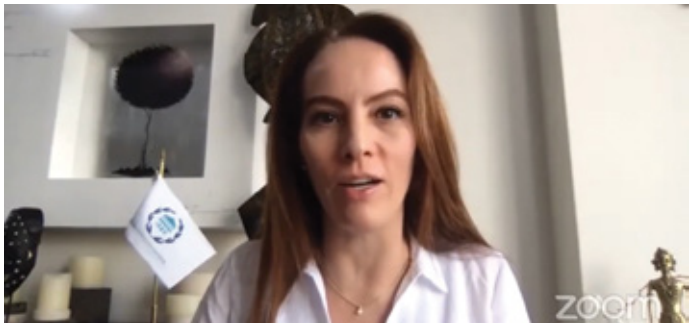

Delivering remarks during Women's Leadership in the COVID-19 Response to Protect Every Woman Every Child roundtable (Taken from EWEC's YouTube Account)

The roundtable was organized for the purpose of bringing together women leaders to reflect on the gender-specific impacts that the pandemic is having on women and girls worldwide. Some of the other participants included PMNCH Board Chair Ms. Michelle Bachelet, current PMNCH Private Sector Board Member Ms. Mary-Ann Etiebet of Merck for Mothers, PMNCH NGO alternate Ms. Katja Iversen of Women Deliver, Ms. Awa Marie Coll-Seck, Minister of State to the President of the Republic of Senegal, Ms. Amy Pollack for the Bill and Melinda Gates Foundation, Ms. Jayathma Wickramanayake, the UN Secretary-General's Envoy on Youth, and Ms. Gerda Verburg, of Scaling Up Nutrition.

In this context, I underlined the need to work for universal health systems. Parliaments must allocate and adjust their budgets accordingly, while prioritizing the needs of women and girls.

On 2 June, **I presided over a virtual meeting of the Preparatory Committee for the Fifth World Conference of Speakers of Parliament,** an event which we had been planning and putting a great deal of effort into since February 2019. At the time when we began our preparations for the Conference, there was no way of telling that the world would now be plunged into the circumstances it is now facing, and that it would be necessary to drastically alter the format of the Conference. I would like to commend the Preparatory Committee members for their dedication to these efforts. **We managed to build a consensus on holding the Conference in a virtual format.**

It is important to recall as well that this is the first Preparatory Committee to be elected democratically, in line with gender parity. Previously, committee members were only chosen by the IPU President with the agreement of the Secretariat.

The following day, 3 June, I attended **the Universal Health Coverage (UHC) Movement Political Advisory Panel's second virtual meeting**. We discussed ways to advocate for the key commitments of the UHC political declaration, as well as how to best mobilize our networks in favour of the UHC2030 agenda.

Continued participation in this initiative – which was already of relevance since the high-level meeting on Universal Health Coverage: Moving Together to Build a Healthier World at the United Nations General Assembly of 2019 – has only become more pertinent and necessary. **The pandemic cannot be addressed if healthcare is made available only to the chosen few and not to the general public.** In this regard, I would like to thank the UHC Secretariat for their willingness to involve us and seek our participation and contribution.

The National Assembly of Ecuador and GRULAC hosted a **Dialogue between Presidents of the Legislative Powers in the Americas**, as both an attendant and contributor. This virtual meeting was aimed at enabling e-parliaments to exchange ideas and best practices on how to maintain parliamentary work in the context of the COVID-19 pandemic, particularly in regard to the technical measures that lawmakers are taking in order to carry on with their duties, as well as any obstacles they are facing in preserving their legislative, representative, and checks-and-balances capacities.

Parliaments are vital to democratic life. This means that parliamentary work cannot be suspended. Instead, parliaments must devise ways to perform their duties remotely and adapt their procedural frameworks accordingly. There is no room for absence and inaction in this regard. If parliaments cease to function, little can be achieved in terms of government oversight. In times of crisis, this cannot be allowed to happen. I would like to thank **Mr. César Litardo, President of the National Assembly of Ecuador; Mr. Blas Llano, President of IPU's GRULAC; and Mr. Luis Almagro, Secretary General of the Organization of American States** for giving me the opportunity to take part in this timely discussion.

Opening remarks at the *Diálogo Virtual entre Presidentes de los Poderes Legislativos de Latinoamérica*. (Taken from the Senate of Paraguay's YouTube channel)

Now of all times, the IPU should remain active in its supporting role to parliamentarians worldwide. Along with the **Sustainable Development Solutions Network (SDSN) and Parliamentarians for the Global Goals (PfGG)**, we sought to launch **a series of Webinars for Parliamentarians and COVID-19**. We held our first such webinar on 9 June with a focus on achieving an economic recovery in line with the fulfilment of the SDGs.

We intended these webinars to be discussion-oriented, affording parliamentarians with the perspective of experts to better inform their decision-making in the context of the pandemic. Around 300 parliamentarians from around the world joined us. I am grateful to **Ms. Kirsten Brosbøl, founder of Parliamentarians for the Global Goals, as well as Dr. Jeffrey Sachs and Ms. Lauren Barredo from SDSN, for affording me the opportunity to work together for my fellow parliamentarians.** I would also like thank **Dr. Yuning Gao, Dr. Jayati Ghosh, and Dr. Martin Muhleisen for participating in our first webinar and for their insightful contributions.**

Later on that day, I was requested **to address the House of Commons of Canada's Standing Committee on Procedure and House Affairs**. As President of the IPU, the Standing Committee wished to hear the IPU's views on adapting COVID-19-related public health measures as parliaments. **This was a further effort to provide the needed expertise and technical advice to parliaments in order to help them continue functioning amidst the current global health crisis.** I am grateful to the Standing Committee for the courtesy and for including our Organization in their deliberations.

In concluding that busy week, I joined **Dr. Natalia Kanem (Executive Director of UNFPA and host of the EWEC Secretariat), Ms. Mary-Ann Etiebet (Lead Merck for Mothers), Ms. Jayathma Wickramanayake (United Nations Secretary-General Envoy on Youth)** in the **World Health Organization's COVID-19 press briefing. Dr. Tedros Adhanom, Director-General of the World Health Organization,** was present.

This was a follow-up to the virtual roundtable organized by EWEC in May, as the press briefing focused on Reproductive, Maternal, Newborn, Child, and Adolescent Health. I highlighted the inequalities as to how the pandemic affects women and children. For instance, 70 per cent of health workers globally are women, which puts them at a higher risk of infection. Meanwhile, this year alone, 42 to 66 million children are susceptible to end up in extreme poverty. **Those are facts that must be considered in our approaches to the pandemic, as this means that children are among the most susceptible and should therefore be at the centre of our decisions.** Parliamentarians have a key role to play in adjusting 2020 budgets accordingly and in preparing2021 budgets while prioritizing access to healthcare to all, particularly women and children. I would like to thank our partners at EWEC for inviting me and affording me an opportunity to be part of the effort to bring PMNCAH to the fore of the international health agenda.

Participation during 12 June WHO Press Briefing focusing on PMNCAH. (Picture from UN WebTV)

The week thereafter, I addressed a **web dialogue on the Gendered Impact of COVID-19, which was organized by the Organization for Security and Co-operation in Europe's Parliamentary Assembly (OSCE-PA).** This was another opportunity to raise awareness about the risks specifically faced by women and girls amidst the COVID-19 pandemic. This underlines the need to ensure that our policies are gender-sensitive, and in particular, that women and girls have access to the healthcare that they need. I would like to express my sincere thanks to **Mr. George Tsereteli, President of OSCE-PA and Mr. Roberto Montello, Secretary General of OSCE-PA** for inviting me to take part in this dialogue.

World Health Organization's COVID-19 press briefing, June 2020.

The Parliamentary Network on the World Bank, and the International Monetary Fund (IMF) convened a **virtual meeting on the IMF responses to the COVID-19 pandemic and policies for an inclusive and green recovery.** COVID-19 threatens not only the health, but also the livelihoods of people around the world. Discussions of this nature are necessary to ensure that decision-makers are best informed on the policies and measures that can help mitigate and ultimately address the economic consequences of this global pandemic.

At this event, I highlighted the IPU's position in this regard, which includes supporting more public investments in the social sector, enacting labour reforms to protect the bargaining rights of workers, calling for measures to lower the cost of remittances, as well as advocacy for better development cooperation. **But most importantly, I also emphasized the need to place the most susceptible at the centre of any public policy geared towards recovery.** Economic recovery must be fair and free of the structural imbalances that have prevailed until now, including gender disparities that prevent women from realizing their full potential. I am grateful to **Mr. Liam Byrne, Chair of the Parliamentary Network on the World Bank and IMF,** for inviting me to participate in this dialogue.

At the end of that week, I was invited to speak at the **closing session of the e-conference on Strategies for Transformative Global Leadership**. The conference was organized by the United Nations Office at Geneva and the World Academy of Art and Science, and covered a wide range of relevant global issues, such as human security, multilateralism, global governance climate change, ecology, civil society, youth, and social movements, to name just a few.

The conference was also aimed at providing a forum for in-depth consideration of the kind of leadership required to adequately respond to global challenges. The moderator of the closing session itself was **Mr. David Chikvaidze, Chef de Cabinet of the Director-General of United Nations Officeat Geneva.** I delivered closing remarks along with **Amb. Amanda Eliss, Adjunct Senior Fellow at East-West Center; Mr. Ismail Serageldin, former Vice-President of the World Bank and a WAAS Fellow; and Mr. Garry Jacobs, President and CEO at WAAS.**

At the plenary, I called attention to the fact that in order to critically examine leadership, we must include the women and young people perspective to bringing new ideas and talents and ensuring that they are included in major decision-making processes. Moreover, I pointed out that leaders themselves must put people as a whole at the centre of their decisions – they must have passion for both humanity and our planet. That is the way to exercise the kind of leadership that we need in order to build more inclusive societies. I would like to thank both organizing institutions for affording me the opportunity to deliver closing remarks at this timely week-long event.

The **President of the Senate of Paraguay, Mr. Blas Llano** requested me to participate in **the virtual launch of the *Congreso2030Py* platform**, an oversight and accountability legislative mechanism aimed at monitoring progress on the attainment of the Sustainable Development Goals (SDGs) in Paraguay.

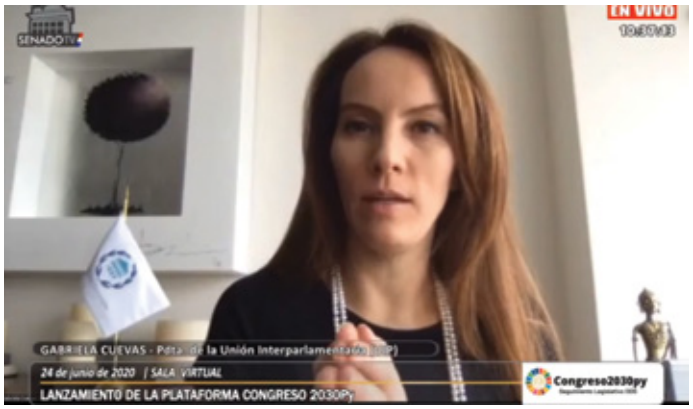

Launch of the *Congreso2030Py* platform (Picture from the Senate of Paraguay's YouTube channel)

I commend the Senate of Paraguay for this initiative: tools such as *Congreso2030Py* not only allow lawmakers to adjust measures to sustainable metrics-based approaches, but they also constitute a necessary component of democratic political systems. **This is precisely what revitalizing democracies in our world entails: transparency, accountability, and open government.** I am grateful to Mr. Blas Llano for affording me the opportunity to take part in this launch, which will certainly prove beneficial to developing a sustainable future in Paraguay.

Also that day, Parliamentarians for Nuclear Non-proliferation, and Disarmament (PNND) held a webinar titled **"United Nations 2020: Enhancing peace, disarmament and the role of women"**. Disarmament is central to our Organization's agenda – the IPU was founded precisely to establish peaceful coexistence in the international system. Accordingly, **in this webinar, I emphasized that our budgets should be based on peace, and not on war.** Increasing military expenditure is a worrisome trend, whereas those resources could be used for rebuilding back better. Needless to say, priorities must be redefined; I was honoured to share this view with fellow panellists and the over 300 participants who attended the webinar live. I would like to thank PNND for organizing this event and for inviting me to take part in it.

Later that week, I attended **the first virtual meeting of the Action Group to foster a water-sensitive approach to legislation and regulation ahead of the Ninth World Water Forum in 2021**. As President of the IPU, I underlined that the Forum must take full account of the capacity of parliaments in their representation, budget-making, and legislative oversight functions. By working through parliamentarians, the World Water Forum can have a greater impact.

At the end of June, **we commemorated the International Day of Parliamentarism, as well as the 131st Anniversary of the IPU through the Quintet Meeting**. On this occasion, we were joined by **Mr. Ahmad Bin Abdulla Bin Zaid Al Mahmoud, Speaker of the Shura Council of Qatar,** President of the 140th IPU Assembly;

Mr. Mladen Grujić, Member of the IPU Executive Committee, who was representing **Ms. Maja Gojković, Speaker of the National Assembly of the Republic of Serbia,** President of the 141st IPU Assembly (Belgrade, October 2019); and **Ms. Donatille Mukabalisa, Speaker of Chamber of Deputies of Rwanda,** who will also be President of an upcoming IPU Assembly (Kigali, 2021). **Mr. António Guterres, Secretary General of the United Nations,** also sent a message for the celebration with us. **The meeting events also included the launch of the IPU's 130th Anniversary Book in commemoration of the IPU's lasting legacy.** I would like to extend my appreciation to all those who attended the Quintet Meeting and marked this day of commemoration with us.

IPU Anniversary Book Virtual Launch during the Quintet Meeting.

Ours is a history to celebrate and reflect upon. In my remarks, I underscored the fact that over the span of 131 years, our Organization has grown from a small group of MPs to the now 179 Member Parliaments and 13 Associate Members. As the commendable efforts of Mr. Al Mahmoud and Ms. Gojković in hosting the respective IPU Assemblies in their countries have shown, the IPU finds its strength and prestige in its parliamentary membership. I have no doubt that Ms. Mukabalisa will organize the next IPU Assembly in Kigali in 2021 with the same amount of energy and resolve.

I also took the opportunity to make some remarks at the launch of the IPU's 130th Anniversary Book. **The book remains a very important undertaking to me: it is about the legacy and prestige of the world's oldest multilateral political organization.** As such, it commemorates not only the IPU, but also parliamentarians and the essential role they play in democracy.

I am happy to note that the IPU's legacy is now enshrined in this book, in large part due to the valuable contributions we received from national parliaments. Let me thank all those who joined in the effort to make this a reality. Once again, I also wish to take this opportunity to extend my most heartfelt gratitude to the **Kuwait National Assembly and its Speaker, Mr. Marzouq Al Ghanim,** for their invaluable support.

Also during that month, I presided over **three virtual meetings of the Executive Committee – on 11, 18, and 26 June.** Those meetings were necessary in order for me to confer with my colleagues on matters such as reviewing the possible scenarios for the 142nd IPU Assembly, our relation with the United Nations, examining our Organization's financial matters, receiving a report to recommend a transparency strategy for our Organization, providing updates for the Fifth World Conference of Speakers of Parliament, and the presentation of the reports of the Presidency and the Secretariat.

During June, **I prepared and addressed a letter to Speakers of Parliaments, calling on parliaments to secure political and financial support to achieve universal health coverage (UHC) by 2030.** I signed the letter jointly with UHC2030's Co-Chairs and was supported by the rest of the UHC Movement Political Advisory Panel. It is my sincere hope that this message will resonate with parliamentarians worldwide as we deal with a pandemic – current circumstances certainly demand increased prioritization of health systems.

COVID-19 has exacerbated pre-existing inequalities – women, children, and adolescents have been particularly impacted in terms of their health. This was the premise for **"Lives in the Balance - A Covid-19 Summit on the Health and Well-being of Women, Children and Adolescents", which was** co-hosted by the Partnership for Maternal, Newborn and Child Health (PMNCH) and the CORE Group. The **PMNCH Board Chair, Ms. Helen Clark,** invited me to make remarks at a session in July. I am grateful to **Ms. Helen Clark** for affording me that opportunity.

Once again, I highlighted **the need for inclusive decision-making processes which involve those who are most affected by the pandemic,** particularly women and youth. I also took the opportunity to sound a word of warning about the undemocratic trends resulting from the pandemic, given that parliaments have been forced to limit their work, and that oversight of government action has been severely curtailed.

Later on that same day, several parliamentary organizations (including ours) coordinated with PNND to hold an **international parliamentary consultation on *Parliamentarians and the UN Disarmament Agenda.*** This was a follow-up on the United Nations Secretary-General's 2018 disarmament agenda, Securing our Common Future, and afforded parliamentarians an opportunity to provide input on a draft parliamentary handbook: ***"Assuring our Common Future: A Guide to Parliamentary Action in support of Disarmament for Security and Sustainable Development"*.**

In my remarks, I spoke about the social and economic implications of excessive military spending, particularly as relevant sectors – such as healthcare – could be better funded in order to address the problems affecting the day-to-day lives of people around the world. As parliamentarians play a key role in disarmament efforts through their legislative, government oversight and representation duties, this proved to be a productive exercise and will certainly positively affect parliamentarians' action on disarmament.

The President of the National Assembly of Venezuela, Mr. Juan Guaidó, organized **a meeting of Latin American Speakers of Parliament.** At the opening of the meeting, I emphasized that silence in the face of undemocratic practices has not been

and will never be an acceptable alternative. Our own Committee on the Human Rights of Parliamentarians has reported that 134 cases are under investigation for Venezuela alone. I urged the Speakers of Parliament in attendance to show zero tolerance for setbacks to democracy in our home region.

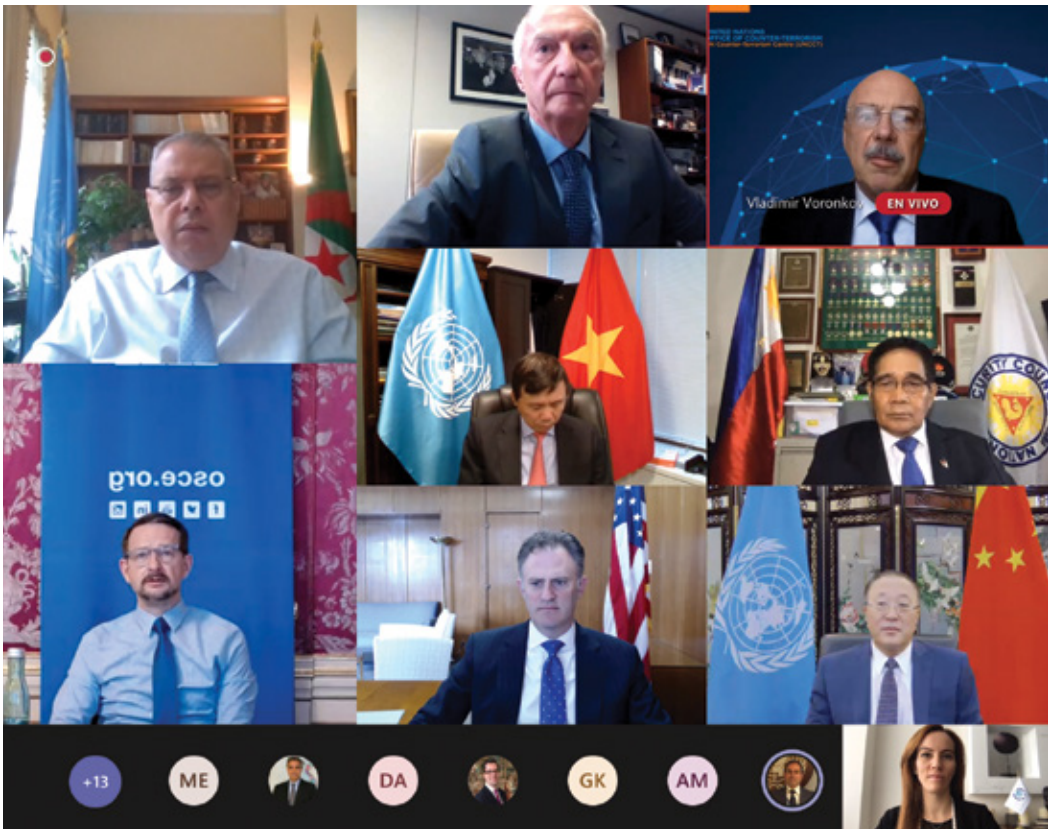

Closing session of the UNOCT Virtual Counter Terrorism Week.

Following that event, I participated **in a panel focusing on the challenges facing Central American migrants in the context of the COVID-19 pandemic**. It was organized by a number of organizations, including the Harvard Global Health Institute, *Agenda Migrante,* Tufts University, the Monterrey Institute of Technology and Higher Education and Mexico City's Human Rights Commission. I highlighted the impact of border closures in the region and how they affected migration flows and remittances. With or without a pandemic, the factors that lead people to migrate are still present, and so is the need to take those people into account.

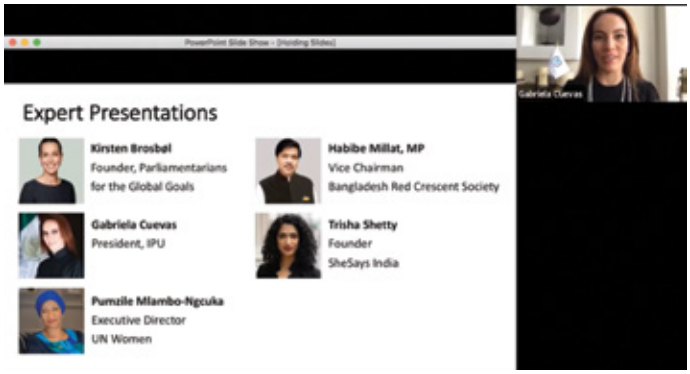

Presentation during the Webinar for Parliamentarians on COVID-19 and Gender Equality (SDSN YouTube channel)

The COVID-19 webinar series for parliamentarians co-organized with SDSN and PfGG continued in July, this time with the focus on the gender imbalances faced by women when it comes to domestic violence, disparities in domestic workloads, and the job market. With **Ms. Kirsten Brosbøl** as moderator (she also gave an expert presentation), we heard insights on gender and COVID-19 from **Dr. Jeffrey Sachs,** as well as **Ms. Silvana Koch-Merin, President and Founder of Women Political Leaders (WPL); Ms. María Fernanda Espinosa, former President of the United Nations General Assembly; Ms. Phumzile Mlambo-Ngcuka, Executive Director of UN Women;** and **Ms. Trisha Shetty, Founder of SheSays India.** The webinar was attended by Parliamentarians from over 60 countries. As President of the IPU, I also contributed by making a presentation. **In light of the stark inequalities specifically affecting women, I called on my colleagues to ensure that women's voices are included in parliamentary work.** I would like to thank our partners for their continued collaboration in making this possible.

Also during that week, **the Action Group to foster a water-sensitive approach to legislation and regulation for the Ninth World Water Forum** met to discuss our action proposals for the Forum. I presented the IPU's proposal, which, as mentioned earlier, underlines the need to include parliamentarians in their representation, budget, and government oversight capacities.

That same day, at the invitation of **Mr. Vladimir Voronkov, Under-Secretary-General of the United Nations Office of Counter-Terrorism,** I participated in the **Virtual Counter-Terrorism Week's closing session, "Member States' Counter-Terrorism Priorities in the Post COVID-19 Environment and synergies and complementarities between the COVID-19 and the counter-terrorism agenda"**. I welcomed the opportunity to represent the IPU at this high-level event.

On that occasion, I noted that terrorism thrives in places where opportunities are lacking, and that countries with the highest number of terrorism victims are also those whose peoples are denied a voice. In the end, terrorism knows no religion or

nationality, and we must think of the victims who suffer from the fear and destruction that it creates.

I participated in the **Launch of 2020 Report of the United Nations Secretary-General's Independent Accountability Panel "From Page to Action: Accountability for the Furthest Left Behind in COVID-19 & Beyond"** on the margins of the High-Level Political Forum. In this event, I was asked to deliver remarks primarily from an accountability angle. To be clear, I explained that accountability entails representing the people and providing them with meaningful results. Moreover, accountability mechanisms must be adapted and implemented at the national level. In this regard, parliaments play a key role by exercising oversight. This is essential to ensuring the effectiveness of policies geared towards women's, children's, and adolescents' health. I would like to thank the Independent Accountability Panel for seeking my input in the launch of the report.

Also on that day, I participated in the **first virtual workshop of Generation Equality's Action Coalition on Feminist Movements and Leadership** on behalf of our consortium with United Cities and Local Governments (UCLG) and Women Political Leaders (WPL). This first meeting allowed us as members of the Action Coalition to introduce ourselves and share our expectations and priorities in regard to this initiative.

Parliamentary Forum at the High-Level Political Forum, 2020.

Our **Parliamentary Forum at the High-Level Political Forum** also took place on 15 July. The **President of the IPU Standing Committee on United Nations Affairs, Senator Juan Carlos Romero,** was the moderator. We also heard presentations from **Dr. Mukhisa Kituyi, Secretary-General of UNCTAD; Dr. Kate Roll, from the Institute for Innovation and Public Purpose, University College London; Ms. Nyaradzayi Gumbonzvanda, Board Chair of ActionAid International and Chief Executive of Rosaria Memorial Trust; Mr. Lorenzo Fioramonti, MP, Chamber of Deputies of Italy and Professor of Political Economy at the University of Pretoria;** and **Ms. Wafa Bani Mustafa, MP and Vice-President of the IPU Standing Committee on Sustainable Development.** We wish to thank them for their contribution.

In my opening remarks at the Parliamentary Forum, I sounded a note of warning about the impending risks of failing to deliver on the SDGs, particularly as progress is lost to the pandemic and pre-existing inequalities are exacerbated. **We must understand that the SDGs are the means to achieving shared prosperity for all,** and that parliaments must ensure that they fail to deliver on their essential role of ensuring that the SDGs become national realities.

Dialogue with Dr. Manuel Otero, IICA Director General and Ms. Antonella Cavallari, IILA Secretary General (IICA YouTube channel).

During July, I was also invited by **Dr. Agnes Kalibata, Special Envoy for 2021 Food Systems Summit**, to be a part of the **Champions Network of the United Nations Secretary-General's 2021 Food Systems Summit.** I accepted the invitation – I believe that Its outcomes would help alleviate not only global hunger, but also malnutrition and the diseases it causes. In addition, it would reflect the relation between food systems, climate change and biodiversity, which thus far has been detrimental to sustainability. Dr. Kalibata's call for an action-oriented agenda which takes account of interdepend factors such as climate, the environment and health, is certainly one that is well suited to yield sorely needed solutions in this domain.

In conjunction with the IPU's Advisory Group on Health, we prepared a statement on the recent outbreak of COVID-19; the statement was prepared with technical input from the World Health Organization thanks to the efforts of **Dr. Habibe Millat. Ms. Saraí Nuñez-Cerón,** member of the Advisory Group on Health and MP from Mexico contributed as well. The **UHC2030 Secretariat** also sent comments and observations. The statement was posted on the IPU's website in early August. I commend the **Chairperson of the IPU Advisory Group on Health, Ms. Given Katuta,** as well as the Group members for the hard work that went into this insightful document.

On August, I participated in a **virtual dialogue with Dr. Manuel Otero, Director General of the Inter-American Institute for Cooperation on Agriculture**, together with **Ms. Antonella Cavallari, Secretary General of the Italo-Latin American Institute.** We discussed new scenarios for international cooperation following the breakout of the pandemic. In particular, there is a need to restore faith in the multilateral system and to regain the people's trust in both national and international organizations. I would like to thank Dr. Otero for inviting me to this insightful conversation.

We had the third iteration of our Webinars for Parliamentarians, which was co-hosted with SDSN and PfGG. This time, the focus was on COVID-19 and climate change. Once again, parliamentarians and staff from over 60 countries participated. In my opening remarks, I **pointed out that the pandemic has**

reminded us of the extent to which our "normality" has a significant impact on the environmental in our immediate surroundings. When the pandemic first appeared, city-dweller began to see clear blue skies more frequently, and not just as an exception. Some cities around the world even saw an improvement in their air quality, and people began to wonder whether they had simply gotten used to poor air quality previously.

On that occasion, we heard expert presentations from **Ms. Patricia Espinosa, Executive Secretary of the United Nations Framework Convention on Climate Change; Mr. Selwin Charles Hart, Special Adviser to the Secretary-General on Climate Action; and Dr. Phoebe Koundouri, Professor in the School of Economics at the Athens University of Economics and Business.** We wish to extend our sincere appreciation to all of them for accepting our invitation and sharing their views with parliamentarians.

The following weeks in August were crucial for the preparation of the **Thirteenth Summit of Women Speakers of Parliament** and the **Fifth World Conference of Speakers of Parliament.**

During **two separate meetings that I presided over on 6 and 7 August, the Preparatory Committee** went about making final arrangements for the then impending virtual proceedings. This also included an in-depth review of the text of the Declaration of the Fifth World Conference of Speakers of Parliament. **Several hours went into deliberations on this matter, with a lively discussion on the language and the core message to be conveyed in the declaration.** I must highlight the fact that members of the Preparatory Committee put a great deal of effort into, and I commend them for the commitment they exhibited at a very important moment for our Organization.

Amidst our busy preparations, I was invited by Professor Juan de Dios Cincunegui to deliver **a guest lecture to Argentinian students of parliamentary law at *Universidad Austral* on 10 August.** This was a chance to have a lively exchange of ideas with them about the role of parliaments in international relations, and I was glad to share my experience as President of the IPU. I would like to thank Dr. Cincunegui for giving me that opportunity.

After much preparation and effort following the first Preparatory Committee meeting in February 2019, 17 August marked the beginning of what proved to be momentous occasion, not only for this Presidency, but also for the IPU as a whole. On that day, the **13th Summit of Women Speakers of Parliament began with an opening session.** I delivered opening remarks along with **Ms. Andrea Eder-Gitschthaler, President of the Federal Council of Austria, and Ms. Doris Bores, Vice-President of the National Council of Austria, with Ms. Claire Doole, a former BBC correspondent supported the proceedings as anchor.** The opening remarks were followed by a keynote address given by **Ms. Phumzile Mlambo-Ngcuka, Executive Director of UN Women.**

In my opening remarks, I said that while remarkable progress was made on gender equality, **much still remains to be done to ensure that ours becomes a just world for women.** By way of example, I cited the fact that in 25 years, the percentage of women parliamentarians worldwide has grown from 11 per cent to a mere estimated 25 per cent. Women Speakers make up less than 20 per cent of Speakers of parliament worldwide, while women heads of State and heads of government make up only 5 to 6 per cent of leaders globally. While these are positive developments, they remain insufficient. Inequalities still persist in regard to wages, political inclusion, access to healthcare, and violence. However, I also noted that in light of this bleak outlook, the Summit must be an occasion for promoting women in leadership.

The subsequent discussions touched on particular aspects of **women's parliamentary leadership in the context of COVID-19: women's roles in the management of emergencies, economic empowerment and financial inclusion, as well as fighting violence against women and girls.** I am happy to note that several Speakers actively engaged in the discussions and provided valuable input.

I would also like to thank **Ms. Yolanda Kakabadse, former President of World Wildlife Fund International,** for her introductory remarks the first discussion, as well as **Ms. Pramila Patten, Special Representative of the United Nations Secretary-General on Sexual Violence in Conflict** and **Ms. Susan Kihika, President of the IPU Bureau of Women Parliamentarians, for delivering introductory statements for the third discussion.** I am also grateful to **Ms. Fawzia Zainal, Speaker of the Council of Representatives of Bahrain; Ms. Rebecca Alitwa Kadaga,** Speaker of the Parliament of Uganda; and **Ms. Shirin Sharmin Chaudhury, Speaker of the Parliament of Bangladesh,** for stepping into moderate our discussions.

The 13th Summit concluded **with a roundtable on preparing future Summits of Women Speakers** to devise ways of improving the impact of events of this nature.

Our momentum continued with the **Fifth World Conference of Speakers of Parliament.** The Conference of Speakers of Parliament was held on 19 and 20 August and brought together over one hundred Speakers who engaged in lively dialogue about the most pressing issues on the global agenda. This was the latest iteration of such Conferences, which have been held every five years since 2000.

During those two days, several Speakers presented reports on **youth participation, gender equality, democracy and parliamentarism, science and technology, and sustainable development**. Discussions were also held on **human mobility, parliaments, and governance, building sustainable economies, and the perspective of victims of terrorism. Former BBC correspondent, Ms. Claire Doole**, also supported the proceedings as anchor.

I delivered opening remarks along with Mr. Wolfgang Sobotka, President of the Austrian National Council, and Mr. António Guterres, United Nations Secretary-General. Afterwards, we held an interactive debate on health, climate, and the economy, which I had the honour of chairing. Our sincere thanks go to our special guests, **Ms. Sarah Gilbert**, Professor of Vaccinology at the

University of Oxford, **Ms. Phoebe Koundouri,** Professor at the Athens University of Economics and Business President-Elect of the European Association of Environmental and Resource Economists, and **Mr. Jeffrey Sachs,** Director of the Center for Sustainable Development and Professor at Columbia University, for joining us. The interactive debate was followed by presentation of the first conference reports. The speakers included **Mr. Kenneth Lusaka from Kenya, Ms. Donatille Mukabalisa from Rwanda,** and **Ms. Shirin Sharmin Chaudhury from Bangladesh**. They introduced us to the report on *Making gender equality and the empowerment of women and girls a reality: Best practices and parliamentary commitments.* Thereafter, Speakers **Lord Fakafanua from Tonga, Ms. Fawzia Zainal Bahrain,** and **Mr. Slimane Chenine from Algeria** presented the report on *Stepping up youth participation in politics and parliaments: From words to action.* Finally, Speakers **Mr. Chuan Leekpai from Thailand** and **Ms. Tone Wilhelmsen Trøen from Norway** also presented their report on the *Decade of action to achieve the 2030 Agenda for Sustainable Development.*

The first day concluded with two panels. **Mr. César Litardo from Ecuardo, Ms. Roser Suñé from Andorra and Mr. Haorun Kabadi from Chad** were the Lead Speakers for our **panel on climate change,** with participations from **Ms. Yolanda Kakabadse,** former President of WWF, and **Mr. Luis Alfonso de Alba,** Special Envoy of the UN Secretary-General for the 2019 Climate Summit. At the conclusion of this panel, Speakers **Ms. Laura Rojas from Mexico, Mr. Mustafa Şentop from Turkey and Ms. Zinaida Greceanîi from the Republic of Moldova**, led the panel on human mobility, with **Ms. Gillian Triggs from UNHCR** and **Mr Gilles Carbonnier from the International Committee of the Red Cross** participating as panellists.

The presentation of conference reports continued into the second day, beginning with the one on *Democracy and the changing role of parliament in the 21st century*, which was presented by Lead Speakers **Mr. Demetris Syllouris from Cyprus** and **Ms. Rebecca Kadaga from Uganda.** The last report on *Science, technology and ethics: Emerging challenges and urgent solutions* was presented by Speakers **Mr. Yariv Levin from Israel** and **Ms. Akiko Santo from Japan.**

At the conclusion of the presentations, **Mr. Jan Anthonie Bruijn from the Netherlands and Ms. Puan Maharani from Indonesia** led the panel on governance, with the participations of **Ms. Phumzile Mlambo-Ngcuka, Executive Director of UN Women, and Mr. Fabrizio Hochschild-Drummond, Special Advisor to the United Nations Secretary-General on the Commemoration of the United Nations 75th Anniversary.** I then presided over the next panel on inclusive economies with along with **Speaker Mr. Jacob Mudenda from Zimbabwe,** with **Mr. Augustus Nuwagaba, Professor at Makerere University,** and **Ms. Armida Salsiah Alisjahbana, Under-Secretary-General of the United Nations and Executive Secretary of the United Nations Economic and Social Commission for Asia and the Pacific**.

The final discussion convened with a **special event on the perspective of victims of terrorism and violent extremism.** We heard testimony from **Mr. Imrana Alhaji Buba, founder of the Youth Coalition Against Terrorism**. **Lead Speakers Mr. Wolfgang Sobotka from Austria and Ms. Beatriz Argimón from Uruguay, as well as Mr. Reinhold Lopatka, President of the IPU HLAG on Countering Terrorism and Violent Extremism,** participated in the panel; **Ms. Ghada Fathi Waly, Director General of the United Nations Office at Vienna and Executive Director of the United Nations Office on Drugs and Crime** and **Mr. Vladimir Voronkov, Under-Secretary-General of UNOCT** also joined in the discussion as panellists.

At the conclusion of those proceedings, **the Declaration on parliamentary leadership for more effective multilateralism that delivers peace and sustainable development for the people and planet was adopted by consensus.** The Declarations always constitute politically relevant messages, because **they carry the full weight of the endorsement of parliamentarians from around the world:** representatives who are closest to the needs and voices of their people.

The Declaration was prepared in a democratic, representative, and inclusive manner, commensurate with gender parity. Moreover, itis also opportune, because it includes stronger references and covers substantive issues. For instance, it includes several proposals on parliamentary action the COVID-19 pandemic, the 2030 Sustainable Development Agenda, green economic recovery, achieving gender equality, and combating climate change, to mention a just few examples.

At the Conference's closing session, I delivered closing remarks along with Mr. Wolfgang Sobotka, President of the Austrian National Council, and Mr. Tijjani Muhammad-Bande, President of the United Nations General Assembly.

This proved to be a challenging exercise, because we were forced to adopt a virtual format due the ongoing pandemic. I wish to extend my most sincere gratitude to all of the Speakers who actively contributed to our deliberations; the Preparatory Committee members who worked tirelessly to make this Conference a reality; and the special guests who accepted our invitation to join the IPU for this momentous occasion.

I should also point out that, with the view to improving the next iterations of such events, **the Preparatory Committee members will meet in October to take stock of what worked this time around and consider ways to improve the conduct of future events.**

Following the conclusion of the Fifth World Conference of Speakers of Parliament, I resumed travel – while taking all necessary precautions – **with a visit to Pakistan in August**, at the invitation of **Senator Sadiq Sanjrani, Chairman of the Senate of Pakistan**. I am very grateful to the Chairman and the people of Pakistan for their kind hospitality.

The visit was hectic but fruitful. I was able **to make a presentation on the IPU's 130th Anniversary Book along with members of the Pakistani parliament**. I also met with **Mr. Sanjrani himself; Mr. Imran Khan, the Prime Minister of Pakistan; Mr. Arif Alvi, President of Pakistan; as well as the Chief of Army Staff and**

Ministers of Economic Affairs, National Food Security and Research, and Foreign Affairs; with **Mr. Asad Qaiser, Speaker of the National Assembly of Pakistan, as well as the Chief Minister of Punjab.**

After my visit to Pakistan, **I travelled to the Republic of Turkey from 29 August to 11 September. I also had a very busy agenda on this visit. I wish to thank Turkey for the kind reception it accorded me. I also wish to recognize its commitment to the IPU.** We also held a Launch of the 130th Anniversary Book of the IPU here. I wish to extend my appreciation to **Mr. Mustafa Şentop, Speaker of the Grand National Assembly of Turkey, and Ms. Ravza Kavakci Kan, President of the Turkish IPU Delegation**, for the fruitful meetings we held and for their kind attention during my visit.

I also held high-level meetings with **Mr. Recep Tayyip Erdogan, President of the Republic of Turkey; Mr. Mevlut Cavusoglu, Minister of Foreign Affairs; Ms. Ruhsar Pekcan, Minister of Trade, and Mr. Akif Cagatay Kilic, Chair of the Committee on Foreign Affairs.**

At the beginning of September, **WPL and Women 20 (W20) invited me to join their panel on "Power parity: getting to a new normal in political representation", which took place on 2 September.** It is always important to me to participate in initiatives and events which involve building more inclusive societies and governments. My special thanks go to **Ms. Thoraya Obaid, Chair of Women 20, and Ms. Silvana Koch-Mehrin, Founder and President of WPL**, for affording me the opportunity to participate in the discussions.

Meeting with Mr. Recep Tayyip Erdogan, President of the Republic of Turkey.

Launch of the IPU 130th Anniversary Book in the Republic of Turkey.

I was interviewed by MEP María Soraya Rodríguez Ramos (Renew Europe Group) who is also a member of the Committee on Women's Rights and Gender Equality. The interview came ahead of an upcoming publication by the European Parliament under the title *"Parlamentarias al Frente de la Lucha contra el Hambre y la Malnutrición"* ([Women] Parliamentarians at the front of the fight against hunger and malnutrition), with the focus on the role of women parliamentarians in Africa and Latin America.

The overall purpose of this initiative is to recognize the contribution of women parliamentarians to ensuring food security, addressing malnutrition and promoting the public policies and actions which can guarantee nutrition and food security for members of the general public. I welcomed the opportunity to join Ms. Rodríguez Ramos in sharing my perspective on the role of parliaments in addressing global challenges of this nature.

While I was away on parliamentary diplomacy duty during September, **I also had to follow up closely on the IPU's involvement at the General Assembly.**

This included ensuring the adoption of the General Assembly resolution on the interaction between the United Nations, national parliaments and the IPU, an endeavour which began in March this year and entailed considerable effort and time. After working closely with the Permanent Mission of Mexico to the United Nations in New York, our efforts yielded a resolution which recognizes the central role of parliaments in responding to the COVID-19 pandemic and the IPU's work on issues such as democracy, gender equality, youth empowerment and human rights, to name just a few.

The Resolution is a major historical achievement for the IPU, because it recognizes the essential role of parliamentarians in multilateralism. **Moreover, it also reflects the relation between the IPU and the UN, which is profound and involves dealing with matters of relevance to our planet, and must continue into the future.** I am very grateful to **Ambassador Juan Ramón de la Fuente and the Permanent Mission of Mexico** for their invaluable support in making the Resolution a reality. I would also like to extend special thanks to the Speakers for their assistance with the Resolution, which was **co-sponsored by 76 UN Member States and was adopted by consensus by the General Assembly on 4 September.**

Moreover, participation in this year's United Nations General Assembly was very different in nature, in that the proceedings were held in virtual format for the most part; as a matter of fact, we were unable to hold face-to-face or bilateral meetings. **In the meantime, global problems still require solutions.**

I must mention that the IPU's participation in the high-level meeting to commemorate the 75th anniversary of the United Nations was unclear at the outset. In view of our long-standing relation with the United Nations, and the fact that both Mr. António Guterres, the United Nations Secretary General, and Mr. Tijjani Muhammad-Bande, President of the 74th Session of the General Assembly, both participated in our Fifth World Conference of Speakers of Parliament, **I insisted that the IPU be given the opportunity to send a message to the global community at that important forum.**

In the spirit of the Speakers' Conference, I reached out to both Mr. Tijjani Muhammad-Bande and Mr. Volkan Bozkir (President of the 75th Session of the United Nations General Assembly) to advocate for our Organization. **After exchanging correspondence, I am pleased to announce that Mr. Bozkir has finally informed us that the IPU will be able to participate in the high-level meeting for the UN's 75th Anniversary by means of a pre-recorded video statement.** Mr. Bozkir has informed us that the high-level meeting is due to resume on 26 October and all the speakers, including Permanent Observers, such as our Organization, will have an opportunity to take the floor. In view of the fact that the next President of the IPU will be elected on 4 November, Mr. Bozkir also announced that he expected this pre-recorded video statement from me. It is important to mention that it was forwarded to the IPU Secretariat on 17 September, for forwarding to the United Nations.

In addition participating in the event, **I also sent pre-recorded videos to enable our Organization to take part in the high-level meeting on the twenty-fifth anniversary of the Fourth World Conference on Women**, as well as the **high-level plenary meeting to commemorate and promote the International Day for the Total Elimination of Nuclear Weapons.** Moreover, I also sent a pre-recorded video statement **to the United Nations Summit on Biodiversity, having been invited by Mr. Muhammad-Bande to take part as a panellist.** This attests to the strong relation existing between the IPU and the United Nations, a relation that I have vowed to maintain during my Presidency.

United Nations Summit on Biodiversity.

For this year's International Day of Democracy, the IPU organized an interactive panel debate with Arizona State University: **"COVID-19 and Democracy: Can parliaments come to the rescue?",** which took place on 15 September. Participating in the panel were **Ms. Michelle Bachelet, United Nations High Commissioner for Human Rights via a pre-recorded video; Ms. Xiye Bastida, one of the lead organizers of the youth climate justice movement, who made remarks; Mr. Craig Calhoun, University Professor of Social Sciences at Arizona State University; Mr. Andreas Norlén, Speaker of the Riksdag; and Mr. Ghassan Salamé, Professor of International Relations Emeritus at Sciences-Po Paris.** I was pleased

to join these distinguished participants for an important reflection on parliaments and their role in addressing the COVID-19 pandemic.

On 17 September, **I addressed the opening of the 27th I.A.O. General Assembly, which** was held in virtual format. I emphasized that parliamentarians must build people-centred societies. I would like to thank **Mr. Sergei Gavrilov, President of the General Assembly of the I.A.O., and Mr. Andreas Michailidis, Secretary General of the I.A.O.**, for the invitation**.**

In the lead-up to 75th session of the United Nations, **the IPU also hosted an event to present the key messages of the Declaration of the Fifth World Conference of Speakers of Parliament later on that day.** The event was open to United Nations Permanent Representatives and Speakers of Parliament.

We were honoured to have the participation of **Mr. Volkan Bozkir, President of the 75th Session of the General Assembly,** as well as **Mr. Jacob Mudenda, Speaker of the National Assembly of Zimbabwe and a Member of the 5WCSP Preparatory Committee**. **H.E. Mr. Alexander Marschik, Permanent Representative of Austria, H.E. Ms. Alya Ahmed Saif Al-Thani, Permanent Representative of Qatar; and H.E. Mr. Munir Akram, Permanent Representative of Pakistan and President of ECOSOC** took part as discussants. I welcome the continued engagement between the IPU and the United Nations, as demonstrated by this virtual event. I am very grateful to all those who made this possible.

I delivered remarks at **a high-level strategic dialogue titled: "Advancing Inclusion & Representation in Government" in the framework of the 2020 Concordia Annual Summit.** Dialogues on inclusion at the government level are always timely and relevant. I would like to thank **Mr. Matthew Swift and Mr. Nicholas Logothetis, Co-Founders of Concordia,** as well as **Ms. Silvana Koch-Mehrin, Founder and President of WPL** for affording me the opportunity to participate.

I also participated in the **SDG Action Zone** at two events. I took part in a session titled "**The Future of Leadership: When Women Lead", which was** hosted by Women Political Leaders (WPL). During the session, I emphasized that we should prioritize gender equality in politics so as to build a better world and ensure that more women are able to take on leadership roles. I would like to thank **Ms. Silvana Koch-Mehrin, Founder and President of WPL,** for affording me the opportunity to be a part of this conversation.

Moreover, on September 24, **I participated in the official launch 'Parliamentarians for the Global Goals' (PfGG),** an initiative focused on parliament-led SDG implementation. PfGG is a necessary parliamentary-led effort aimed at enhancing SDG action. **The IPU has reported that only 14 per cent of parliaments around the world are actively involved with the 2030 Agenda.** PfGG would be working to change this by actively involving parliaments in taking SDG-oriented action. I would like to thank **Ms. Kirsten Brosbøl, Founder of PfGG,** for affording me this opportunity and I wish her success in this endeavour.

COVID-19 and Education: the largest disruption in the history of education.

On the margins of the 75th Session of the United Nations General Assembly, I was invited by **the Qatar Foundation for Education, Science and Community Development, and the Permanent Mission of the State of Qatar to the United Nations** to take part in a high-level virtual event titled **"COVID19 and Education: the largest disruption in the history of education"**, which took place on 23 September. Education provides everyone with the opportunity to participate in their societies and find openings in their lives; as such, it is a fundamental right. Unfortunately, the pandemic will adversely impact the future of students all around the world – holding a discussion on this matter is not only timely, but also necessary. We must seek solutions to this problem, and this which is why I am grateful to **H.E. Alya Ahmed bin Saif Al-Thani, Permanent Representative of Qatar,** for including me in the dialogue.

Finally, I visited the Republic of Moldova at the invitation of Ms. Zinaida Greceanîi, Speaker of the Parliament of the Republic of Moldova. We gave a joint presentation on the IPU's 130th Anniversary Book. I am grateful to Speaker Greceanîi for her very warm hospitality and kind attention. In addition to this, I also had meetings with **Mr. Igor Dodon, President of the Republic of Moldova; with Members of the Delegation of the Parliament of Moldova to the IPU; Mr. Ion Chicu, Prime Minister of the Republic of Moldova; Mr. Oleg Tulea, Minister of Foreign Affairs and European Integration; the Chairs and Members of the Committee on Foreign Affairs and European Integration, the Committee on Human Rights and Interethnic Relations, and the Legal Committee on Appointments and Immunities.**

The last decades have witnessed exponential technological advances. This is likely to pose unprecedented challenges for lawmakers around the world. One interesting example is Chile. **Its Senate is currently preparing to introduce a neuroprotection law and to amend the Constitution so as to protect mental integrity in light of the progress on so-called neurotechnologies.** While I recognize the many benefits that neuroscience can bring to humanity, I must also acknowledge and commend the Senate of the Republic of Chile for tackling the ethical challenges of neurotechnologies head on. My special thanks go to senators Ms. Adriana Muñoz D'Albora and Mr. Guido Girardi Lavín for **the invitation take part in a virtual meeting to discuss this subject;** this will no doubt create a precedent for parliaments elsewhere.

Presentation of the IPU 130th Anniversary Book in the Republic of Moldova.

The House of Representatives of the Republic of Indonesia held a virtual launch of the IPU's 130th Anniversary Book. This was an opportunity for a very engaging and lively dialogue with my colleagues, reflecting their continued commitment with our Organization. I wish to extend my sincere appreciation to the **Speaker of the House of Representatives, Dr. (HC) Puan Maharani; the Minister of Foreign Affairs of the Republic of Indonesia, Ms. Retno Marsudi; Vice Speaker of the House of Representatives of the Republic of Indonesia, Dr. Azis Syamsuddin; the Chair of the Committee for Inter-Parliamentary Cooperation, Dr. Fadli Zon; the Vice Chairman of the Committee for Inter-Parliamentary Cooperation, Mr. Charles Honoris; and the Executive Director of the Center for Strategic and International Studies, Mr. Philips J. Vermonte, for taking part in this event.**

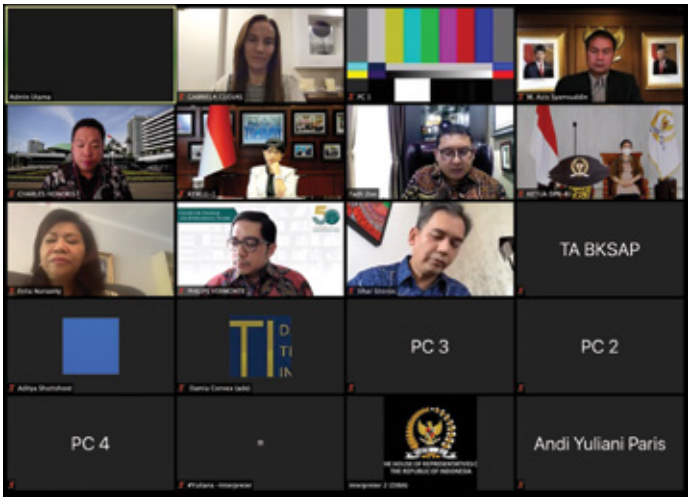

IPU Anniversary Book Launch, Indonesia.

In line with my commitment to be an active and engaged President, **I held a meeting with Right Honourable Femi Gbajabiamila, Speaker of the Nigerian House of Representatives**, to Introduce the **Conference of Speakers and Heads of African Parliaments (CoSAP),** announce **the African Speakers Debt Cancellation Campaign Initiative (DCCI)** and explore possibilities of collaboration between CoSAP and the IPU. Building partnerships makes the IPU a strong and relevant organization. As such, I would like to thank Speaker Femi Gbajabiamila for reaching out. It is my wish that there will be room for collaboration in view of yielding beneficial results for both parties in the future.

Before my term ends on October 19, I also expect to meet with the Co-Chairs of the recently established **International Parliamentary Network for Education (IPNEd), Dr. Gertrude Musuruve Inimah** and **Ms. Harriett Baldwin, MP,** to further discuss possible opportunities for collaboration with the IPU. I will also join in a **virtual launch of the IPU's 130th Anniversary Book** with the **Speaker of the Shura Council of Qatar, Mr. Ahmed Bin Abdullah Al Mahmoud. Finally, I will be presenting a report on the overall activities of the Presidency at the 206th session of the Governing Council of the IPU, due to be held virtually in November.**

Closing statement by the President of the IPU

I wish to thank the Speakers of Parliament; each and everyone of the parliamentarians who have participated in the initiatives of this presidency and have provided their invaluable support. My special thanks also go to the First Vice-Presidents of the Executive Committee, Mr. Konstantin Kosachev and Mr. Chen Guomin; all the members of the Executive Committee, the presidents and bureaux of the Standing Committee on Peace and International Security, the Standing Committee on Sustainable Development, the Standing Committee on Democracy and Human Rights, the Standing Committee on United Nations Affairs, the Committee on the Human Rights of Parliamentarians, the Committee on Middle East Questions, the Committee to Promote Respect for Inter- national Humanitarian Law, the Advisory Group on Health, the Forum of Women Parliamentarians and the Forum of Young Parliamentarians.

I also wish to thank the chairs and boards of the High-Level Advisory Group on Countering Terrorism and Violent Extremism, the Sub-Committee on Finance, the Group of Facilitators for Cyprus, and the Gender Partnership Group. In addition, I wish to say that I highly value the enthusiastic and committed support of their bureau members who give a parliamentary soul to their debates and decisions. They take the lead so to ensure that IPU resolutions and the outcomes of panels, events and seminars are conducive to yielding solutions to our people when we return home to implement them.

Moreover, owing to the very important agreements and opportunities for collaboration that we have over the preceding years, my gratitude also goes to Mr. António Guterres, the United Nations Secretary-General and his team, to Mr. Miroslav Lajčák, Ms. María Fernanda Espinosa Garcés, Mr. Tijjani Muhammad-Bande, and Mr. Volkan Bozkir, the Presidents of the General Assembly with which I had the great opportunity to work, the heads and leaders of the United Nations agencies with whom I have collaborated, to the heads of state, heads of government, ministers, civil society organizations and the media.

Needless to say, I also wish to extend my sincere appreciation to the working team in the IPU Secretariat and my Office in Mexico City, to the Senate and the Chamber of Deputies of Mexico, and the Presidents of Mexico Mr. Enrique Peña Nieto and Mr. Andrés Manuel López Obrador, with whom I have also collaborated.

My dear colleagues,

I was first elected as a parliamentarian at age twenty-one. Being elected as President of the IPU has been an extraordinary experience, often demanding diligence and commitment to the greatest extent. I am deeply honoured and grateful for the trust that you have placed in me; I have endeavoured to elevate the global standing of our Organization, to make it an institution that is close to its members, and to further consolidate it as a key player within the international community – all with the purpose of upholding and instilling a parliamentary spirit in every single one of our undertakings.

It is my sincere hope that this drive persists and outlasts my term as President. It is my wish to see the IPU remain at the forefront of global affairs and continue to bring a much-needed parliamentary dimension to global governance. These are indeed very trying times, but we must not lose sight of the fact that we stand at a pivotal moment in the history of humanity. By being the necessary link that transforms international agreements into national and local realities, the IPU must not divert from its indispensable position in contributing to the solution to the challenges facing our planet.

As my term as President comes to an end, I want you to know that I have faith in the 46,552 parliamentarians of our world, in a most convinced and resolute manner than ever before. We can be a driving force in the decisive action that our world so desperately needs. I wish to take this opportunity to recall the foreword to the IPU 130th Anniversary Book. Remember, my colleagues:

We are the generation that can change history.

We are the generation that can either stop climate change or condemn the planet to self-destruction. We are the generation that can achieve gender equality, or the one that perpetuates the patterns of violence against women. We are the generation that can open the doors of politics to young people or deliver the fatal blow to public confidence. We are the generation that can redefine human solidarity, or bolster nationalism and close borders to migrants and refugees. We are the generation that can revitalize multilateralism or build walls and create divisions. We are the generation that can end poverty or increase hunger and inequality.

In the end, I look back upon these past three years with a great deal of joy and satisfaction. The experiences, the dialogues and the joint endeavours that we have embarked upon will leave a lasting memory that I will carry into the future. Once again, allow me to once again express my sincere gratitude for granting me this opportunity of a lifetime. I wish you the best in what the future holds for all of you, and while this may be a farewell in my capacity as President of the IPU, I hope that we still find opportunities to work together for a better future in the years to come.

Inter-Parliamentary Union
For democracy. For everyone.

T +41 22 919 41 50
F +41 22 919 41 60
E postbox@ipu.org

Chemin du Pommier 5
CH – 1218 Le Grand-Saconnex
Geneva
www.ipu.org

Gabriela Cuevas Barron
IPU President

T +52 1 55 2270 8667
E president@ipu.org